

المحاكمات التي تمت في المدة من ١٥ إلى ١٦ نوفمبر ١٩٥٤

محكمة الشعب

المضبطة الرسمية

لمحاضر جلسات محكمة الشعب

الجزء الثالث

١٩٥٤

تقـديم

أيهـا المواطن الـكريم .

وقفنا بك فى الجزء الثانى من هذه المحاكمات عند نهاية الجلسة السادسـة ، وهانحن أولاء نقدم اليك اليوم الجزء الثالث من هذه المحاكمات الخطيرة ، مبتدئين بالجلسة السابعة .

ولعلـك تبينت من قراءة اعترافات الشـهود والمتهمـين على السواء ، كيف كانت تدار جمعيـة الاخوان المنحلة ، وكيف كان رؤساؤها يسيئون الى شباب هذه الامة باسم الدين تارة وباسم المعرفة طورا ، وانهم لم يكونوا فى الواقع غير فئة ضالة ، تمكنت من السيطرة على عقول السذج والبسطاء بأساليبهم الملتوية .

ان الوقائع المبينـة فى كتب محـاكمات الشـعب والمبررات والتعليلات المدهشة التى ذكرها المتهمون ، ليست من صـنع اعضاء المحكمة أو أعضاء الادعاء ، ولـكنها من الواقع نفسـه ، الواقع الذى استمع اليه كل من أصـغى الى التسـجيلات التى نقلتها محطات الاذاعة الى جميـع انحاء العالم .

فاذا كنت لم تشتر بعـد نسختك من الجزءين الاول والثانى فاتصل بادارة النشر والتوزيع ٦٨ شارع قصر العينى بالقاهرة .

محضر

الجلسة السابعة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة السابعة مساء ، بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الاثنين ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ ، بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام انور السادات ، والبكباشى (ا . ح) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق المدعى ، والاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام ، عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة : طلعت

الصبان ، وممدوح توفيق وابراهيم فكرى فوده ورمسيس حنا ، مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد .

(حضر المتهم)

الرئيس — فتحت الجلسة .. المدعى ..

وكيل النائب العام — انت ما اتصلتش بهنداوى دوير قبل وقوع حادث الرئيس جمال عبد الناصر

الشاهد — اتصلت به كما سبق ان اتصلت بجميع رؤساء المناطق ..

وكيل النائب العام — وآخر مقابلة كانت معاك له .. كانت امتى قبل الحادث ؟

الشاهد — لعلها قبل الحادث بيومين

وكيل النائب العام — اديته الحزام امتى ؟

الشاهد — قبل الحادث بيومين .

وكيل النائب العام — كنت معاه يوم الحادث .

الشاهد — لا يافندم ...

وكيل النائب العام — متأكد انك ما رحتلوش فى امبابة يوم الحادث .

الشاهد — لا ...

وكيل النائب العام — ما حصلشى بينك وبينه كلام بشــأن لخطة اغتيال الرئيس جمال ؟

الشاهد — اللى حصل هو الكلام فى الخطة التى عرضــــتها وتتلخص فى ان الاغتيالات لا يمكن ان يبدأ فيها الا اذا حصــل اعتداء على الحركة الشعبية ..

وكيل النائب العام — سؤال محدد .. هل تحدثت مع هنداوى بشأن الاعتداء على الرئيس جمال ؟

الشاهد — لا ... لم اتحدث معه فى هذه الجلسة ..

وكيل النائب العام — فى اى جلسة تحدثت معه ؟

الشاهد — فى اثناء عرض الخطة العامة ..

وكيل النائب العام — قلت له ايه

الشاهد — انا قلت ان هذا الاعتداء لا يجوز ان يتم الا اذا حصل اعتداء على الحركة التى قد تقوم ..

وكيل النائب العام — يعنى تحدثت معاه ؟

الشاهد — ايوه يافندم .. فى اثناء عرض الخطة ..

وكيل النائب العام — يعنى ألم تحدد وقتا او اشــخاصا او ميعــــادا ؟

الشاهد — لا ...

وكيل النائب العام — هل اديت له سلاح او مسدس على وجه التحديد ؟

الشاهد — لا ...

وكيل النائب العام — ماكلفتوش هو او غيره بانه يقوم بارتكاب هذا الحادث ؟

الشاهد — لا يافندم ...

وكيل النائب العام — اطلاقا ... ؟

الشاهد — لا ... اطلاقا ...

وكيل النائب العام — التمس من عدالة المحكمة ، وهاك الواقعة شرحها هنداوى دوير ... اذا تكرمت المحكمة تستدعى هنداوى دوير ...

الرئيس — قررت ان هناك ... فيه خطة والخطة دى حاتقوم بمظاهرات شعبية مسلحة ...

الشاهد — ايوه ...

الرئيس — والمظاهرات الشعبية المسلحة دى . تبدأ باغتيالات ... بتاعة رئيس الحكومة ومجلس الثورة وبعض الناس من الضباط ... طبعا متصور أن مفيش ناس حاتسكت ... يعنى فيه ناس حاترفع صوتها ومعاها سلاحها ... ماهو الموقف عندما يقوم فريقان فى البلد مسلحان يضربوا فى بعض .. ويغتال رئيس الحكومة ، ويغتال اعضاء مجلس قيادة الثورة ، ويغتال عدد من الضباط ، ويجتاح القطر رعب وفزع ، وليس هناك اى دفاع عن منطقة القاهرة ولا مداخلها ، وهناك قوات بريطانية مستعمرة

موجودة فى منطقة القنال . . . **ماهو الاستعداد الذى اتخذتموه لمجابهة الانجليز اذا مافكروا أن يدخلوا القاهرة ؟**

الشاهد ـ اولا فيما يتعلق ببدء الحركة ، فقد كان المفهوم أن القوات التى ستشترك فيها قوات ذات اغلبية عددية وقد سبق او هناك سابقة فى حوادث ٢٥ مارس ، وما سبقها بأن سيادة الرئيس جمال لما وجد اتجاه معين كان بيسلم به ،فكان برضه مفهوم لدى الناس اللى بينفذوا او الذين يعدوا هذا الاعداد . . . جائز اننا نحصل على المطالب التى تقوم بها الحركة بدون اى اراقة دماء او معارضة من المعارضات . . .

الرئيس ـ اذا كان اغتيال جمال عبد الناصر واعضاء مجلس قيادة الثورة . . . مين اللى يسكت الناس بتوع جمال ورجال جمال عبد الناصر واعضاء مجلس قيادة الثورة . . مين اللى يسكت الناس ؟

الشاهد ـ ذكرت ان السيد جمال عبد الناصر ، كان علم انه له سابقة فى هذا . . . لو حصل شىء يكون طبيعى سيادة رئيس الجمهورية موجود ، وجايز جدا ان يحصل تفاهم بين الرئيس نجيب والرئيس جمال . .

الرئيس ـ ازاى الرئيس نجيب يتفاهم مع الرئيس جمال المقتال ؟

الشاهد — أنا باتكلم قبل حصول أى اعتداء ، ومن المحتمل أن يتم تفاهم ..

الرئيس — واذا لم يوافق ؟

الشاهد — باعتبار ان هناك اغلبية عددية ومجموعات كبيرة مع الرئيس نجيب ، كان المفهوم ان المسألة لاشك فيها ان الحكم يكون فيها للاغلبية ...

الرئيس — واحنا قلنا ان الناس دول حايتحولوا على بعض ويتضاربوا .. الحرب الاهلية بتكون الغلبة فيها للفريق الاقوى والاكثر عددا ...

الشاهد — ايوه ...

الرئيس — فى اثناء هذه المعركة ... **ماهى الاستعدادات التى عملت لمجابهة تدخل قوات الانجليز المسلحة الموجودة لديهم فى منطقة القنال ؟**

الشاهد — ابلغنى يوسف طلعت ان هناك قوات موجودة فى اقليم الشرقية وشرق منطقة القنال ، وهى مستعدة للقيام بحرب عصابات ضد المستعمر فيما لو فكر ان يحتل جهات اخرى ..

الرئيس — ما هى هذه القوات التى فى القنال الشرقية ؟

الشاهد — قوات فصائل من الاخوان ..

الرئيس — يعنى فيه قوات فصائل للاخوان غير القاهرة فى

القنال والشرقية ، وعندهم من الاسلحة ما يكفى لمقاومة تدخل الجيش البريطانى .

الشاهد — لعرقلة ..

الرئيس — تدخل الجيش البريطانى .. او عندكم القوة دى ما تستعملوهاش ليه فى القنال ؟

الشاهد — الاخوان اشتركوا فى القنال قبل حرق القاهرة ..

الرئيس — اشتركوا بكام فصيلة ؟

الشاهد — علمت ..

الرئيس — انت كل حاجة علمتها ..

الشاهد — دهاللى خاص بهذا الموضوع . . . علمت من الناس المسئولين .

الرئيس — ماذا قررت فى اقوالك فى التحقيق .. ما هى الخطة للدفاع لعرقلة الهجوم بتاع الانجليز ؟

الشاهد — القيام بحرب عصابات من شأنها ان تعرقل ..

الرئيس — ايضا ...

الشاهد — بنسف طرق المواصلات والمنشئات التى يحتلونها

الرئيس — وايه كمان ؟

الشاهد — وبتقطيع خطوط امداداتهم وتموينهم ؟ ..

الرئيس — (موجها كلامه لجمهور الحاضرين) — شايفين

يا حضرات .. بلدكم كانت حاتتنسف .. الطرق والكبـــارى والمنشئات .. هل يحلم المستعمر بانه يوجد البلد فى حالة وهن وحالة ضعف ، وهل يحلم رجال اسرائيل بايجاد مصر فى حالة ضعف ووهن كالحالة التى كنتم ستوصلون اليهـا هلا فـكرتم فى هــذا ؟

الشاهد ــ لاشك أن الانجليز ..

الرئيس ــ اسمعنى .. انتم تكلمتم كثـــير فى المؤامرات بتاعتكم .. وهل علمت من التاريخ يا استاذى الفاضـــل خريج كلية الحقوق ان الانجليز اول ما دخلوا البلاد مستعمرين اول ما قضوا قضوا على رجال الجيش لتضعف البلاد وانتم قايمين علشان خاطر تضربوا الجيش فى بعضه والاهالى فى بعضـــها وهناك مستعمر فى داخل البلاد وهناك من يتمنى الاســتعمار قاعد على حدود البـــلاد .. الخطة انكم تنسفوا المنشـــئات والكبارى والطرق .. الخطة انكم تنسفوا مصر .. ماهوبرنامجكم فى الحكم هل هو الهدم او البناء .. واذا كان برنامجكم الحــكم فهل هو ده الحكم الاسلامى

الشاهد ــ لا مش معقول ..

الرئيس ــ طيب قول لنا دى .. فسرها .. قول لنا الدرس

بتاع الانجليز وكيف تضمنوا عدم تحرك القوات الانجليزية وانتم نفسكم تخشوا تحركها ؟

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — والا ما كنتوش فاهمين ان فيه تحركات يبقى استعدادكم كان ازاى هل كان بالجلجنايت والاستن والبرن وهل نضمن ان ده يوقف التحركات ؟

الشاهد — كان المقصود بها عرقلة القوات ..

الرئيس — اى قوات ؟

الشاهد — القوات الانجليزية .. كان المقصود عرقلة القوات الانجليزية بنسف المنشئات ..

الرئيس — لكن القوات الانجليزية ما تتحركش فى حالة نشوب معركة داخلية ..

الشاهد — يجوز أن تتقدم هذه القوات لاى اخطار وبمجرد ماقامت الثورة كان فيه تقدم لقوات الانجليز ولذلك تقدم الاخوان ليكونوا تحت تصرف الثورة ..

الرئيس — انتم .. شفتم يامواطنين القوات المسلحة بتاعتكم فين .. مش هى القوات المسلحة اللى القائد بتاعها عبد الحكيم عامر . . لا دى مدافعها ورق والبنادق فيها حلاوة تعرف اول حاجة عملتها الثورة ايه يوم ٢٣ يوليو ... وتعرف ليه طردت

فاروق يوم ٢٦ يوليـو وما طردتوش يوم ٢٣ قول لى يامـدير مافكرتش فى السبب بعد الحوادث مابقت تاريخ ؟ .

الشاهد — لم يبلغ الى علمى شىء عن هذا ...

الرئيس — الم تفكر وقد اصبح هذا جزءا من تاريخ البلد ؟..

الشاهد — من يوم ٢٣ يوليو الى يوم ٢٦ فعـلا دى مسـألة بعيدة عن ذهنى ..

الرئيس — كانت الحكاية دى فى القرن نهون

الشاهد — القرن اللى نعيش فيه ..

الرئيس — العدد بتاع القرن ده ايه

الشاهد — العشرين ..

الرئيس — الحمد لله .. . الا تذكر هذه الحادثة الـكبيرة فى تاريخ البلاد ؟ .

الشاهد — ماعرفشى ..

الرئيس — ماتذكرش ... طيب انا اقـول لك .. السر فى التأخير .. السر هو أن الثورة جعلت شغلهـا الشـاغل وضع الاستحكامات وجمع الاسلحة وجميع قـواها لتكون خطا للدفاع عن الوادى ضد القوات الانجليزية اذا ماتدخلت ..جميع الاسلحة اللى كانت موجودة فى القواب المسـلحة حتى ان مدافـع الآلايات شغلناها مدافع ميدان كنت عايز اعـرف حتوقفـوها ازاى .. حتوقفوها بالجلنجايت والـ T.N.T ازاى انتم عرضتم

على الثورة انكم توقفوا الجيوش الانجليزية وقلتوا للضباط اتفضلوا استريحوا واقعدوا فى بيوتكم انتم عملتوا اللى عليكم يابتوع الثورة سلمونا بقى ... سلمونا الغنيمة ... سلمونا بقى ياسيد علشان نشغل المصاصة سلمونا بقى ياسيدى ... واسرائيل مش عاملين لها اعتبار ولا فى الحسبان والقوات الانجليزية ملهاش اعتبار .. **حرب داخلية تحرقوا البلد وتنسفوا المنشئات وتنسفوا الطرق وتنسفوا الكبارى ما فكرتوش فى الاموال واصحاب رءوس الاموال حايعملوا ايه فى رءوس اموالهم وحملة الاسهم والسندات وبورصة العقود وبورصة الاوراق المالية حيحصل فيها ايه والموانى والحركة التجارية يحصل فيها ايه مافكرتوش فى تموين القاهرة مافكرتوش فى البترول وحايجى منين علشان تصبحوا تلاقوا رغيف عيش** ... ماهى الخطة التى وضعت او لم يكن هذا فى الحسبان ؟

الشاهد — كانت فى الحسبان ..

الرئيس — ماهى الترتيبات التى اتخذت لمواجهة القوات الانجليزية باعتبار انها قوات موجودة ويجوز ان تتدخل ؟ ..

الشاهد — الفكرة تعجيز قوات العدو بقدر امكانياتنا ..

الرئيس — واذا لم تتمكنوا بالاسلحة الفاسدة العاجزة والبنادق والبرن ... صحيح اسلحة يمكن تقتل وتغتال ولكن ماتنفعش فى الميدان ...

الشاهد — كنا فاهمين باستمرار ان القوة الشعبية ..

الرئيس — مين اللى كان مفهمكم .. اتدور ... لف كمان شوية ... الناس دول هم القوة الشعبية لو طلعت اعرف واحد او اثنين يبقى كويس للاسف المكان مابساعش اكتر من كده ... احنا كنا حقنا عملناها فى ميدان الجمهورية ...

الشاهد — الفكرة ان كل رجل يسلح علشان كل انسان يستطيع ان يتقدم للمعركة فى اى بلد من البلاد التى تريد التحرر من الاستعمار زى الجزائر وتونس ده بالضبط اللى كنا فاهمينه ..

الرئيس — هل درستم تاريخ او استعداد تلك الشعوب الجزائر مثلا فيها حركة قومية فهل عندها مصانع بتطلع لهم اسلحة وذخائر ولا فيه امدادات وتموينات بتيجى لهم من جهة اخرى ؟

الشاهد — طبعا تموينات بسيطة ...

الرئيس — والغالبية ؟

الشاهد — من الاعداء ...

الرئيس — يعنى (كلفتى) يسرق منه .. ويحاربه

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — زى ما سرقتم من الانجليز الاسلحة وجايين تحاربوا الحكومة ..

الشاهد — أبدا ..

الرئيس — انت قررت فى آخر كلامك ان الجهاز السرى لجماعة الاخوان كان للدفاع عن الدعوة فى الجزائر او تونس او مصر فقلت لك اضرب لنا مثل عن كيفية الدفاع عن الدعوة فى مصر وتدرجنا الى الكلام شوية واعترفت بأن الغرض **هو القيام بحركة شعبية مسلحة ضد الحكومة تستهدف الاستيلاء على البلاد** تقدر تقول لنا بقى ما هو التناقض بين الفكرتين بالنسبة للهدف الذى تكون منه هذا الجهاز المسلح هل الغرضين هما الهدف منه والا كان واحد يقال فى العلن وواحد فى السر .؟

الشاهد — الغرض كان مواجهة القوات الاجنبية التى تعتدى على أرض الوطن مفيش شك ...

الرئيس — وصلنا الى ان فيه جيشين فى البلاد بقيادتين مختلفتين جيش علنى وجيش سرى بقيادة المحامى ابراهيم الطيب ورئيسه يوسف طلعت ..

الشاهد — ده كله مجرد اعداد بس لقوات شعبية ...

الرئيس — شيء جميل .. فى منتهى الجمال .. ذكرت فى أقوالك أنك لما كان الاستاذ عوده الاستاذ اللى بتشتغل معاه .. الاستاذ عوده المحامى لما كان بيكلمك كنت بتاخد كلامه ثقة فهل بادلته ثقة بثقة ؟

الشاهد — لا شك فى أن الثقة متبادلة ...

الرئيس — هل اطلعت عودة على الخطة بتاعة الجهاز السرى

الخطة بتاعة الحركة الشعبية **والاغتيالات لجمال واعضاء قيادة الثورة وبعض الضباط وتعضيد محمـــد نجيب لهذه الحركة الشعبية المسلحة** المكونة من شعبية الاخوان المسلمين هل اطلعته على ذلك ؟

الشاهد ـ طبعا باعتباره ليس عضوا فى اللجنة العليا لم يكن يعرف بها وأنا لم أطلعه عليها ..

الرئيس ـ اذن الراجل كان يبادلك الثقة ويحكى لك الاسرار وبتشتغل معاه ولا تبادله الثقة وتخبى بعض الاسرار عنـــه فى نفسك ولا تعطيها له مع العلم بأنه من أعضـــاء مكتب الارشاد ومسئول عن أعمال الاخوان المسلمين جميعا والاجهزة التى بهـا فكيف لا تطلعه عليها ؟

الشاهد ـ لعل السبب فى ذلك انه لم يكن تم انتخابات المكتب الجديد وان دى مسألة مقررة فى اللجنة العليا ...

الرئيس ـ والا علشان تستعمله شويه وتغتاله راخر ... هل كان يعلم عوده بأنه فيه نظام مسلح ؟

الشاهد ـ ما افتكرش ...

الرئيس ـ كيف تفسر اذن قوله بأنه مستعد أن يخش واسطة خير بين الحكومة والاخوان على شرط أن تسلم الاسلحة بتاعة الجهاز السرى وان يحل هذا الجهاز كيف يقرر هذا وانت اللى

بتشتغل معاه وموضع الثقة والسر بتـاعه وما قلتش له على الجهاز ازاى يعرف وعرف منين ؟

الشاهد — لازم اتصل فعلا ببعض أعضاء اللجنة العليا وعرف منهم ...

الرئيس — وانتم الاتنين المسلمين .. المؤمنين اللى بتعملوا الدعوة للاسلام هوه ينكر عليك وانت تنكر عليه فى ايه فى الحاجة اللى لا يقرها الدين انتم الاثنين تنافقوا بعض ..

الشاهد — دى مسألة اختصاص

الرئيس — وهل دى من اختصـــاص المحاماة .. انك تنظم جهاز سرى فى القاهرة

الشاهد — لم يكن لى الامر ..

الرئيس — امال أمر مين ؟

الشاهد — اللجنة العليا

الرئيس — واللجنة أمرها مطاع عن الحكومة ؟

الشاهد — لا ...

الرئيس — والحكومة مش قالت مفيش تنظيم سرى أو سلاح

الشاهد — انا ذكرت التبرير ..

الرئيس — آه .. بس كفاية لحسن دى بقت حكاية قديمة وبقت مملة قوى لحسن اذا طلبت منك تعيدها حد يدعى علينا

... مين اللى ابتدأ بالعدوان والضرب ... هل تعتقـــد بأن الحكومة حكومة الثورة وأعضاء مجلس قيادة الثورة بجهـــاز المخابرات كله اللى لديها يقعدوا ســنتين ونصف مش عارفين امتى اتكون الجهاز وامتى أعيد تنظيم الجهاز وامتى اتسلح ؟

الشاهد ـ اعتقد انه يعرف ..

الرئيس ـ طيب ايه اللى سكتها عليكم ؟..

الشاهد ـ ماعلمتش السبب ايه ..

الرئيس ـ اصلنا خايفين منكم .. يا امى .. ومـــع هـــذا تروحوا وتضعوا خطة الانقلاب وقيام الشعب الاخوانى المسلح بمظاهرة مسلحة وتتصل بأحد رؤساء الفصائل ... هنداوى دوير وتقول له كلف واجد علشان يبدأ تنفيذ خطة الاغتيال فى الوقت الذى يراه ويعتمد على نفسه ... كلفت مين ؟

الشاهد ـ ما كلفتوش لاننا لم ندخل فى اى دور تنفيذى ..

الرئيس ـ آه ... طيب هات لنا بقى هنداوى دوير ...
نسف منشئات ومبانى وطرق وقتال داخلى كان ضد مين .

الشاهد ـ كان ضد القوات الاجنبية ...

الرئيس ـ وخطة الاغتيالات لاعضاء مجلس قيادة الثورة ..
مبتدئين بجمال عبد الناصر والضباط الاحرار ؟

الشاهد ـ يقينا لا ..

الرئيس – أمال خطة الاغتيالات ليه والثورة المسلحة ليه ؟

(حضر الشاهد هنداوى دوير)

الرئيس – يا هنداوى قررت فى اقوالك واعترافاتك بأن ابراهيم الطيب جالك واداالك امر بخطه ... هذه الخطة تبدأ باغتيالات وادالك مسدس وكلفك بانك تكلف محمود عبد اللطيف علشان يقتل جمال عبد الناصر وادالك حزام وقال لك اديله الحزام علشان يبقى ينسفه ويتنسف معاه وجاب لك واحد تانى اسمه نصيرى وقال لك كلفه بنفس المأمورية وقل لهم يعتمدوا على انفسهم فى تتبعه .. هذه الجزئية جت فى اقوالك واعترفت بها والا لا ؟

الشاهد – أيوه ...

الرئيس – نحب نسمع منك تانى الحكاية دى بأقوالك والفاظك

الشاهد (هنداوى دوير) – حاضر يافندم.. السيد ابراهيم الطيب جالى قبل الحادث بعشرة خمستاشر يوم وكان وقتها بيتصل بى تقريبا كل يوم وقال لى ان الخطة التى سيتبعها النظام السري تبدا اولا بالاعتداء على الرئيس جمال عبد الناصر وبالاعتداء على بعض حضرات اعضاء مجلس قيادة الثورة وبعض الضباط الاحرار بكشف عندهم ونظرا لان منطقة امبابه مفيهاش حد قال لى مالكش دعوى بالحتة دى وبعد كده جه ينفذ

العملية وجاب طبنجه واداها لمحمود عبد اللطيف على أساس ان محمود يقوم بواجبه بمجهوده الشخصى وحتى ضرب لى مثل وقال لى انه يعتمد على مجهوده الشخصى وان الواحد اللى له عدو يتتبعه لحد ما ينتهى منه وجاب المسدس فسلمته لمحمود ويوم الحادث بالذات كان عندى اثنين ونصف واتغدى وأنا كنت اتغديت فى البيت وهو كان جـه من غير غدا فجبت له فـدا فى اودة المكتب وسلمنى حزام فيه لغم وشرح لى طريقة استعماله وقال لى لما يرجع يبقى برضه يستعمله وجانى نصيرى وجاب لى طبنجـــه وقال لى اديها لنصـيرى واعرض عليـه الحزام والطبنجه وحتى أنا أبديت اعتراضات على الحزام فكان رده انه قال انا داوقت عندى اجتماع وبعدين حابقى آجى آخده ولما عرضت الحزام على نصيرى رفض وفضل الحزام عندى ...

الرئيس — إيه رأيك يا ابراهيم

الشاهد (ابراهيم الطيب) — الكلام لم يحدث على هذا الوجه انا كلمته على اساس عرض خطة عمه و بحصل على لا [illegible] بأى عمل من الاعمـــال قبل تحرك قوات البوليس ضد القوات الشعبية ...

الرئيس — حصل والا ما حصلش ؟

الشاهد (ابراهيم الطيب) — ماحصلش وأنا لم اسلم اليـه الا الحزام

الرئيس — ماسلمتوش الطبنجة ؟

الشاهد (ابراهيم الطيب) — لا . . .

الرئيس — ما سلمتوش نصيرى ؟

الشاهد — أيوه . . .

الرئيس — ما حددتلوش محمود عبد اللطيف ليقوم بالحادث ؟

الشاهد — لا . .

الرئيس — شايف ياهنداوى الرئيس بتاعك بيحاول نفى التهمة منه ازاى . . قول لنا لما جالك محمود الحواتكى وكان معـاه عبد الفتاح القرشى وقال لك انه سمع أن هـذه الخطة بتـاعة الاغتيالات وقيام الجهاز السرى بحركة مسلحة ثورية واحداث انقلاب فى البلاد قال لك انا سمعت ان المرشد مش موافق عليها وبعدين لما جالك ابراهيم الطيب وجبيت تستفسر منه عن هـذا الـكلام . . .

الشاهد (هنداوى دوير) — بعدماجاتنى التعليمات من ابراهيم الطيب واخذت منه الطبنجة قعدت فى ايدى ساعة والا ساعة وربع وسلمتها لمحمود عبـد اللطيف عـلى طول وبعـدين جانى الاستاذ الحواتكى فى زيارة عارضة وقعد ثلث أو ربع سـاعة

وقال لى بلغنى أن النظام السرى عايز يعمل شوية اغتيالات وأنا بلغنى ان الاستاذ المرشد غير موافق على هذا الاتجاه وقال لى حتى عبارة لازلت أذكرها قال لى لابد أن هناك هوى مطاع وشيء متبع يعنى فيه ناس بيتمسكوا برأيهم وأنا حامر على رؤساء المناطق وأحاول وقف مثل هذا الاجراء فى هذه الحالة أنا تذكرت محمود عبد اللطيف فقلت له أوقف وبطل ...

الرئيس — لقد قرر محمود هذا ...

الشاهد (هنداوى دوير) — وجانى ابراهيم تانى يوم مباشرة أو بعدها بيوم فقلت له يا فلان الحواتكى قال كذا فاحنا مش عايزين ندخل فى هذا التيار ..

فقال لى أن دول متصلين بالاستاذ البهى والجماعة المفصولين وعايزين يعطلوا شغلنا والاوامر دى صادره من المرشد ...

الرئيس — مين ؟

الشاهد — حسن الهضيبى ...

الرئيس — الرئيس الاعلى

الشاهد — للاخوان المسلمين والنظام السرى ...

الشاهد (ابراهيم الطيب) — حصل فعلا ولكن بعدالاعتراض على الخطة والاستعدادات لم تكن تمت ولم نعط أى أمر بالتنفيذ باعتبارها لم تتم والاجهزة غير مستعدة ولم يحصل أى تنفيذ

حتى يتم الاستعداد كما سبق أن ذكرت وهذا يتفق مع ماقاله الحواتكى الكلام الذى قيل عن الهضيبى والذى قاله لى يوسف طلعت ... يوسف قال ان المرشد قال **ان الاخـوان لسـه مش مستعدين وفيه تنظيمات يحسن اننا مانبدأش الا بعد الانتهـاء من الاعداد والتجهيز**

الرئيس ـ والله

الشاهد ـ أيوه ...

الرئيس ـ لا ياشيخ

الشاهد ـ أيوه ...

الرئيس ـ يعنى كل الـكلام اللى قلته من الصبح لغـاية ثلاثة ونصف نعيده لك من تانى ...

الشاهد (هنداوى دوير) ـ يوم التلات كان عندى ولما قلت له ان محمود عبد اللطيف سافر الى الاسكندرية قال لى ايه

الشاهد (ابراهيم الطيب) ـ احنا فوجئنا بهذا التكليف من الاستاذ هنداوى دوير ودهشنا له

الشاهد (هنداوي دوير) ـ سبحان الله ! . .

الرئيس ـ لذلك رحت هربان

الشاهد ـ **(ابراهيم الطيب)** انا ما هربتش الا بعد اعتقـال الأستاذ عبد القادر عوده ..

الرئيس — وهربت ليه .. الظاهر ان له دخل كبير قـوى فى الموضوع ...

الشاهد — (**ابراهيم الطيب**) باعتبار انه معايا فى المـكتب انا خشيت ان اعتقل ..

الرئيس — ايه رايك فى الاقوال دى يا هنداوى

الشاهد — (**هنداوى دوير**) انا قلت الحق ويؤسفنى ان ينكر جزء من اقوالى .

الرئيس — شفت الاســلام .

الشاهد — (**هنداوى دوير**) **ان الاسلام لا يجيز الكذب على اى حال ...**

الرئيس — **شفت دعوة الاخوان المسلمين ..**

الشاهد — (**هنداوى دوير**) انا اتقدم برجاء ..

الرئيس — قول لنا يا محمود ايه اللى حصل .

المتهم — اللى حصل ان هنداوى دوير قبل الحادث بأربعة ايام أو خمسة كان لسه ما ادانيش الطبنجة قال لى أوقف يا محمود وانا كنت باستطلع وقتها بس فوقفت وما طلعتش وبعدين بعدها قال لى مشى زى ما انت فى طريقك ..

الرئيس — طريقك اللى هوه ؟..

المتهم — **دراسة طريقــة اغتيال الرئيس جمال عبــد الناصر**

وقبل الحادث يوم الاثنين بالليل الساعة اتناشر ونصف رحت له البيت واخبرته بالحكاية بتاعة جريدة القاهرة ولما قلت له كده تردد برهة بسيطة وقال لى طيب سافر الصبح مش عاوز فلوس فقلت له عايز فلوس طبعا ادينى خمسة جنيه ..

المتهم — من هنداوى يا افندم

الرئيس — والرياسات اللى فوق هنداوى ؟

المتهم — اعرف ان ابراهيم الطيب . معرفش غيره .

الرئيس — والطبنجة دى اللى اعطاها لك .

المتهم — ايوه

الرئيس — شوفها كده ؟ والا استنى الا تكون مليانه

المتهم — حاضر

الرئيس — (لهنداوى) تحب تلمسها تانى ؟

هنداوى — ارجو ان شاء الله متحصلش حاجة زى كده .

الرئيس — (للشاهد) هى دى الطبنجه ؟

الشاهد — انا لم اسلمه هذه الطبنجة اطلاقا .

الرئيس — تشتريها بكام ؟

الشاهد — انا متأكد يا افندم من كلامى

الرئيس — ايه رايك يا هنداوى ؟

هنداوى — والله الانكار ده ملهوش داعى لان الامور لا تؤخذ

بهذه الصورة ، **واذا كان الانسان اخطأ يجب يتحمل خطأه .**

وكيــل النائب العام ــ محمود عبــد اللطيف مشفتش الطيب اثناء الاتفاق على محاولة الاغتيالات

المتهم ــ اثناء الاتفاق مشفتهوش

وكيل النائب العام ــ وقبلها شفته ؟

المتهم ــ ايوه يا افندم

وكيل النائب العام ــ قبلها قد ايه ؟

المتهم ــ عشرة ــ ١٥ يوم

وكيل النائب العام ــ حدث بينك وبينه حديث والا هو اتكلم مع غيرك حديث وانت سمعته

المتهم ــ حصل بينى وبينه حديث فى منزل هنداوى . قعدنا شوى وبعدين هنداوى قال اخوك ابراهيم الطيب وعرفنى به وقال جيفوت عليك فى الدكان .

وكيل النائب العام ــ وهل هو فات عليك ؟

المتهم ــ حاقول . معانى لم اذكر هــذا فى التحقيق القــديم لانى مكنتش اردت . . الحكاية ان علشان خاطر هنداوى يسلمنى انا وسعد حجاج لابراهيم الطيب . ابراهيم الطيب قعد معنــا فى بيت هنداوى وقعدنا نتكلم شوية فى حكاية الجهاد وما شابه ذلك وبعد كده ابراهيم الطيب قال حافوت عليك فى الدكان انا عارفه.

وهو سبق انى شفته جانى فى الدكان مره . بعد كده اتصل بى بعد يومين ابراهيم الطيب فى الدكان وقال لى حضر سعد النهارده الساعة ٦ ، هو كان اتصل بى قبل الظهر او بعد صلاة الجمعة . وقال لى عايزك انت وسعد حجاج اليوم الساعة ٦ بدء من الساعة ٦ . قلت له طيب . سعد حجاج فى بشتيل وانا فى امبابة . بعد ماصليت الجمعة رحت لسعد حجاج الساعة اتنين فى البيت وأخبرته بالاجتماع قال لى طيب . وجانى الساعة ٦ وقعد عندى من الساعة ستة وصلينا المغرب وقعدنا لغاية سبعة الا عشرة وجاء ابراهيم الطيب قال احنا عاوزين نقعد فى حته . فيه مكان ؟ قلت له فى البيت فيه مكان . قال نروح البيت . مشينا احنا الثلاثة . انا وسعد حجاج وابراهيم الطيب وقلت لهم عن اذنكم لما اوسع لكم السكة لان معنديش الا اوده واحدة وقلت انحى الجماعة بتوعى عن الطريق . طلعت فوق وفضيت السكة ونزلت لقيت الاثنين ثلاثة . استعجبت جه منين . الطيب قال لى ده معانا مفيش حاجة . قلت مادام مافيش حاجة خلاص وطلعت قعدنا احنا الاربعة وعملنا تعارف انا قلت اسمى محمود عبد اللطيف وسعد حجاج وابراهيم الطيب . ولغاية الرابع ابراهيم الطيب قال ده تعرفوه بتوفيق . وقال ده حيكون مندوب القيادة لكم واللى يقول لكم عليه تنفذوه قلنا حاضر مع السمع

والطاعة . وكان اى امر او اى حاجة نسمعها من الاخوان المسلمين نسمعها على انها حاجة خالصة وطاعة الاخوان **طاعة من طاعة الله** . دى اللى كنا باعتقادنا لها كنا ماشيين وراها نسلم بكل شيء .

وكيل النائب العام — حصل بينك وبين ابراهيم الطيب اكثر من مقابلة . وراح البيت عندك .

المتهم — ايوه يا افندم

وكيل النائب العام — ابراهيم الطيب انكر انه راح لك

الشاهد — انا قلت . . . انا كنت بازور الاخوان بابيه فى بيتهم

الرئيس — الثورة ألغت كلمة بيه من الاول خالص .

وكيل النائب العام — مين قدم على نصيرى لهنداوى ؟

الشاهد — رئيس المنطقة بتاعته .

وكيل النائب العام — يا هنداوى مين قدمه لك ؟

هنداوى — ابراهيم الطيب هو اللى بعته .

الرئيس — (للشاهد) انت اللى بعته . ؟

الشاهد — انا لم اتصل به . كنت عادة لا اتصل برؤساء المناطق .

الرئيس — انت رحت لمحمود فى البيت ؟

الشاهد — التكليف يكون من طريق رئيس المنطقة .

الرئيس ـ انت قلت لرئيس المنطقة يكلف ؟

الشاهد ـ هو اتى يا أفندم ونصيرى طلب الانضمام

الرئيس ـ ليه ؟ بيحب هنداوى

الشاهد ـ كان مطلوب لاعتقاله فى الجامعة .

وكيل النائب العام ـ وايه دخل بين السرايات وامبابة .

الرئيس ـ علشان يكون العمل بعيد عن المنطقة . انت عايز الشاهد

هنداوى ـ هو جاب لى الطبنجة الثانية واللغم والمدفعين على انهم يشتركوا هو ومحمود . وأنا أقول لله ياسيدى الرئيس ان سعد لم ينضم .

الرئيس ـ ايه حكاية المدفعين . جنسهم ايه . ؟

هنداوى ـ معرفش والله . ابراهيم الطيب سلمهم لى على اساس أن محمود عبد اللطيف ونصيرى يعملوا كمين يراقبو ركب الرئيس

وكيل النائب العام ـ ينكر ابراهيم انه كان اعطاك تعليمات

هنداوى ـ سبحان الله .

الشاهد ـ انا قلت تعليمات بس .

الرئيس ـ هو اعطاك تعليمات الخطة لاغتيال الرئيس جمال واعضاء رجال الثورة والضباط وسألته عن اللى فى منطقته .

هنداوى — هو متأكد ان مفيش فى امبابة يا افندم

الرئيس — تعرف يحيى سعيد ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — بيشتغل ايه ؟

الشاهد — اظن فى مصلحة التنظيم .

الرئيس — الشغله الاساسية . ؟

الشاهد — فى مخابرات امبابة ؟

الرئيس — كان رئيس جماعة المخابرات ؟

الشاهد — أيوه . الهنداوى مرشحه

الرئيس — والتقيت به ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — فين ؟

الشاهد — شفته فى شارع العباسية .

الرئيس — فى الشارع فقط ؟

الشاهد — كان فيه لقاء .

الرئيس — فى الشارع على التلتوار

الشاهد — لا . فى مسجد

الرئيس — كان فيه اجتماع ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — على أساس ايه ؟

الشاهد — كان يتصل ببعض الاخوان اللى بيشتغلوا فى قسم المخابرات

الرئيس — هو قال انه قابلك فى بيت كان فيه عبد المنعم عبد الرؤوف وكان بيشرح تكتيك بعيدان السجاير

الشاهد — لا يا افندم ابدا .

الرئيس — الادعاء عايز هنداوى ؟

وكيل النائب العام — لا .

الرئيس — المرافعة عايزاه ؟

الدفاع — لا . يا افندم

الرئيس — متشكرين يا هنداوى اتفضل .

هنداوى — لى رجاء التمسه من المحكمة .

الرئيس — مش وقت الالتماسات دلوقت .

(وخرج هنداوى دوير من قاعة المحكمة)

الرئيس — لما كنت تفتال الحكومة الموجودة والاخوان المسلمين هم اللى يتغلبوا ما نوع الحكومة التى ستقام فى البلد وما هى الخطة ؟

الشاهد — فهمت من الاخوان المسلمين ..

الرئيس — من مين ؟

الشاهد — فضيلة الشيخ فرغلى . ويوسف طلعت انالاخوان ليس اغراضهم الحكم بأى حال .

الرئيس — وازاى الحكومة اللى كانت حتيجى ؟

الشاهد — دى كان بيتولاها طبعا الرئيس محمد نجيب نفسه

الرئيس — وما هى الخطة اللى تمليها على هـــذه الحكومة للسير عليه ؟

الشاهد — لا توجد خطة مطلقا .

الرئيس — ما الفرق بين الحكومة اللى يتولاها محمــد نجيب والحكومة الحاضرة ما دام ليس هناك خطة ؟

الشاهد — اللى قيل أن اللواء محمدنجيب كان يريد ان يحقق المطالب اللى شرحتها من قبل .

الرئيس — دكتاتورية الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — الخطاب اللى سيادتك اشرت اليه فى الخطاب بتاعه

الرئيس — نفس الخطة موجودة فى الدكتـــاتورية المستترة للاخوان المسلمين فى الجهاز السرى .

الشاهد — لم افهم اطلاقا ان من هدفهم الوصول الى الحكم.

الرئيس — ابدا والا يجب وجود حكومة اسلامية والا الحكم بالاســلام ؟

الشاهد — لازم يكون فيه تفاهم بين الحكومة والاخوانلتحقيق حكومة اسلامية .

الرئيس ـ ما هى الخطط والنقط التى تسير عليها الحكومة علشان تحقق حكم الاسلام .

الشاهد ـ لم تكن محددة .

الرئيس ـ ويحصل عليها الاختلاف بعد قيام الحكومة

الشاهد ـ لم اعلم بوجود اختلاف او احتمال وجود خلاف

الرئيس ـ **محمد نجيب يخضع لاى تصرف تقولوه له ؟**

الشاهد ـ لا أعلم ولم يصل الى علمى أى شىء يتعلق بهذا الاحتمال .

الرئيس ـ **معناه انكم واثقين ان محمد نجيب على راس الحكومة سوف يطيع كل ما يطلب من الحكومة لتحقيق حكومة اسلامية ؟**

الشاهد ـ مقدرش اقطع بهذا .

الرئيس ـ امال تقدر تقطع بايه ؟ تقدر تقطع بانك تعرف هنداوى ؟

اتفضل يا سيدى الدفاع . .

الدفاع ـ ذكرت بصدد تعرفك على محمود عبد اللطيف روايتين احداهما على لسانك والثانية على لسان محمود عبد اللطيف ايهما صحيحة ؟.

الشاهد ـ الروايتان صحيحتان وأنا مقر هاتين الروايتين

وسبق انى زرت كثير من الاخوان فى منازلهم وتحدثت معهم فى شئون عامة كما ذكر محمود عبد اللطيف .

الدفاع — قلت ان الجهاز السرى خاضع لمجلس اعلى سميت أعضاءه . هل هذا الجهاز الاعلى خاضع لتوجيه معين أم مستقل فى توجيهه ؟ .

الشاهد — لا أعتقد أنه يخضع لاى توجيه آخر .

الدفاع — بعبارة أصرح ...

الرئيس — وكيف كان ذلك ؟

الشاهد — باعتباره أنه المهيمن ليس هناك سلطة أخرى .

الرئيس — ولا مكتب الارشاد ؟

الشاهد — مكتب الارشاد لم يكن يتعرض لمثل هذه المسائل **لانها كانت تفهم على أساس المعمول به من أيام الشيخ حسن** البنا . فكان ليس له ان يتدخل فى المسائل اللى تعتبر مش من اختصاصه .

الرئيس — ولو أن هذا الجهاز السرى جزء من جماعة **الاخوان** ؟ .

الشاهد — أيوه صح .

الرئيس — **وكان برياسة حسن البنا ؟ .**

الشاهد — **وظل برياسته وبعدين الاستاذ الهضيبى .**

الرئيس — أمره هو النافذ ؟

الشاهد — مع أعضاء اللجنة .

الرئيس — اللجنة الخماسية واللى يمكن تكون سداسية ؟

الشاهد — جايز قوى

الرئيس — بانضمام عبد المنعم عبد الرؤوف تبقى سداسية ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — دول مستقلين تمام الاستقلال عن مكتب الارشاد ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — كيف يكون ذلك مع انه جزء من جماعة الاخوان ؟

الشاهد — مكتب الارشاد لم يكن يعلم بتفاصيل هذا الجهاز من ايام حسن البنا .

الرئيس — هل هذا هو النظام الاسلامى الذى تريد تنفيذه فى البلاد ؟

الشاهد — لذلك رؤى أنه يجب أن يتم تعديل القانون لكى يكون مكتب الارشاد هو المهيمن على كل شىء .

الرئيس — هل عدل هذا القانون ؟

الشاهد — عدل ولكن لم ينفذ .

الرئيس — موقوف . هل هذا التعديل فيه نص كما قلنا فى

الصباح . مادة تنص على أن مكتب الارشـــاد له الاشراف عـــلى الجهاز السرى .

الشاهد — بهذه الالفاظ لا .

الشاهد — أمال بأى ألفاظ ؟

الشاهد — حسب الواقع مكتب الارشاد لا ....

الرئيس — الواقع ان المرشد متصل بالجهاز السرى ٢٤ قيراط ازاى أحكم الواقع من غير النص ؟

الشاهد — لو حصل تعديل القانون .

الرئيس — ومكنتوش ناويين تعدلوا القانون ؟

الشاهد — اتعدل ولكن لم ينفذ .

الرئيس — هل نص فى القانون بعد التعديل أن يكون لمـكتب الارشاد الاشراف على الجهاز السرى ؟

الشاهد — مذكور فى القانون أن هناك قسم الرياضةوالتدريب العســكرى وده يطلق على النظــام فيما يتعلق بالتعبير عنـــه فى الاوراق .

الرئيس — لما تحب تشنكل واحد وتدخله فى الجنـــة تقول له تعالى فى التدريب العسكرى والرياضة . لغاية ما يدخل الشبكة ، وان جه يطلع .. فاير ؟

الشاهد — أنا أعتقد انه اعتدى عليه من خارج جماعة الاخوان .

الرئيس — ما تكونش الحكومة ؟

الشاهد — مقدرش اتكلم عنالاحتمال ده .

الرئيس — يعنى بعيد عن مخك ؟

الشاهد — أيوه . ان بعض الظن اثم .

الدفاع — هل تعتبر الجهاز السرى جزء مهم من الاخـوان أم انه نظام عارض ؟

الشاهد — احب أن أقرر أن الجهاز السرى ليس سريا بالمعنى الذى ذكرته حضرتك ولكنه موجود فى جميع المناطق الخاصـة بالاخـوان .

الدفاع — هل هذا الجهاز تعتبره أيا كان سرى أو غير سرى — الجهاز اللى كنت عارفه وأنا عارفه . هل هذا الجهاز جزء مهم من رسالة الاخوان والا عمل عارض ؟

الشاهد — **جزء من عمل الاخوان** وأساس أن يقوم الاخـوان بالاعداد والتجهيز والتنظيم والتدريب ؟

الدفاع — وأعلى هيئة تشرف على الاخوان ايه ؟

الشاهد — سبق ذكرت هذا

الرئيس — قوله تانى وثالث ورابع وخامس

الشاهد — مجلس الارشاد

الدفاع — هل من المنطـق ومن حقى أن أطالبك بالمنطـق أن

يستبعد أضخم جهاز فى الاخوان ــ كمـا قررت ــ عن رقابة أعلى هيئة فى الاخوان

الشاهد ــ الواقع أن اعضاء اللجنة العليا ينتدبون من مكتب الارشاد ولكن فى نطاق ضيق

الرئيس ــ من ينتدبهم ؟

الشاهد ــ المرشد

الدفاع ــ بموافقة مركز الارشاد

الشاهد ــ لا بموافقة الاعضاء المكتسبين ثقة اخوانهم

الدفاع ــ هل اعضاء مجلس الارشاد يعرفون نشاط اضخم واكبر جهاز أم انهم جهلة به ؟

الرئيس ــ هم عارفين انه تدريب عسـكرى ورياضة ونط حبـل

الدفاع ــ هل حدث ان اختلف أعضاء مجلس الارشاد مرة حول ضرورة أو عدم ضرورة وجود هذا الجهاز ؟

الشاهد ــ لم يبلغ الى علمى شىء عن هذا

الدفاع ــ يعنى تعرف ان اعضاء مجلس الارشاد لم يختلفوا قط حول ضرورة أو عدم ضرورة الجهاز . حقيقة متفق عليها .

الشاهد ــ لا اعلم بهذا

الدفاع ــ من باب المعرفة لو سمح الرئيس . كيف يتـأتى

لهذاالجهاز أداء دوره فى حمـاية الاســـلام فى مراكش وتونس والجزائر . وما الطريقة العملية لذلك ؟

الشاهد — اللى حصل قبل هذا ان كان فى حرب فلسـطين تقدم كثير من المتطوعين من الاخوان ودخلوا البلاد بمســاعدة الحكومة اللى كانت قائمة حينئذ .

الرئيس — أى بلاد ؟

الشاهد — فلسطين

الشاهد — أنا أقصد الجزائر وتونس لان الحكومة نفســها حاربت فى فلسطين ايه الوسائل العملية ؟

الرئيس — انت طول الوقت تتكلم عن الاخوان والحكومة . ضرتين راسهم براس بعض قد بعض . تتــكلم عن ايه انجلترا وامريكا . المانيا الشرقية والمانيا الغربية حكومة داخل حكومة ؟

الشاهد — الحكومة اللى تتقدم لمساعدة الجزائر قد تحدث أزمات دبلوماسية مع بلاد أخرى

الرئيس — آه ده المكتب القانونى

الشاهد — دى مسائل مقررة

الرئيس — من قررها ؟

الشاهد — انا فهمت ذلك

الرئيس — من مين ؟

الشاهد ــ من اللجنة العليا

الرئيس ــ الحكومة بتاعتك بتاعة اللجنة العليا تأخذ منها قراراتك وتصرفاتك وتشريعاتك ما تترافعش فى المحاكم مع موكلينك بالقانون اللى واضعاه اللجنة العليا كمان ؟

الشاهد ــ اللى أعلمه انه فى كثير من الحالات يستحيل على الحكومة ان تقوم بعمل لمساعدة أى بلد من البلاد الاسلامية .

الرئيس ــ من اللى يرى ذلك . الدولة اللى ترى . لما انت ترى لوحدك تنك ماشى تروح تتطوع . تأخد فيزا وباسبورت وتسافر .

الشاهد ــ مضبوط كده صح .

الدفاع ــ الوسيلة العملية اللى يؤدى بها هذا الجهاز دوره لحماية مراكش والجزائر هى ايه ؟

الشاهد ــ تروح الافراد المستعدة لهذا .

الدفاع ــ هل يمكن ترحيلهم عن طريق غير الحكومة ؟

الشاهد ــ لازم موافقتها .

الدفاع ــ اذا رأت الحكومة . هل هى أقدر أم الاخوان ؟

الشاهد ــ ذكرت انها لاتستطيع لما قد يحدث من أزمات دبلوماسية .

الرئيس ــ واذا منعت الحكومة من ارسالها ؟ جيش الاخوان يقوم .

الشاهد — ابدا .

الرئيس — فاكر الجيش بتاع زمان اللى كانوا يقولوا عليه عساكر وحرامية . احب للتاريخ اقول اذا كنتم فاكرين **ان الجيش فيه ضباط أحرار ١٦٠ فقط تبقوا غلطانين . كل ضابط يشتغل فى الجيش سواء كان لواء أو ملازم أو صول او عسكرى كلهم احرار . والضباط الاحرار والناس الاحرار لهم قيادة واحدة مش قيادتين** . وقيادة زى ما واحد من المواطنين بيقول قيادة علنية وهى مجلس قيادة الثورة . وميشتغلوش فى الخفاء أبدا **وميحلفوش يمين كذب وميختفوش تحت ستار ارقى رسالة هى الدين الاسلامى**. يقوم يتستر من تحته ويعمل جهاز دهليزى مسلح هو ده الفرق علشان محفظتوش الدين الاسلامى مضبوط **ومعرفتوش تطبقوا الدين الاسلامى** مضبوط ومعرفتوش تدخلوا فيه وتعرفوا الدرجات والخطوات اللى يجب ان تتبعوها مش فى الشكل ولكن فى الباطن والمعنى . **الثورة لم تفش احد زى محمود عبد اللطيف . مفشتش واحد زى نصيرى .** ماتخبيش على الناس وتقول لهم نوديكم قسم التدريب العسكرى والالعاب وبعدين تدخلهم فى الجهاز السرى واللى يطلع منه .. زى فايز .

الثورة لما قامت عملت حساب العيش بتاع الناس وعملت حساب المواصلات بتاعتهم وعملت حساب انها تحافظ على اموالهم

ومنشآتهم وطرقهم وكباريهم مش تنســفها أحب أعرف ازاى ومش عايز أعرف منك . ومش عايز أسمع منــك حاجة . كل واحد يحكم ايها منهم اسلامى أكثر. مش عايز أعرف منك حاجة ده بس يمكن تفتح لك نقط يمكن تروح متعرفش تنام زى احنا ما بنعرفش ننام علشان شوية هالافيت زيكم .

الدفاع ــ هل من مصلحة مصر ــ كمواطن ــ أن تحارب فى كل ميادين الارض . فى الجزائر وتونس ومراكش واندونسيا ؟

الشاهد ــ لا شك أنه من واجبها .

الرئيس ــ بس مش بفوضى زى اللــى عايزين تعمــلوها مع الحكومةيجب أولا أن يكون فيه فوضى طبعا . يستعد هذا النظام ثم ثالثا تستعمله فىالداخل . المنطق يقول كده معلمكش منطق. ما امتحنوكش فى المنطق ، امال أخذت شهادتك على ايه ؟ اخذت ليسانس الحقوق على ايه ؟

الدفاع ــ وقت قيام الجهاز وهــذه مهمته أن يحارب فى كل بقاع الارض فهل كانت حررت أرض الوطن من المستعمر ؟

الشاهد ــ الاخوان بذلوا كثيرا

الدفاع ــ انا لا اسأل عن البذل . وانما هل الانجليز خرجوا من مصر؟

الشاهد ــ لا

الدفاع — هل ترى من الممكن أو من ناحيـة المنطق ان تحرر مصر بقاع الارض من مستعمريها قبل أن تحرر نفسها ؟

الشاهد — لا طبعا

الدفاع — اذن فيما يكون قيمة الجهاز ؟

الرئيس — يمكن ماسـمعتش بيان المرشد ولا ابراهيم الطيب ولا حسين كمال الدين

الشاهد — مع وجود القوات الانجليزية اشـترك الاخوان فى فلسطين وهى غير مصرية

الدفاع — وعلى هذا النحو تحاربوا فى تونس والجزائر وترجعوا بنفس النتيجة ؟

الشاهد — ماهى نفس النتيجة

الدفاع — أنا أسألك عنها

الشاهد — الذى أعلمه ان الاخوان يجب ان يقوموا بالواجب الذى عليهم لا أكثر

الرئيس — الواجب اللى عليهم احداث ثورة شعبية اخوانيـة ضد الحكومة الموجودة باغتيال رئيس الحكومة واغتيال أعضاء مجلس قيادة الثورة واغتيال بعض الضباط وايقاع حرب أهلية بين فريقين مسلحين .

شفت المنطق ماشى ازاى . ماشى صح ١٠٠ ٪ عشرة عـلى عشرة روح ناجح .

الدفاع — هل من الدين أو من الوطنية أن يتطوع صـــاحب القوة للدفاع عن الغير بينما هو فى حاجة الى الدفاع عن نفسه ؟

الشاهد — يحدث هذا فى كثير من الحالات

الدفاع — يحدث هذا فى كثير من الحالات أى ان يتقـدم الفرد بطعامه للغير بينما هو جائع ألم تسمع الحديث الذى يقول ابدأ بنفسك ثم بمن تعول ؟

الشاهد — الاخوان اشتركوا فى فلسطين

الدفاع — كان هذا دفاع عن مصر لان لاسرائيل تطمع فيهـا فيبقى هذا دفاع عن مصر

الشاهد — الدفاع عن أى بلد من البلاد الاسلامية ....

الرئيس — بلاش فلسفة فى المسائل العسكرية

الشاهد — أنا مستعد اسكت

لرئيس — مستعد ايه ... انت بتتجنى على ... احنـــا **أولاد بلد ، والمحكمة اسمها محكمة الشعب** وأظن اسمهـــا دل عليها وثبت للناس انهاشعبية .

الشاهد — هذا المعنى لايتطرق الى ذهنى

الرئيس — كلنا متربيين فى الحسينية وباب الشـعرية ودرب الحجر والناس كلها عارفة كده . واحنا لم نتربى فى قصـــور علشان مانفهمش الحركات . رد على السؤال الذى يقوله لك الدفاع والتزم حدوده

الشاهد — أيوه

الرئيس — انت شاهد تؤدى شهادة وتقول الجواب على أد السؤال منتش محامى .

الشاهد — صح اتفضل يا افندم

الرئيس — اقعد ساكت وانا اللى اقول له اتفضل

(موجها كلامه الى الدفاع) اتفضل .

الدفاع — هل سمعت ... ؟

الرئيس — ده النظام

الدفاع — هل سمعت ان الاستاذ الهضيبى لما دعى للقتال قال انه يبقى قوته لاستعمالها فى الخارج هل سمعت أم لا ؟

الشاهد — سمعت انه قال اننا كما نحارب فى القنال سنحارب فى تونس والخارج .

الدفاع — هل تعتقد كمحامى أن الهيئة التى تصل الى الحكم عن طريق الارهاب تتخلى عن الارهاب بعد وصولها الى الحكم ؟

الشاهد — لا أعلم فى أى مرحلة من المراحل ان الاخوان كان من اهدافهم الوصول الى الحكم .

الرئيس — انما تريدون وضع الحكومة تحت الوصاية .

الدفاع — انا أسالك عن قاعدة منطقية . رد عليها . هل تعتقد

ان الهيئة التى تصــل الى الحكم عن طريق الارهاب ، هل تتخلى عن الارهاب عندما تصل الى الحكم ؟

الشاهد ــ ما أعتقدش .

الدفاع ــ اى أن الهيئة التى شعارها الارهاب يبقى شــعارها الارهاب .

الشاهد ــ لا شك فى هذا

الدفاع ــ هل تحب لمصر أن تركع تحت أقــدام الارهاب ايا كان مصدره ؟

الشاهد ــ لا شك . لا

الدفاع ــ هل تعتقد أن الارهاب يفقد المواطنــين شجاعتهم وعزيمتهم ؟

الشاهد ــ مستحيل .

الدفاع ــ هــل تعتقد ان الارهاب من شــأنه اذا دام يفقــد المواطنين شجاعتهم وعزتهم ؟

الشاهد ــ مستحيل .

الدفاع ــ هل تعرف ان الشجاعة ممارسة أم لا ؟

الشاهد ــ لا شك انها ممارسة .

الدفاع ــ وهل تعرف ان مما يزيد فى الانســان الشجاعة أن يمارسها أم لا ؟

الشاهد — لا شك ان الممارسة توجد بهذه الصفة .

الرئيس — اذن لماذا تستعملون الارهاب مع أعضاء الجهاز السرى بعد دخولهم فيه فى الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — معرفش .

الرئيس — انت مسئول عن قسم القاهرة

الشاهد — أيوه .

الرئيس — ومسئول عن الجهاز الادارى له ومخابراته ؟

الشاهد — المخابرات قسم قائم بذاته .

الرئيس — تبع من ؟

الشاهد — تبع الاستاذ صلاح عبد المعطى وهو كان ما سكها لاخر لحظة

الرئيس — ودى تبقى تبع أى قيادة ؟

الشاهد — تبع الاستاذ يوسف طلعت

الرئيس — تبع النظام الماشى فى الجهاز السرى مش غصب عنك ، وبقول لك سواء تعرفها اولا تعرفها ان فيه حاجة اسمها سياسة عليا

الشاهد — يصح

الرئيس — زار كل من (واسمحوا لى ما اقراش الأسم لمصلحة التحقيق) فلان وفلان وفلان منزل فلان يوم كذا الموافق كذا

الساعة كذا ويوم كذا الموافق كذا (التـاريخ) وشـهد كلّ من فلان من المنطقة الفلانية وفلان من المنطقة الفلانية مجتمعين مع فلان فى منزل فلان حتى الساعة كذا

ثانيا — وبدأ النشاط يدب وتعقد عدة اجتماعات بين اعضاء النظام بالمنطقة كذا ولما علمنا (ده اللى كاتبـه جهاز المخابرات) ان هذا النشاط بعلم المسئولين فى الاخوان قسم الجهاز السرى رفعت الرقابة

هذا تقرير قدمه أحد أعضاء مخابرات الجهاز السرى ومعناه ان هناك رقابة على الجهاز السرى **علشان خاطر الارهاب** ، فلمـا يجتمعوا او يعملوا فتنة داخل هذا الجهاز المسلح ... **فاين؟**

تحب اقرأ لك كمان حتـه من تقـرير الارهاب وتحت يدى صورة زنكوغرافية له . كاتب التقرير يتكلم عن عضـو ثانى فى داخل الجهـاز السرى أى سرى السرى أى الرقابة فى المخابرات التى تراقب الجهاز السرى . لانه لوحظ على واحد حاجات .

(تلى سيادته) « اذا لزم الامر فاننى على اسـتعداد كامل لتقديم تقرير واف عن الاخ فلان لان حالته النفسية غير عادية »

يعنى بيشوف حالته النفسية غير عادية فيكتب تقرير ويوديه للرئاسة فيه ارهاب أكثر من هذا عشان تذل اعناق الرجال .

الدفاع — اذا كانت ممارسة الصفة سبيل الى ايجاد ...

الرئيس — (لاحظ أن الشـــاهد يجفف عرقه) ما تمسحش عرقك ... لسه بدرى أوى .

الدفاع — اذا كانت ممارســـة الصـــفة سبيل الى ايجادها أو تقويتها الا تعتبر من الخيانة ممارسة الارهاب ضد المواطنين على هذا النحو خيانة .

الشاهد — ممارسة الارهاب ضد المواطنين خيـــانة ، لا شك فى هـــذا .

الدفاع — هل تعتقد أن مقتـــل الخازندار الشـــهيد بحق من شأنه أن يعرض — كمحام — رسالة القضاء وهى رسالة مقدسة للمؤثرات أم لا ؟

الشاهد — لا شك فى هذا ، وأنا مقتنع بهذا .

الرئيس — ما هى طبيعة الاجهزة السرية المسلحة ، هل طبيعتها ارهابية او تديلك هدوء وطمأنينة .

الشاهد — مفروض أن يكون فيه الهدوء والطمأنينة

(ضحك)

الرئيس — سمعتم منطق الصف الثالث من جمعية الاخوان المسلمين الذين يدعون دعوة الدين ؟ وسمعتم المنطق الذى كانوا يحكمون به البلاد . شفتم الديمقراطية البرلمانيـــة والانتخـــابات والحرية . شفتم الاسماء الرنانة اللى بيضحكوا بها على ١٩ مليون

واحد ساكنين فى الطوب النى ويشربوا ميه عكره . الاجهزة السرية تدينا هدوء وطمأنينـة اذن لماذا لم تتبع الـدول تنظيم جيوشـها وتسليحها فى السر طالما **أن السر يجيب طمأنينة أكثر ؟**

الشاهد — لا اقصد ان السر يأتى بطمأنينـة ، انما أقصـد ان الاخوان فى تشكيلاتهم يقصدون الى هذا المعنى

الرئيس — ده شىء جميل . حدوته جديدة

الشاهد — هذا الذى وقع فى ذهنى

الرئيس — شىء جميل جدا . شىء فى منتهى الجمال

الدفاع — انت قلت ان القتل من شانه يؤثر على رسالة القضاء فما قيمة دولة يختل فيها ميزان القضاء واذا فرض واختل ..

الرئيس — لا داعى لهذا السؤال

الدفاع — وانا متنازل عنه وانا كنت اناقشه كمحامى . وهل تعتبر ان ...

الرئيس — الفكرة اننا مش عاوزين نخش فى قضايا قديمة . واللى توفى الله يرحمه

الدفاع — هل تعتبر تنظيم آلات الشر تساوى الشر ، ... دى عموميات

الشاهد — لا شك

الدفاع — هل كان دورك قائم على تنظيم وتشـكيل الجهـاز السرى او الخاص ؟

الشاهد ـ ايوه يا افندم

الدفاع ـ كيف كان يتأتى ايجاد حياة دستورية بعيدة عن المؤثرات الحزبية لانك قلت اننا عاوزين حياة دستورية بعيدة عن المؤثرات الحزبية ، وما هى الطريقة لتكوين حياة دستورية بعيدة من المؤثرات الحزبية ؟

الشاهد ـ المسألة دى لم أدرسها ، انما دى تبحث عن طريق الحكومة التى تقوم بعد ذلك

الدفاع ـ تعمل ايه ؟

الشاهد ـ قلت ان هذه المسألة متروكة للحكومة ...

الرئيس ـ توت حاوى . تضرب زر يطلع برلمان حر مائة فى المائة مفيش فيه حاجة ابدا .

الدفاع ـ ما هى الوسائل ؟

الشاهد ـ لم نفكر فى الوسيلة اطلاقا

الرئيس ـ سوف لا يفكرون فى الوسيلة لانه سوف لا يعلنها والحكومة الى رايحه تيجى حتكون تحت الوصاية وهى التى تعلنها وهو يعمل فى الخفاء .. ويبقى الجيش الاساسى جيش الجهاز السرى

الدفاع ـ انا مكنتش فاهم المسألة على النحو ده ..

الرئيس ـ (موجها كلامه للدفاع)
ارجو ان تذكرنا بهذه المسألة مرة أخرى بعد أن تنتهى

الدفاع — هل كان فى نية الاخوان ان يرشحوا رجالهم لهذه الانتخابات البعيدة عن المؤثرات الحزبية ؟

الشاهد — المسألة انا لم اعلم بها ولا يوجد قرار حاسم فيها استطيع ان اقرره .

الدفاع — تقديرك الشخصى ايه ؟

الشاهد — رأيى ان الاخوان ينأوا بأنفسهم عن كل مناصب الحكومة

الدفاع — وهل العضوية فى المجالس النيابية من المناصب الحكومية ؟

الشاهد — لا تعتبر من المناصب الحكومية وانما هو اشتراك فى الحكم عن طريق السلطة التشريعية .

الدفاع — ومين ينتخب أعضاء فى المجلس وبذلك يكون بعيدا عن المؤثرات الحزبية الماضية

الشاهد — الشعب هو الذى ينتخب

الرئيس — زى ما الاخوان بينتخبوا الجمعية التأسيسية والجمعية التأسيسية تنتخب مكتب الارشاد ومكتب الارشاد واخد الجهاز السرى والمرشد واخد اقوى ناحية فى الاخوان المسلمين دكتاتورية تحت أمره . هذه هى الديموقراطية فى جمعية الاخوان وفى داخلية قوانينها وعشان كده عاوزه تعمل فى البلد

احسن ديموقراطية ما خلصتوناش ليــه من الغــلب ده اللى احنا فيه ؟ ما سمعتوش كلام سيد الريس ليه عشان تخلصونا وكنا متنا واســتريحنا وكان اللى لهم عمــر يشوفوا ويتفرجــوا . ليــه ما سمعتوش كلام سيد الريس ؟ **سيد الريس قال لك فى جوابه** مش وقته نخش معركة وبعت له مع حسين شعبان انك موافق على الخطة . وهو قال لك انه مش موافق على الخطة الكبيرة لان فيه شك اننا نخسر المعركة زى ما خسرتوها . هذه هى الحقيقة الواقعة انكم خسرتوها . وابتدأتم اول طلقة فى المعركة وفشلت المعركة ونفذت الخطة وفشلت . هو كان احكم منكم شفت لوكنتم شطار كنتم عملتم سيد الريس قائد النظام السرى كان باللعبــكة والضحك على دقون ١٩ مليون مش عارفين راسهم من رجليهم . **والدعوة الاسلامية ما بتعلمش حد لانكم انتم لا تعرفوها** . وبالجهاز السرى كنت تقدر تعمل انقلاب مفاجىء **انما ربك بالمرصــاد عشان استغليتم الدين فى أحقر الاغراض وبأحقر الوســائل واتجــرتم فيه اتجار رخيص وربنا قال ان آياتى لا يتجر بها اتجار رخيص ولاتستعملوا آية منفصلة عن هذا الكتاب وكل آية فيه كــكل انما انتم علمتموهم الآيات الاولى من ســورة آل عمــران وهى آيات الجهاد وفهمتوهم ان الجهاد يكون بقتل جمال عبد الناصر وبقتل بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة ليــه ؟** عشان انتم لا تحــكمون

بالاسلام وعشان سايبين الخمارات واحنا مالنا ومال الخمارات.
هل نحن جبناك يا ابراهيم وقلنا لك اشرب خمرة غصب عنـك ،
هل الاسلام يقول لك لما تلاقى واحد يشرب خمرة تقطع رقبته .
هل الاسلام قال لك كده ، واذا كان قال لك كده اقرأ لنا السورة
اللى فيها كده (موجها كلامه للدفاع) اتفضل .

الدفاع — هل الاخوان حزب أم لا ؟

الشاهد — ليسوا حزبا

الدفاع — أمال ايه ؟

الشاهد — هيئة اسلامية عامة تعمل للاسلام عامة

الدفاع — لا صلة لها بالسياسة الوطنية .

الشاهد — السياسة الاسلامية

الرئيس — ماهى السياسة الاسلامية ؟

الشاهد — اللى هى تحرير جميـع البلدان الاسـلامية من المستعمر

الرئيس — وما هى السياسة الوطنية ؟

الشاهد — نفس السياسة .

الرئيس — اذن ليه بتنفى ان للاخوان صلة بالسياسةالوطنية

الشاهد — السياسة الوطنية جزء من السياسة الاسـلامية

الرئيس — اذن السياسة تختلف فى كل دولة حسب طابعها الداخلى .

الشاهد — نعم

الرئيس — علمنا مبادىء جديدة ياسقراط ! ياريته كان عايش علشان يلطم على المنطق الذى وصل اليه .

الدفاع — قلت أن سياسة الاخوان كانت تستهدف التعاون المطلق مع حكومة الثورة ومن ضمن الحاجات المتفق عليها عودة الحياة النيابية أولا

الشاهد — مش متأكد من ناحية التحديد

الرئيس — الحرية يعرفوها بالكلام والتشهير وبالزعم انما بالعمل لا

الدفاع — هل الاتفاقية وثيقة سياسية أم قانونية ؟

الشاهد — فيها الناحيتين

الرئيس — مش عاوزين نتعرض للسياسة بتاعة الدولة .

الدفاع — ماهو المدى العددى الذى حددتموه للاعداد لكى يبدأ دور التنفيذ ، لانكم قلتم لازم لكى يبدأ فى دور التنفيذ ان يكون العدد خالص .

الشاهد — ٣/٤ الاخوان منضمين فى هذه التشكيلات وقائمين بتدريباتهم

الدفاع — ماعدد الاخوان فى تقديرك ؟

الشاهد — يصل ......

الرئيس — الصبح قال يصل الى ٤ر١٥ مليون تقريبا .

الدفاع — هل انت مؤمن على هذا الرأى ؟

الشاهد — لا يا افندم لاسمح الله ما أقدرش اقول هذا

الرئيس — اذن قلت لى تقريبا ليه ؟

الدفاع — على وجه التقريب .

الشاهد — على وجه التقريب نصف مليون اخ فى القطر المصرى

الرئيس — نصف مليون امام ٥ر٢٢ مليون دى نسبتها كام ؟

٢ ٪ وشوية تفرض رأيها على الدولة بجهاز وارهاب .

٢ ٪ يفرضوا رأيهم بمسدسات على ٩٨ ٪ هل هـذا مبـدأ الديموقراطية والحرية ؟

الشاهد — طبعا لا

الرئيس — هل هذا هو مبدأ البرلمانية ، ده مبدأ الانتخابات ، انما لاعجب فى ذلك اذا كان هذا هو المبدأ اللى ماشية عليه جمعية الاخوان المسلمين .

الشاهد — (يسعل) .

الرئيس — لا بأس عليك عندك برد اقفل صدرك أحسن تاخد هوا فى زورك . اقفل الباقة اذا حبيت تسيبها مفتوحة وانا مالى انا بانصحك .

الدفاع — يعنى انت عاوز ٣/٤ ال نصف مليون يبقى كام .

الشاهد — عدد لا يقل عن عشرة الآف شخص

الدفاع — انت قلت ٣/٤ ال نصف مليون وانما تكتفى بعشرة الآف واحد .

الشاهد — نعم .

الدفاع — كم منهم تم اعداده فعــلا ؟

الشاهد — مكنش وصل ال العشرة آلاف واحد .

الدفاع — يعنى ٣٠٠٠ ارهابى .

الرئيس — وعلشان كده سيد الريس **قالك لو دخلنا المعركة يمكن نخسرها** . وبلغك عن طريق الاخ حســين شــعبان هــذا السؤال اللى بعتــه مع حســين شعبان لانه ضــابط اتصال . والسؤال الذى بلغه ابراهيم الطيب وأرسل مع حســين شعبان يسأل فيه سيد الريس هل أنت مســتعد لتنفيذ غير ما ارسل (وما أرسله كان من أجل تأجيل تنفيذ الخطة) اى ان غــير ما أرسله هو التنفيذ السريع . الطرق التحتانية ، الدهليزية ، اللف والدوران مش يقول له على التنفيــذ انما باعت له يقول له انه موافق على غير ما أرسل ولما ترجع الى ما أرسل تجده التأجيل فيكون غرضه التنفيذ .

الدفاع — فهمنــا الحاجة العــادية وهى اعداد عشرة آلاف شخص فما هى الحالة العامة التى تقــدم بها للخروج من دور الاعداد الى دور التنفيذ .

الشاهد — مش فاهم — تسمح تحدد لى السؤال .

الدفاع — ما هو السبب لاعـداد ١٠ آلاف شخص السبب المباشر اللى تطلع بمناسبته ايه ؟

الشاهد — هذه المسألة كان لسه لم يبت فيها ..

الدفاع — كان لم يبت فيها .. يعنى كان العدد ١٠٫٠٠٠ ؟

الشاهد — كان لم يبت فيها بعد ..

الدفاع — وهو كذلك ..

الرئيس — والله ياسيدى الدفاع .. يصح نختصر فى المسائل دى ونقتصر على الوقائع الخاصـة بقضية محمود عبد اللطيف .

الدفاع — وهو كذلك .. بس عاوز أعرف الهيئات اللى لها حق التناصح على الثورة ايه غير الاخوان ؟

الرئيس — موجهـا كلامه للدفـاع — انت من الاخـوان ؟ (ضحك) ..

الدفاع — لا .. مش قصدى .. (ضحك) ..

الرئيس — احنا كلنا اخوان ، واذا ما كناش بنحس اننا اخوان ماكانش الواحد يتضايق .. ياطيب . احنا جينا وانت نايم فى البيت علشان نحررك من الظلم ومن الفساد اللى كان متفشى فى البلاد .. من النهب اللى كانت بتتنهبه البلاد والاستبداد اللى كانوا بيستبدوه بالناس .. طردنا لكم ملك ، كنتم مسمينه ملك كريم .. انتم

والمرشـــد بتاعكم . . ملك كريم . . زيارة كريمة لملك كريم . . ملك كان بيقتلـكم فى ضوء النهار . . كان بيغتالكم فى ضوء النهار وجينا **انقذناكم من حكومات كانت تتجر فيـكم باسم الدســتور والبرلمان والانتخابات** والحريات وباسم القنال طبيعى خايفـين ليطلعوا الانجليز بسرعة واذا طلعوا الانجليز تبقى البـلد حـرة تقول لها حرية ايه . . ما تعرفش تضحك عليها . . الحق يا واد . . سارع ضد الزمن قبل الانجليز ما يطلعوا والبـلد مستعمرة واضحك عليهم وقول لهم حريات . . شفتم المبادىء اللى بتغرى حريات ايه ! ! حوريات من الجنة (ضحك)

الدفاع — بمناسبة مناط الدفاع عن محمود عبد اللطيف أريد ان اقول لمحكمة الشعب ان حدود دفاعى بل دفاعى الوحيد هو انه اداة صغيرة فى جهاز بشع وكلما ازداد الجهاز بشاعة وكلمـا ازداد بيان المدى الذى يعمل فيه هذا الجهاز وكلما ازداد تضليله وبرزت أساليبه ، كلما بدت هذه الاداة هينة ولا تستحق النظـر اليها كلما بدت هذه الاداة تافهة لا تستأهل الوقوف عندها . . لعلنى سمعت هنا يا حضرات قضـاة الشعب — لعلنى سمعت هنا ان لدينا الكثيرين مع الاسف الشديد المحـــزن الممض — **من أمثال محمود عبد اللطيف الذين لم ينالوا قسطا من تعـليم والذين لم ينالوا قسطا من ارشاد والذين لم ينـالوا قسطا من**

سعادة .. استغل فيهم هذا البؤس ، استغل فيهم هذا الجهل من الذى استغل هذا وما قدرته وما مداه وما مؤهلاته .. هذا هو دفاعى اليكم .. اننى اعتبر ان كل تقصير فى ابراز هذا انما هو تقصـــير فى الامانة التى وكلتموها الى وقبلت اداءها ... محمود عبد اللطيف من هو فى هذا الجهاز ؟ ومن هو محمود عبد اللطيف امام حسن الهضيبى المستشار السابق ؟ من هو محمود عبد اللطيف بين يدى ابراهيم الطيب المحامى ؟ من هو محمـود عبد اللطيف بين يدى هنداوى القادر الواسع الحيلة ؟ من هـو محمود عبد اللطيف بين يدى هؤلاء الابالسة ، وبأى سلاح يفتالون محمود عبد اللطيف ؟ محمود عبد اللطيف ضحية هذا الجهـاز شأن عشرات الالوف الذين كانوا على استعداد لو سلط عليهم هذا الجهاز أن يفقدوا دينهم ووطنيتهم طواعية لهذا الجهاز .. واذا لم يجتث هذا الجهاز ، فسيبقى امثال محمود عبد اللطيف مستعدين كل الاستعداد .. فانهم سيجدون كلمة القـرآن .. كلمة القرآن تمسخ أقدس الكلمات التى عرفتها البشرية منذ آدم حتى اليوم هذه الكلمات المقدسة الكريمة تمسخ لكى تنطلق بها النار الى صدور المحررين لكى تركع مصر بعـد ذلك ولا يدرى الى أى مدى الى قرن أم قرنين أم خمســـة قرون أم دهر من الزمان لكى تقوم من ركعتها الا الله بعد ان تسلط عليها الفساد

أرجو أن يكون مفهوما هذا لانه هو مناط دفاعى .. لا تندهشوا اذن يا حضرات القضاة . اذا ما اضطررت أن أسأل حول مدى الجهاز .. مدى بشاعته وأساليبه فى هذا التأثير . . لان هــذا هو دفاعى ..

الرئيس ـ ليس لدينا مانع من السؤال ..

الدفاع ـ هل سياسة الاخـــوان المسلمين اعداد اعضائهم اعدادا جهاديا ؟

الشاهد ـ نعم ..

الدفاع ـ أريد مثلا فى التــاريخ أرى أعـــد عشرة آلاف من المسلمين بالديناميت والمسدســات للدفاع عن ذاته ضـــد رأى آخر لنفس المواطنين .. فهمت ؟!

أريد مثلا فى التاريخ لجماعة من ابناء البلد الواحد يستعينوا بعشرة آلاف واحد علشـــان يفرضوا أنفسهم على باقى الآراء الاخــرى ..

الشاهد ـ لا أعلم شيئا عن هذا ..

الدفاع ـ فى اى بلد من بلاد العالم ؟

الشاهد ـ لم اسمع به ..

الدفاع ـ بما فيه الدولة الاسلامية ؟

الشاهد ـ ايوه ..

الدفاع — ساعدنى اعمل معروف .. **ما هى جريمة محمود عبد اللطيف فى نظرك كزميل لمحمود عبد اللطيف فى الجهاز السرى او فى الجهاز الخاص** .. انا احب اجاملك فى هذا الموقف ...

الشاهد — ....

الدفاع — ما هى جريمة محمود عبد اللطيف فى نظرك ؟

الشاهد — والله دى مسألة يعنى ..

الدفاع — انت محامى .. ما تقدرشى تقول ايه جريمته فى نظرك ؟

الشاهد — اعتقادى لا شك ان فيه تأثير عليه فقام بما قام .

الدفاع — فقام بما قام ..

الشاهد — وكان تأثير بشكل قوى ..

الدفاع — **بشكل قوى**

الشاهد — ايوه .

الدفاع — **ما هو عقاب محمود عبد اللطيف بوصفك رجلا قانونيا ؟**

الشاهد — هو فاعل اصيل ..

الدفاع — ولكن تقديرك للظرف اللى جرفه .. **هل تدخل هذا** الظرف فى حسابك ؟

الشاهد — لا شك ..

الدفاع — هل من شأن الاجهزة السرية أن يحتفظ صـغارها بارادته كما يحددها القانون ؟

الشاهد — الذى اعلمه فى هذا ان كل فرد لا يقوم بعمل الا اذا كان طبعا متحمس له وعارف تفاصيله ومقدر نتائجه ..

الدفاع — هل استغل فى ذلك جهله ؟

الشاهد — لا يافندم استغل فى ذلك تشـبعه بالعمل الـذى سيقوم به .

الدفاع — هل كان محمود عبد اللطيف اكثر تشـــبعا منـك بمبادىء الاخوان ؟

الشاهد — انا شخصيا لم اتبين الا انه شخص طبيعى .

الدفاع — هل كنت تقدم على ما أقدم عليه ؟

الشاهد — لا .

الدفاع — اذن استغل فيه ظرف خاص ؟

الشاهد — اعتقد هذا ..

الدفاع — تعتقد ذلك .. هل استغلال البساطة والجهل صغار ممن يبذله والا لا ؟

الشاهد — لا شك فى هذا ..

الدفاع — وممن ينتفع به ؟

الشاهد — لا شك فى هذا ..

الرئيس — طبيعى لما يكون متحمس للعمل اللى متحمس له يكون صادر بأوامر من رياسة عليا فى الجهاز ؟

الشاهد — فى بعض الاحيان قد يكون الشخص متحمسا من تلقاء نفسه من غير صدور أوامر له .. وفعلا كنا نلقى بعض الاخوان متحمسين ولا يرضوش انهم يتقبلوا أوضاع الجماعة .

الرئيس — ولذلك عملتم الجهاز الارهابى على الجهاز السرى علشان محدش يدخل فيه ويعرف يخرج منه .

الشاهد — طلعوا كتير ...

الرئيس — طلعوا أيام ما جبتم تطلعوا السندى وبذلك طرد السندى وبعدين راح جايب سياسة جديدة . علشان كده المرشد قال .. لا سرية فى الدين وغير الجهاز وجاب ابراهيم الطيب ويوسف طلعت . وخرج عبد الرحمن السندى بالجهاز بتاعه ، وجه ابراهيم الطيب ورئيسه يوسف طلعت بجهازه ...

الدفاع — ماهو تقديرك لخطر الجهاز السرى بعد ان بان على النحو الذى لم تكن تعرفه قبل أن يبين ؟

الشاهد — لا شك أن اندفاع الافراد بدون ما يكونوا ملتزمين الخطط الموجودة المتفق عليها من الرياسات .. دى مسائل خطيرة **تحدث ولا شك بلبلة وتحدث اضطرابا وتحدث يعنى مسائل لا مصلحة لاحد فيها .**

الدفاع — يعنى لو نجح الحادث تحدث بلبلة .

الشاهد — أنا باتكلم كلام عام ...

الدفاع — ازاى ؟

الرئيس — انت قررت خطة ووصلت هـذه الخطة لرؤسـاء المناطق ومن هؤلاء الرؤساء هنداوى دوير وصلت الخطة وضعت فى المكتب الاعلى اللى هى اللجنة العليا بموافقة رئيسـهـا حسـن الهضيبى رحت بلغت هذه التعليمات. ما ارتآه محمود عبداللطيف هو الجزء الاول من هذه الخطة ..

الدفاع — ده تسميه بلبلة ...

الرئيس — كيف تفسر ان تـوارد الخـواطر بتـاع محمـود عبد اللطيف .. فكر فى فكرة وطلع ينفـذها تقوم تطلع مطابقـة لتفكير المكتب الاعلى المكون من فرغلى .. خميس .. طلعت .. شادى .. برياسة حسن الهضيبى هذه الامخاخ قعدت تمحص وتضع خطة .. الجـزء الاول خطر مصـادفة فى نفس الوقت بنفس الطريقة ، وبنفس التفكير لمحمود عبد اللطيف .

الشاهد — قلت فى هذا ان الخطة ...

الرئيس — يبقى المعقول ان الخطة راحت الرياسة ورئيسها بلغها بتكليف ومحمود عبد اللطيف قام بتنفيـذها .. فشلت الاولانية .. كر الخيط زى البلوفر .

الشاهد — ماكانش من مقتضى الخطة ..

الرئيس — دى كتبت اربع مرات والناس حايسمعوها ويقرؤها .. نقولها تانى ونكتبها لخامس مرة كمان .. الناس يدعوا علينا بعدين .. (ضحك)

الدفاع — الجهاز السرى .. هل بان لك أنه يحمل خطرا على الوطن ؟

الشاهد — على هذا النحو يعتبر انه فيه خطر على الجماعة وعلى الوطن .

الدفاع — هل كان يتأتى لحكومة دستورية تطبق القوانين العادية لا الاستثنائية ان تقمع هذا الشر وتحمى الوطن منه ؟

الشاهد — . . .

الدفاع — بان لك خطره .. هل كان يتأتى لحكومة دستورية القوانين العادية تحكمها أن تقمع هذا الخطر بديناميته .. بحاله ..

الشاهد — لا أعتقد أن هناك أى مانع ..

الدفاع — هل من أجل تفادى هذه الحالة طالبتم باعادة الحياة الدستورية لان الانقلاب فى ظل الدستور أسهل منه فى الحالة التى لا يكون فيها دستور ؟

الشاهد — أى حانقلو سيحدث ؟

الدفاع — هه ..

الشاهد — أى حالة لو سمحت ؟

الدفاع — هل من أجل هذا الانقلاب الذى بدأ كان فى نيتكم أن تطالبوا بدستور هل الانقلاب فى حالة وجود دستور أهون وأسهل من الحالة التى لايوجد فيها دستور ؟

الرئيس — ماكانش بيطالب بدستور ، كما قال وقرر أن الرئيس محمد نجيب عندما كان يعضد هذا الانقلاب الاخوانى بجزء من القوات التى افهمهم انها تحت سيطرته وكان ذلك فى ابريل أو آخر مارس وكان طبعا معروف لدى الجميع ماهى حوادث مصر وما هى الادوار التى مرت بها البلاد من فبراير لمارس لابريل .. كان معروف .. قال لك نجيب محمد نجيب ، وتقول للناس علشان يهديهم حانجيب لكم حريات .. حانجيب لكم برلمان وانما ماقلتش حانعمل .. خطوات التنفيذ لم توضع بل وضعت الاعلانات .. وضعت المانشيتات اللى حاتنشر فى الجرائد وضعت الالفاظ اللى حايحلى بها الكلام ... كل ده على ورق انما تنفيذ الخطة .. بتعمل ايه فى البلد ... تمشى ازاى .. تتحكم ازاى .. تأكل ازاى .. تشرب ازاى .. تدافع عن نفسها ازاى — طبعا مش ضرورى لان الكلام ده تبلبعه تانى يوم ، والجهاز الارهابى موجود .. جهاز ارهابى بعشرة الاف والجيش يبقى مائة .. يبقى الجيش الحقيقى هو الجهاز الارهابى .. من اللى يفتح بقه فى البلد .. مين الست اللى كانت حتقدر تخرج فى الشارع ومين

الست اللى كانت حتقدر تــروح الجامعــة وتتعــلم علشان تطلع تشتغل وتســاعد اهلها ومش عيب ابدا انها تســاعد اهلها لاننا كلنا بنساعد اهالينا .. (ضحك) ..

الدفاع — سؤال اخير .. هل كان من قبيل المصادفة وحدها ان تكتشف **وزارة الداخلية مؤامرة صهيونية هدفهــا الفوضى والحيلولة بين مصر وبين كمال الاتفاقيــة فى نفس الوقت الذى يبين فيه ان هناك جهازا سريا للاخوان هدفه الانقلاب عــن طريق الفوضى أو الفوضى عن طريق الانقلاب ؟**

الشاهد — أنا طبعــا لم يصل لعلمى شىء بالنسبة للمؤامــرة الصهيونية .

الدفاع — ده نشرته كل الجرائد .

الرئيس — باعتبــاره محامى فى مكتب عبد القادر عــودة ما يصحش انه يقرأ حاجة عن الصهيونية .. لو قرأها فى الجــرنال يقول استغفر الله العظيم . (ضحك)

الشاهد — انا مدى معلوماتى ان الاخوان كانوا بيقفوا مواقف باستمرار ...

الدفاع — انا لااسألك عن الاخوان .. دى مصادفة والا لهــا أصل ؟

الشاهد — لا اعتقد ان الاخوان اداة للصهيونية ..

الدفاع — لا تعتقد ان الاخوان اداة للصهيونية ..

الشاهد — لا

الدفاع — ولو من غير اتفاق ؟

الشاهد — لا

الدفاع — انا لا اقول ان هناك اتفاق ..

الرئيس — ولما ييجوا الضباط ويوجدوا حرب أهلية ويخربوا الطرق والمواصلات ويخربوا المنشآت والناس متلاقيش تاكل ونعمل زى البلاد اللى حصل فيها كده اللى كانت تأخذ تموينها من روسيا أقدر أعرف انك ما كنتش بتشتغل لحساب اسرائيل .. اقدر افهم انك كنت بتشتغل لحساب روسيا ؟ .. لان كل البلاد اللى عملت كده ، كانت بتشتغل لحساب روسيا ، وكانت بتجيلها امداداتها من روسيا ..

كانت تجيلها الذخائر والعتاد والملابس من روسيا .. والادوية والاكل وجميع المعدات الخاصة بطرق المواصلات والسكان يا كانت تجيلهم من أمريكا ... فأى الطرفين كنت تعمل لهما .. روسيا والا أمريكا طالما استبعدنا اسرائيل ؟

الشاهد — لا هذا ولا ذاك .

الرئيس — يبقى ماذا يكون حكمك على انسان يفعل فعلة وهو لا يعلم مداها ؟

الدفاع — ونتائجها ...

الشاهد — السؤال تانى لو سمحت سيادتك لانى مش سامع.

الرئيس — من الساعة عشرة الصبح لغاية دلوقتى .. المرة الوحيدة اللى ما سمعتنيش فيها ..

الشاهد — الاستاذ أصله .. (الشاهد يقصد الدفاع)

الرئيس — وغوش عليك يعنى ؟

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — موجها كلامه للدفاع — آه ... من فضلك سيبه.

الدفاع — وهو كذلك ...

الرئيس — انا باقول لك .. ماحكمك على انسان يأتى بمثل هذه الفعلة ولا يجعل فى حسبانه ما سوف يتعرض له من نتائج ؟

الشاهد — يبقى تفكيره ناقص ..

الرئيس — تفكيره ناقص ؟ .. **يعنى تفكير القيادة اللى وضعت الخطة دى كان تفكيرها ناقص ؟**

الشاهد — لا شك أنه ناقص ..

الرئيس — لا شك أنه ناقص ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — كفايه ..

الدفاع — بماذا تعلل استنكار العالم الانسانى كله لاعمال

الاخوان فيما عدا راديو اسرائيل فقد أقرها ودافع عنها ؟

الرئيس — خط خط من فضلك تحت ناقص ..

الشاهد — ما سمعتوش وما سمعتش صدى الجرايد بره .

الدفاع — ما سمعتوش صدى الجرايد بره ..

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — كوبرى ؟

الدفاع — واذا كنت أنا بانقل لكهذا الخبر .. هل تصدقنى ؟

الرئيس — ليه انت من الاخــوان ؟ .. (ضحك) .. هو لا يصدق الا اتنين ..

يوسف طلعت وحسين كمال الدين .. أستغفر الله العظيم .. أنا قلت اتنين وهم ثلاثة . هم تلاتة .. وعوده ... والرد عــلى ذلك انه كان حايعمل لهم كوبرى ينطوا عليه .

الشاهد — لم يبلغنى شىء .

الدفاع — أنا باديك هذا الخبر .. كل الجرايد استنكرت هذه الحوادث وقالت عنها انها حوادث جهنمية ...

الشاهد — لا شك ان احنا نستنكر هذا الحادث .

الدفاع — باقولك ... بماذا تعلل أن اسرائيل وحدها هى التى دافعت عن هذه الاعمال واقرتها ؟

الرئيس — والله لو سمحت .. مين اللى يستنكر الحادث .. أنت تستنكره ؟

الشاهد — أيوه ... لا شك فى ذلك .

الرئيس — فى حين أنه موجود فى الخطة بتاعتكم اغتيال جمال عبد الناصر وأن ماكانش جمال عبد الناصر يبقى زكريا محيى الدين واحداث حرب أهليــة ... الـكلام ده انت قلته وقررته هنا .. وبعدين تستنكر الخطة بتاعة القيادة بتاعتك ؟

الشاهد — أنا أستنكر الحادث كما وقع ..

الرئيس — آه .. صعب عليك جمال عبد الناصر .. والامكسوف من نفسك وانت راجل من الصف الثالث لان طلع تفكيركم باين بالشكل الوقح ده والانهيار اللى انهارتوه يا مؤمنين .. يا أصحاب الدعوة يا أصحاب تقوية النفوس .. يا أصحاب تقوية الاخلاق دعائم الآدمية .. مش انت اللى قلت على الخطة دى .. اغتيال جمال عبد الناصر .. قلتها وبلغتها بصفتك قائد منطقة القاهرة لهنداوى دوير ؟

الشاهد — أيوه فى حالة وجود اعتداءات ..

الرئيس — الادعاء ... فيه أسئلة ؟

وكيل النائب العام — كفاية ..

الرئيس — اكراما للتاريخ علشان خاطر اللى ماسمعشى اسمك فى الاول يسمعه فى الآخر .. اسمك ايه ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب ..

الرئيس — بتشتغل ايه ؟

الشاهد — محامى ..

الرئيس — سنك كام ؟

الشاهد — ٣٢ سنة ..

الرئيس — طيب اتفضل .. مع السلامة ..

(وعلى أثر ذلك انتهت شهادة الشاهد)

الرئيس — اتفرجوا يا اخوان .. اتفرجوا يا مواطنين .. اتفرجوا عليه وهو خارج ..

(انصرف الشاهد)

الرئيس — ترفع الجلسة الآن على أن تعود الى الانعقاد فى الساعة العاشرة من صباح غد الثلاثاء الموافق ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٤

(رفعت الجلسة فى الساعة التاسعة والدقيقة العاشرة مساء) .

محضر

الجلسة الثامنة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الاربعين صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة ، يوم الثلاثاء ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٧٤

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام أنور السادات والبكباشى ((أ . ح .)) حسين الشافعى عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكبباشى سيد سيد جاد المدعى ، والاستاذ على نور الدين وكيل نيابة أمن الدولة ، عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة طلعت الصبان وممدوح توفيق وابراهيم فكرى ورمسيس عبد الشهيد مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمــة الشعب)

المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد

(حضر المتهم)

الرئيس — فتحت الجلسـة . . . الشـاهد موجود

المدعى — ايوه موجود يا افندم محمد خميس حميده .

الرئيس — اسمك ايه

الشاهد — **محمد خميس حميده**

الرئيس — من فضلك زعق شويه صناعتك ايه ؟

الشاهد — صيدلى .

الرئيس — السن ؟

الشاهد — ٤٣ سنة .

الرئيس — قول أقسم بالله العظيم أن أقول الحــق والله عــلى ما أقول شهيد .

« أقسم الشـاهد اليمين »

المدعى — إنت من جماعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — أيوه .

المدعى — ايه مركزك فى الجماعة .،

الشاهد — وكيل الاخوان المسلمين .

المدعى — ايه معلوماتك عن النظام الخاص .،

الشاهد ـ أيوه يا افندم دخلنا الاخوان المسلمين حوالى سنة ١٩٣٩ ــ ١٩٤٠ وبعد فترة لغاية سنة ١٩٤٦ فهمت من الاستاذ حسن البنا أن هناك شبابا من الاخوان المسلمين يتدربون على السلاح لان طبيعة دعوة الاخوان المسلمين هى تربية الشباب على أهداف عليا لينضج منهم أناس مستكملين كل عناصر التربيـة ويتدربوا على السلاح وحيث أن التدريب لايبيحه القانون فكانوا يأخذوا بعض فى أماكن بعيدة زى الصعيد أو فى المقطم ويتـدربوا وهنـاك يجيلهم بعض ناس يفهمـوا هذه الامور ويدربوهم سرا وسمعت من الامام أن فهمهم أنهم يستعدوا لما يتطلبه الاسـلام فى فلسطين فى القنال وغير ذلك من الامور العامة التى يكون متفقا عليها . دهالوضعلغاية ٤٦ ــ ٤٧ ــ ١٩٤٨ وجت حكاية فلسطين وتطوع الاخوان للذهاب الى فلسطين ولما جه محصل حل الاخوان المسلمين وكنا فى سنة ١٩٤٨ ــ ١٩٤٩ فى المعتقـلات وحصلت قضـايا بعـد سـنة ١٩٤٩ واسـتشهد الامـام فى فبـراير سنة ١٩٤٩ وخرجنا من المعتقلات ورحنا بيوتنا والشباب اللى وقعت عليه القضايا بدءوا يحسـون بأنهم فى كيان خاص وذاتيـة خاصة فى تنظيمهم وسيرهم .

وظلت الجماعة مالهاش وضع قانونى مدة طويلة لغـاية ماجه الاستاذ الهضيبى سنة ١٩٥٠ أو ١٩٥١ .. سنة ١٩٥١ فىالغالب

فى الفترة دى ما كانش للجماعة وضع قانونى أو لها قيادة اصلا وكان صالح عشماوى بس يتولى القضايا ويجمع الاموال لمثل هذا الغرض ولما جاء الاستاذ الهضيبى جه معاه الاستاذ عبد القادر عوده وكيل الجماعة وكنا أمام وضعين **الدعوة ككل وفيها جهاز بذاته يعتبر قائما** وهذا الوضع كان بيتعب الجماعة وكان فيه ثنائية فى الجماعة والاخوان أعضاء الهيئة التأسيسية كانوا يروا أن هذا الوضع ما يكونش موجود أصلا ولا بد ان الدعوة تبقى توجيه واحد وسياسة واحدة منهاج وتفكير واحد وحاول الاستاذ عبد القادر عوده فى الفترة الاولى أن يعالج هذه المشكلة ويظهر انها أخذت فترة طويلة وما عولجتش وأنا من المنصورة مش من القاهرة فالاستاذ الهضيبى بعت لى جواب يقول أن المشكلة ان الدعوة كبيرة وفيها ثنائية والجماعة فيها اضطراب وهذا الاضطراب يرجع الى ما قبل حضور الهضيبى **وذلك أن جماعة ترى منع التربية العسكرية** وانه من المستحسن التربية فقط مطلق التربية أما **ان يعد الشباب اعداد عسكرى** فلا داعى له وجماعة ترى أن هذا صح وأن منع التربية العسكرية **يبقى خروج من فكرة الجهاد الاسلامى** دول كانوا فكرتين موجودتين فى الجماعة وكنا بنعانى المشكلة بشكل عجيب هذا عدا المشاكل التى استجدت من بقايا السجون والمعتقلات وقد عهد الى أنا وعبد

العزيز كامل وحسين كمال الدين بمعالجة هذا الوضع ومباشرته وشفنا الوضع **أن الحل هو تفهيم الاخوان معنى الاسـلام الحقيقى ومتى يكون الجهاد ومتى لايكون** وتطوره الحديث وطريقه واقترح تكوين قسم الاسر وذلك لتوحيد منبع الفكر للاخوان المسلمين ما يبقاش كل قسم له توجيه لوحده .. الكشافة لوحدها والتربية لوحدها والطلبة لوحدها وهكذا بل يصدر من مكتب الارشاد توجيه كامل حتى لايشذ عن الحركة الاسلامية اللى كثيرا ما أودت بالجماعة واخترنا لقسم التربية الاستاذ عبد العزيز كامل وكان الاستاذ الباقورى رئيس قسم نشر الدعوة فأخذناه منه علشان يتولاه الاستاذ عبد العزيز كامل علشان يبقى توحيد للمسألة وازالة فكرة السرية علشان يبقى التفكير واسع عام يلتقى مع الامور العامة**بدل ما يبقى التفكير ضيق** محدد لانه بيأخذها تربية عسكرية على فهمه ويسىء فهم الامور واردنا أن ننتشل الشباب ونعالجه وذلك بالابقاء على فكرة الجهاد بين الاخوان ولكن تطلع الى النور وتبقى علنية ويبقى التفكير موحد وكذلك أنشأنا قسم الاسر وقام أخ من الاخوان عليه وقام أخ آخر غيره من نفس النظام علشان ما يقالش انه حصل حاجة وتولى هذا العمل وكانت مهمته **أن يخرج بالاخوان الى النور** ومصطفى مشهور كان فى قسم الاسر اشتغل فى القسم العام

وأنا خلصت المشاكل وسافرت على المنصورة وكان هذا قبل قيام الثورة بمدة طويلة وحتى فبراير سنة ١٩٥٣ أنا انتدبت القاهرة ... تحب أقول لسيادتك تطور الفكرة .

الرئيس — انت تجاوب على السؤال بتاع المدعى

المدعى — عايزين تطور الجهاز من أول ما نشأ لغاية ما انتهى .

الشاهد — حاضر ... أنا جيت فى فبراير والتقيت الوضع كما هو برضه صحيح اتحسن شوية وبدأ الاخوان يحسوا أن كلمة النظام دى بقت مافيش حاجة وبقت كلمة عادية ما بقاش فيه اللى تحت الأرض ... وسارت الأمور بهذا الشكل ولكن لم يتم بعض اللى كان مطلوب والامور ما رجعتش بالاخوان الى الوضع اللى عايزينه ... وبرضه ثنائية وفيه أفراد قائمين بأفكار أخرى فقابلت عبدالرحمن السندى وقلت له وضع الجماعة بهذا الشكل مقلقل ووحدة التفكير ووحدة الامور ووحدة الدعوة ايه اللى ماخلاكش تسير فى هذا الاتجاه ... وفى هذا أحب أسجل انه كان بينه وبين المرشد مفيش ود فقلت له احنا بنلتقى جميعا على الدعوة العامة ومابنلتقيش على أفراد ولم تجمعنا سوى الدعوة العامة لا الافراد لازم تصبر وتشتغل تانى وتحل هذا الوضع لان الاخوان مرتبطين بك ارتباطا كبيرا فقال أنا مستعد وعبد الرحمن السندى اشتغل فى قسم الرياضة فى الاشغال العامة

والتقى مع المرشد وقال له انا حريص على الدعوة وانت حريص عليها ... وسارت الأمور لغاية أغسطس سنة ١٩٥٣ وطبعا لا يخفى على حضراتكم أن الجماعة نفوس تختلف بمقدار ما فيها من الخير وتقدير للامور والاحساس بالامور العامة والخاصة والصغيرة والفترة دى كانت دقيقة على الدعوة فعلا وفى يوم التقيت مع عبد الرحمن السندى فوجدته تعبان ومتضايق سألته ليه يا فلان فقال **أنا حسيت ان المرشد بيكون نظام جديد غير النظام المعروف** وانه يحس أن المرشد عايز يخلص منه لان تكوين نظام جديد وضع ... يعنى مش تمام فقلت له انا لاأفهم هذا ولا اعرفه ولا أحس به فقال انت تشوف الكلام كله . . . والكلام بيكون من نواحى كثيرة والتقى السندى مع المرشد وواجهه وخرج من المقابلة بأنه **لافائدة وانه من المستحيل التعاون مع المرشد فى هذا الامر** .. وجانى اثنين من الاخوان وقالوا لايمكن أن نصبر على هذا ونحن سنترك أعمالنا فى الدعوة ما دامت الامور تسير على هذا الوضع وفى جلسة من جلسات المكتب المرشد قال انه حصل فيه كلام بينه وبين عبد الرحمن السندى يؤدى الى استحالة التعاون بينهما . . . وبعد ذلك الاخوان اللى كانوا متعاونين أصلا مع عبد الرحمن قالوا احنا منسحبين من هذا العمل وهاتوا اللى يقدر يسير بهذا الوضع

وقالوا هاتوا غيرنا ما دام فيــه جهاز آخر ... فسألت المرشــد هل احنا بنعمل جهاز آخر فقال دى أوهام وفيه شبان بيكرهوا عبد الرحمن السندى غرضهم اننا نكون منهم جهاز ولكن مفيش فقلت طيب اذن نجيب أخ آخر علشان يسير بالنظام فى الجماعة فى الطريق الذى نهدف اليه وهو اعادة الشباب الى الامور العامة ونخلص من هذه المشكلة وتبقى الدعوة فى الداخل زى الخارج.. واختير يوسف طلعت مسئولا عن النظام فى الفترة الاخــيرة وده كان فى شهر نوفمبر ســنة ١٩٥٢ وبعــد ذلك .. أحب أقــول هنا حتة علشان تبقى معروفة ... **وهى أن النظام فى طبيعته أنه يتبع المرشد رأسا .**

الرئيس — ايه النظام اللى يتبع المرشد ؟

الشاهد — النظام الخاص أو الجهاز .

الرئيس — أيوه .

الشاهد — بعد كده مشــينا نوفمبر وديسمبر وقام يوسف طلعت بالمهمة الموضوعة فى ذهننا وهى ان ينتهى النظام وأن تكون الدعوة متطابقة وجه الحل فى يناير سنة ١٩٥٤ وخرجت فى ٢٥ مارس سنة ١٩٥٤ وبعد ذلك مشينا وفى فترة من الفترات جه المرشد ... فى الفترة دى حصل وده طبعا لا يتعلق بالنظـــام ولكن بالامور العامة بعدين جه المرشد سافر البلاد العربية فى

يوم العيد ... احب اقول ان الصورة دى فى الوضع العام فهل أقولها ...

المدعى — مين اخر رئيس للجهاز السرى ؟

الشاهد — كان يوسف طلعت .

المدعى — ايه الظروف اللى اتعين فيها رئيسا للجهاز السرى ؟

الشاهد — ما انا قلت لسيادتك .

المدعى — الظروف ... يوسف ازاى جه وايه الظروف اللى نشأ فيها علشان يكون رئيس للنظام ؟

الرئيس — طيب قول الكلام ده ثانى .. عيده يمكن المدعى عايزه بتفصيل أكثر من اللى قلته .

الشاهد — لما عبد الرحمن طلع بعد الظروف المحيطة واللى حصل فيها مما ادى الى استحالة التعاون بين المرشد وبينه وعبد الرحمن علم ان فيه نظام جديد بيعمل فى حين انه ماشى فى الطريق المرسوم اللى هو انهاء هذا الوضع وأن يعمل الاخوان كلهم فى قسم عام ... يبقى ايه الداعى يكون فيه نظام جديد ما يكونش موجود فيه فعز عليه دى حته الحته الثانية أن فيه كثير من اللى حول عبد الرحمن ما يرتاحوش اليه وغيرهم كثيرين يرتاحون اليه وكان فيه ضجة فى الجماعة أمام هذا انسحب عبد الرحمن وقال ما اشتغلش بعد ذلك قالوا نعمل ايه ضرورى نجيب

واحد من النظام علشان يحل محله ويسير به كما كانت الفكرة مرسومة وهى تطابق الدعوة .

وكيل النائب العام — المفهوم من كلامك انك ترى وتعمل على أن يعود أفراد النظام للوضع الطبيعى فى الدعوة وان النظام الخاص أو السرى لم تعد اليه حاجة خاصة وبعد أن انتهت أسباب قيامه بقيام حركة الجيش وأنك عملت على ذلك مدة طويلة .. فلماذا يعاد تشكيل النظام بعد ذلك ويعين رئيسا له يوسف طلعت ؟.

الشاهد — أنا قلت فى كلامى ان ذهاب عبد الرحمن من العمل لم يمنع ان لسه الناس موجوده نفس الافراد اللى كانوا فى الجهاز موجودين .. المسألة مش ان واحد طلع انما المسألة أن فيه ناس موجودين شبان كثيرين موجودين على فكرة وتنظيم ... يطلع عبد الرحمن لكنهم موجودين والمشكلة هى كيف تصفى هذه الفكرة ونصل بهم الى التوجيه السليم فكان لا بد من وجود أخ آخر يتولى رياستهم لينتقل بهم الى الطريق المرسوم .

وكيل النائب العام — المفهوم ان عبد الرحمن السندى كان قد بدأ فى الانتهاء بهذا النظام .. ايه اللى عمله يوسف طلعت فى هذا السبيل ؟

الشاهد — هو كان جاى علشان يتم ما بدأه عبد الرحمن وهو منع الثنائية فى الدعوة والوصول بها الى تطابق كامل . وفعلا

كانت كل الاوامر تنزل من مكتب الارشـــاد ... يوسف طلعت كان فى الفترة التى أريد ان اشرحها قعد فترة يأخذ بهذا وذلك من يناير الى ٢٥ مارس سنة ١٩٥٤ .

وكيل النائب العام — ايه التنظيمات اللى عملها يوسف طلعت ؟

الشاهد — نفس التنظيمات لا أعرفها لاننى أتصل بالامور من وضعها العام أما التفاصيل فهو يتصل بالمرشد العام . كان فيه اسر خاصة بالجهاز واسر من غير الجهاز وكان المطلوب أن يتطابق الجميع وبدل ما يبقى فيـــه ٥ أسر خاصـــة بالجهاز و ٥ أسر من غير الجهاز يبقى فيه ١٠ أسر متطابقة فى التفكير والتوجيه .

وكيل النائب العام — اذا صح انكم عملتم لهــذا الغرض فايه اللى عمل ؟

الشاهد — تفاصيل الاشراف مع المرشـــد وأنا لا أعــرف الا الاوضاع العامة ولعلى بعد ٢٥ مارس اقدر أوضح ما يلقى ضوءا على الامور .

وكيل النائب العام — طيب وضح ، هو ده اللى احنا عايزينه وضح لنا ايه اللى عمله يوسف طلعت لما تولى رياسة النظام .. ؟

الشاهد — بعد ٢٥ مارس .

الرئيس — سنة كام ؟

الشاهد — سنة ١٩٥٤ .

الرئيس — اتفضل .

الشاهد — بعد ٢٥ مارس سنة ١٩٥٤ وأسجل الزيارة الكريمة التى قام بها الرئيس جمال مع سيادة وزير الارشـاد القومى فى منزل المرشد أحب أن اسجلها حيث اننا نروى للتاريخ .

الرئيس — اذا كنت حتبتدى فى القصص دى نبـدأ من الاول .. من اول القصة .

الشاهد — طيب .

الرئيس — مش بس تقولوا « ويل للمصلين » .

الشاهد — حاضر .

الرئيس — وانت راجل كنت حمامة السلام .

الشاهد — أيوه

الرئيس — والا كنت حمامة الايك .

الشاهد — حاضر ..

الشاهد — ابتدى القصة من الالف .. ابتدى قول لنا قصة النظام الموجود داخل الجماعة الاسر اللى تحب ندخلها فى بعض ، بدل ما هى خمسة خمسة نجعلها عشر اسر . دول خمسة من تحت دهاليز ماشيين ودول عايمين على الوش ولكن فى الشـكل العام أسرة واحدة . عشرة . دهالكلام اللى تحب نفسره وسيادتك راجل صـيدلى وعمرك ٤٣ سـنة ومنتدب من الخارج وكيل

المرشد وكنت فى وقت من الاوقات نائب المرشد . تحب تتكلم عن المستوى العالى قوى اتكلم عن الجمعية وبعدين ندخل فى حمامة السلام .

الشاهد ــ اللى تراه سيادتك .

الرئيس ــ الكلام المضبوط يمشى مسلسل . تقــدر تقرأ الفاتحة بالعكس ؟

الشاهد ــ لا .

الرئيس ــ تنفع ؟

الشاهد ــ لا .

الرئيس ــ طيب اقرأ لنا من أول بسم الله الرحمن الرحيم .

الشاهد ــ المرشد سافر البلاد العربية وقعد مدة هناك .

الرئيس ــ أنا عايز الحتة بتاعة التنظيم بتاع الجهاز الخاص . الحتة اللى اتعملت لها لجنة ونقلت عبد الرحمن السندى من الرياسة الخاصة بالنظام الخاص لرياسة التدريب لانه هو اللى قادر على اقناع الناس اللى معاه . يندمجوا . وازاى ندمجهم . وبعدين ازاى ننشىء جهاز سرى . وجاء يوسف طلعت .

الشاهد ــ أيوه يا افندم .

الرئيس ــ وطبعــا الكلام حصل وعبد الرحمن السندى فى التدريب بدليل انه لما عرف وهو مدير التدريب أن فيــه جهازا

ماشى له أتباع قالوا له فيه سياسة ثانية .

الشاهد — بدى أقول ان يوسف طلعت مجابش اللى كنا عايزينه .

الرئيس — أيوه ؟

الشاهد — لم يستطع أن يصل الى ما نريده بل بالعكس أوصلنا الى مالا يكن فى الحسبان .

الرئيس — انت . خميس . جبت السندى ورحت **قابلته** بالمرشد العام حسب اعترافك وصالحتهم مع بعض وفهمت السندى انه لازم يفهم ان النظام يدخل فى صلب الجمعية ولا يبقى هناك نظام خاص أبدا . ولازم تمسك قسم التدريب وانت الوحيد اللى تقدر تقنع افراد النظام يتنازلوا عن النظام ويدخلوا فى التدريب .

الشاهد — حصل .

الرئيس — قول لى باعتبارك مسئول كيف فشل عبد الرحمن السندى فى حل هذا النظام هل لانه فشل فى اقناعهم أو لان فيه غيره بيلعب بطريقة أخرى من وراه ؟

الشاهد — فيه ناس ميحبوش عبد الرحمن السندى .

الرئيس — نفك الساعة ونطلع الرقاص . ونحاول نركبها ثانى اذا ركبت تبقى ساعاتى متزعلش . أصلى مش كيمائى كنت

اقول لك فى الصيدلة .

الشاهد — من غير شك فيه ناس مكانوش بيحبوا السندى . وناس كانوا يوافقوه .

الرئيس — مين دول ومين دول ؟

الشاهد — كلهم اخوان .

الرئيس — يعنى من النظام العام والخاص . من الدرجةالعالية والواطية ؟

الشاهد — مجموعة الاخوان كلها .

الرئيس — طبقة مخصوصة . يعنى من النظام الخاص ومن الطبقات العالية والطبقات الواطية ؟

الشاهد — ايوه يا أفندم . فيه ناس عايزين السندى وناس مش عايزينه . لما لم يستطع أن يتعاون مع المرشد انسحب لان فيهنظام جديد يعمل ، ولما سئل المرشد قال له لم يعمل نظام جديد . قال هو القديم مفيش جديد . عايزين نتبع دستور . اللى هو أن لا يتدخل الاخوان مع بعض .

الرئيس — النظام السرى ...

الشاهد — أيوه يا استاذ .

الرئيس — انا مش أستاذ خلبك مؤدبة .

الشاهد — انا متأسف . انا آسف جدا .

الرئيس — انا مسامحك . كنت تقول ان عبد الرحمن السندى كانت معاه لجنة مكونة من ... ؟

الشاهد — خمسة أو أربعة .

الرئيس — أحمد حسنين . مشهور الصباغ . أحمد زكى . عبد الرحمن السندى كانوا يرأسهم الجهاز السرى . الجهاز ده سرى بمعنى السرية ، والا سرى علنى ، والا علنى ؟

الشاهد — عادى .

الرئيس — سرى أو سرى علنى او علنى ؟

الشاهد — اشرحه سيادتك .

الرئيس — لا . اسمه ايه . لان فيه حاجة البنى آدمين موافقين عليها . فيه حاجة سرى . وفيه سرية علنية . وفيه علنيه . يدخل تحت أ ى بند ؟

الشاهد — ما أعرفش أفراده . اعرف خمسة ستة من رؤسائه .

الرئيس — المفروض انهم يمشوا ازاى ؟

الشاهد — علنى .

الرئيس — والحاجة العلنى تشيل سلاح ؟

الشاهد — غلط .

الرئيس — ازاى يشيل سلاح وهو علنى ؟

الشاهد — غلط يا أفندم .

الرئيس — هل كان من التنظيم أن يكون في الجهاز أسلحة ام لا ؟

الشاهد — التنظيم انه لا يكون هناك أسلحة الا عند المطلوبات العامة .

الرئيس — ايه المطلوبات العامة . ومن يحددها ؟

الشاهد — الحكومة

الرئيس — هل السلاح كنتم تجيبوه من الحكومة أو باذنها أو بمعرفتها أو عن طريقها أو بمعلومية الحكومة والا كنتم نهربوه من الحكومة ؟

الشاهد — غلط يا أفندم .

الرئيس — أنا مش عايزك تقول غلط أو صح . احنا قاعدين هنا نقول غلط أو صح قل لنا . مهرب من الحكومة ؟

الشاهد — مهرب من القانون طبعـا .

الرئيس — الجهـاز اللى تكونه وتسلحه بأسلحـة مهربة من حكومة يبقى جهاز ايه ؟ سرى والا علنى ؟ والا سرى علنى ؟

الشاهد — سرى

الرئيس — ما يبقاش سرى علنى ؟

الشاهد — لا

الرئيس — أبدا الحمد لله ان الثالثة ما طلعتش . كنا دخلنا

فى مصيبه ، ايه العلنى السرى . سرى قطعناها . يعنى الكلام اللى كنت بتقوله حاجه عاديه مش مضبوط . النظام السرى اللى كان موجود وكان يرأسه السندى ومعاه أربعة آخرين . لما صدر أمر بحله من المرشد وعبد الرحمن راح مسك التدريب ايه اللى خلى النظام السرى ده يبجى قائم بذاته ويبجى عليه يوسف طلعت . وجماعة عبد الرحمن السندى يخرجوا وبتوع يوسف طلعت يدخلوا وينفذوا ويكبروا ويتشكلوا ويعمل لهم اسلحة ولجنة ثانية شايف دول . « واشار الرئيس الى أصابع يده » عبد الرحمن السندى ومعاونيهطلعوا . ملينا الفراغ ناس جداد وعملنا رياسة جديدة . ده اللى حصل . ده كلامك . فسره . أى واحد من اللى قاعدين يقر هذا الكلام فسره علشان يدخل مخى .

الشاهد ـ يوسف جه . اللى طلع مع عبد الرحمن السندى اربعه . يوسف جه وضع عبد الرحمن .

الرئيس ـ وضع ! !

الشاهد ـ بدله يعنى . يوسف جه موضع عبد الرحمن

الرئيس ـ لما حليت الجهاز وتريد أن تدخله الجماعة تقوم تجيب له يوسف طلعت هى الفكرة التخلص من السندى ؟

الشاهد ـ الناس هم هم موجودين .

الرئيس — هل كنتم مقتنعين ان الناس كانوا مخطئين . لما تصدروا لهم أمر خاص بالنظام السرى ولا يتبعوا أمركم . نظام سرى مسلح يحمل سلاح كنتم مقتنعين تمام الاقتناع انوجود هذا النظام فيه ضرر للجمعية وللدعوة وللبلد . حبيتم تحلوه . القائد اقتنع . واللجنة اقتنعت والافراد لميقتنعوا تعملوا ايه ؟ النتيجة تكون ايه ؟

الشاهد — نشيلهم .

الرئيس — وليه ماتشالوش ؟

الشاهد — يتشالوا . يجب .

الرئيس — متشالوش ليه ؟

الشاهد — بعد يوسف طلعت ماجه . أخذنا فترة دقيقة ..

الرئيس — أرجـــوك . والله والله أنا مش بانرفزك أو أعكننك أو احنق عليك فى حاجة . أحب اتناقش فى الموضـــوع وافهمه . أحب اغرق فيـــه متعومنيش . احب اوصــــل الى قاعه . أنا أصدرت أمر حلالجهاز ووديت عبدالرحمن السندى للتدريب . المفروض ان أعضاء الجهـــاز ينحلوا وتنحل الاسر بتاعتهم والمفروض أسلم الاسلحة حسب الـكشف اللى عندى حسب الجرد . ليه محصلش كده ؟ حد مختلف معىفى السؤال؟

الشاهد — قلت ان عبد الرحمن السندى يسير بهم الى حل

هذا الموضوع .

الرئيس — ليه ؟

الشاهد — دول شوية ناس مش جرة قلم طوالى . يا عبد الرحمن يسير بهم الى هذا ويطلبوا الى الامور العامة زى الرياضة

الرئيس — أنتم كجماعةالاخوان المسلمين وكرياسةالاخوانجيه **اوجدتم** فى هذه الجمعية **افراد** مواطنين من أبناء هذا البلد على فكرة جهاديه خلت مخهم يفكر فى حيز ضيق مستتر تحتانى — **على حد تعبيرك** . واعطيهم سلاح فى أيديهم وحبيت تخرجهم منه جبت واحد علشان يقنعهم علشان يتركوا هذا بدون ماتلم السلاح من أيديهم . بدون أن نعلم عن السلاح ومخابئه وأفراده . **صح والا غلط ؟**

الشاهد — **صح** .

الرئيس — استنى على النقطه دى لما نجيء لها فى الكلام السنه الجايه . اتكلم . كمل السؤال بتاع الادعاء .

الاستاذ على نور الدين — المدعى — بعد يوسف طلعت جهايه؟

الشاهد — ماعملش حاجه .

الرئيس — ازاى معملش حاجه . ازاى سكت . ونتيجة السكوت تبلور عنه ايه وازاى كان عندكم أخبار بتطورات الموضوع ولما توصل لكم التطورات تقرروا ايه ؟ ايه القرارات اللى تتخذوها

لمجابهة الموقف ؟ هو أنا باكلم عسكرى من جيش الاخوانجيه ؟ده أنا باكلم واحد فوق . فوق خالص .

الشاهد — لما لم يعمل يجب أن يكره ....

الرئيس — ايه الاوامر بالتفصيل اللى أعطيتوها ليوسف طلعت علشان يعملها ؟

الشاهد — كان على العموم يا يوسف النظام ينتهى بكل ظروفه ولـكن التفاصيل ما أقدرش أقولها لسيادتك .

الرئيس — ليه ؟

الشاهد — أنا واحد من ١٥ . أنا مش مسئول .

الرئيس — انت واحد من ثلاثة .

الشاهد — كلام مين ده ؟

الرئيس — كلامك اللى مضيت عليه . اسمعوا ياحضرات رئيس النظام السرى فى ذلك الوقت عبد الرحمن السندى ومعه خمسة مسئولين . أحمد حسنين ...

وفعلا اتشكلت لجنة منى أنا خميس ومن الاستاذ عبد العزيز كامل وحسين كمال الدين واتصلنا بالخمسة السابقين للنظر فى أمر النظام .

الشاهد — انتهت هذه بمجرد الانتهاء من عملها وانا سافرت المنصورة .

الرئيس — كانت اللجنة لانتخاب يوسف طلعت . حاجه من اثنين . أما حل النظام واما ...

الشاهد — هى قبل قيام الثورة بعد وجود المرشد مباشرة.

الرئيس — ده اللى باتـكلم عنه . من أول وجود اختلاف بين المرشد والسندى . أنت مالك ومال الثورة حتتلزق فيها ليه ؟ لما اللجنة اتكونت ليه ؟

الشاهد — لحل المشكلة القائمة .

الرئيس — وصلتم لايه ؟

الشاهد — تـكوين قسـم . واندماج الاخوان . وانا انتهت مأموريتى وسافرت .

الرئيس — انتهت المشكلة . والحل العام ؟

الشاهد — أنا واحد من الاخوان فى المنصورة .

الرئيس — يعنى جايبك العسكرى محمـد على حسنين من الاورطة الثانية مشاة . وجايبك فى المجلس الاعلى تقرر الموقف وتحل المشكلة . طالما أنكم تقوموا بدعوة اسلامية تدعو الى ايه؟

الشاهد — الاسلام والفضيلة .

الرئيس — وده موجود فين ؟

الشاهد — فى الـكتب .

الرئيس — أى كتب ؟

الشاهد ـ كثيرة . لاتغيب عن سيادتك .

الرئيس ـ تغيب عن القرآن ؟

الشـــاهد ـ القرآن هو الاصل .

الرئيس ـ قول لى ، القرآن قال لك تصـــلى وسابك عايم فى الصلاة ؟

الشاهد ـ لا حدد الصلوات .

الرئيس ـ حدد الركعات ؟

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ وطريقة الوضوء ؟

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ لمـــا الدعوة اللى تنشرها بين النـــاس حـــددت فى القرآن بالتفصيل . **ليه سبت حل عقدة الدين من غير تفصيل ما هو الغرض ؟**

الشاهد ـ الغرض اللى قلته لسيادتك ان حلّ هذا الوضـــع بالصورة اللى رأيناها مدتها . وهو عمل قسم التربية . والاخوان يشتغلوا بالقسم العام ، لم نضع تفصيلا **كما كان يجب أن يكون .**

الرئيس ـ وهل هذا خطأ ؟

الشاهد ـ خطأ .

الرئيس ـ كرر بصوت عالى .

الشاهد — خطأ ياافندم .

الرئيس — من مين ؟

الشاهد — منى ومن اللجنة .

الرئيس — وما تاثير هذا الخطأوما انعكاسه على جماعة الاخوان المسلمين باعتبارك رجل مسئول فى الجماعة ؟

الشاهد — الخطأ اللى احنا فيه اساء الى الجماعة .

الرئيس — وما هو الخطأ الموجودة فيه الان ؟

الشاهد — ان تصور بهذه الصورة .

الرئيس — احب تقول الخطأ بالتفصيل والتدقيق .

الشاهد — ان يقوم الاخوان بعمل من الاعمال اللى حصلت . الاعتداء على الرئيس وان تقوم بمثل هذه الامور

الرئيس — ايه الامور دى ؟

الشاهد — الحاله اللى احنا فيها .

الرئيس — احنا فى حالة جميلة خالص (ضحك) .

الشاهد — الحمد لله . ربنا يبارك . **انا قصدى حالتنا احنا . حالة الاخوان .**

الرئيس — عايز التفاصيل . قول لنا .

الشاهد — ....

الرئيس — عايز اجابه على سؤالى .

الشاهد ــ ان يقوم فرد من جماعة الاخوان باغتيــال الرئيس جمال فى وقت ... مش قادر أتصور .

الرئيس ــ ولا انا قادر (ضحك)

الشاهد ــ اقول ايه ... يكفى هذا ... نقول ايه . **ان يصبح الاخوان المسلمين اجراميين .**

الرئيس ــ اذا كان الاخوان المسلمين سمحوا للجنة عليــا ان تنظر فى سياسة جزء مهم فى جماعة الاخوان المسلمين وهى الجهاز السرى . وحل اشكاله . وسمحت لنفسها رياسة الاخوان . ان تقبل هذا التقرير المرفوع من تلك اللجنة . التقرير العايم غير مفسر لحل اشكال قائم مادى موجود فى جماعة الاخوان . قبلت أم لا ؟

الشاهد ــ قبلت .

الرئيس ــ وده صح ؟

الشاهد ــ غلط .

الرئيس ــ غلط ؟

الشاهد ــ نعم .

الرئيس ــ يفهم من كده ان جماعة الاخوان المسلمين غلط ؟

الشاهد ــ الى أبعد حدود الغلط .

الرئيس ــ تقدر تقولى الجماعة التأسيسية للاخوان المسلمين كيف تكون . اللى هى برلمان الاخوان المسلمين الى قبل التعــديل

الأخير الموقوف ؟

الشاهد — **يختارهم حسن البنا بالاختيار** وكل سنة فى حدود عشرة يطلعوا وعشرة يدخلوا .

الرئيس — يعنى بالتعيين . عددهم كام ؟

الشاهد — ١٤٨

الرئيس — المرشد يعين ١٤٨ واحد كل سنة يخرج عشرة ..

الشاهد — يدخل عشرة جدد .

الرئيس — يعنى السنه الجايه يبقوا ١٤٨ — اللى بعدها ١٥٨ .

الشاهد — نعم .

الرئيس — ودلوقت اد ايه ؟

الشاهد — ١٤٧ ومازادوش .

الرئيس — معينين ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — ومكتب الأرشاد يتكون ازاى ؟

الشاهد — كل سنتين تنتخبه الهيئة التأسيسية تختـار ١٢ ولهم حق ضم ٣ .

الرئيس — ١٢منتخبين من الجمعية التأسيسية المعينـة و ٣ معينين ؟

هذه ديموقراطية الاخوان المسلمين اللى كانت حتطبق عليكم

فى الحكومة الاتية اللى كانت حتكون تحت وصاية الاخوان المسلمين

شفتم البرلمانات والدستور والانتخابات المثالية اللى كان ستطبق عليكم ؟ لو كان يصحبهم نظام غير كده كانوا طبقوه على نفسهم . ده مع اننا نترك الى جانب شويه الجهاز السرى والاسلحة . هل مكتب الارشاد قراراته توقف وتلغى قرارات المرشد أم هى استشارية ؟ ملزمة ام استشارية ؟

الشاهد — فى الواقع استشارية .

الرئيس — مكتب الارشاد المعينين فيه ثلاثة والباقى منتخبين ن بين ١٤٧ اللى هم الهيئة التأسيسية البرلمانية المعينين . رأيهم استشارى . مكتب الارشاد رأيه استشارى غير ملزم المرشد العام للاخوان المسلمين هل هناك دكتاتورية اكثر من كده ؟ دكتاتورية مقنعة كم واحد فيكم كان يعرف الكلام ده ؟ يرفع صباعه

لم يرفع أحد

ولا واحد يعرف كده . **شفت التضليل باسم الدين** . كلمنى ياسيد خميس وبعدين .

الشاهد — ده نظام الهيئة التأسيسية وانتخابها .

الرئيس — وهل الجمعية التأسيسية رايها استشارى ايضا ؟ هى تجبر مكتب الارشاد . ومكتب الارشاد يتقدم بقراره وقراره استشارى .

الشاهد — هى ملزمة .

الرئيس — مكسورة من هناك ونلحم والماسورة مكسورة وخربانة من عند الجيران .

(ضحك)

الرئيس — باللذمة يرضى ليه يقعد فى جمعية بتاع مكتب الارشاد وده رأيه استشارى طرطور . هل تعرف أنه فيه مجلس اسمه مجلس ادارة السكة الحديد وكان رأيه استشارى وطبعا الحكومات اللى فاتت حطت مجلس الادارة وعملت رأيه استشارى للوزير فله أن يتصرف كيفما يشاء ، طبعا كانت دكتاتورية للوزارات اللى كانت تيجى ، تعرف اول حاجة عملتها الثورة ايه » .

الشاهد — خلته اجبارى ملزم، ورأيه استشارى ملزم للوزير .

الرئيس — اهى دى دكتاتورية الثورة ! ؟

الشاهد — عارفينها كويس .

الرئيس — لا ياشيخ ! !

الشاهد — أنا عارفها كويس .

الرئيس — مقلتش ليه مكتب الارشاد يرضى يقعد طرطور ؟

الشاهد — لا . . لا مش رايحين نقعد طراطير .

الرئيس — لا مش حنقعد ! !

(ضحك)

الرييس ــ ايه السبب انكم ماقدرتوش ترفضوا أو تتصرفوا مع المرشد ، هل لانه كان فيه جهاز سرى ، طيب وبعد حله لما كان برياسة السندى ماعرفتوش تتخلصوا منهم فاضطريتم انكم تجيبوا يوسف طلعت . لماذا لم تلجأوا الى جهة أكبر منكم لحل الموضوع ؟

الشاهد ــ أكبر ....

الرئيس ــ أيوه زى مين ؟

الشاهد ــ مفيش غير الحكومة .

الرئيس ــ ليه لم تلجأوا الى الحكومة ؟

الشاهد ــ ما اتصرفناش هذا التصرف ، وأحب أقول لسيادة الرئيس انها سلسلة اخطاء .

الرئيس ــ زعق شويه ، انت كان صوتك مجلجل فى الاول ، لازم تكون راجل شجاع صوتنا فى انتصاراتنا يتساوى مع صوتنا فى انهزامنا .

الشاهد ــ أ يوه طبعا .

الرئيس ــ لازم يكون صوتنا واحد وتكون « اسبور » .

الشاهد ــ سلسلة اخطاء كانت متتابعة .

الرئيس ــ سلسلة اخطاء كانت متتابعة . كيف تقيم من نفسك أو تسمح أن تشترك مع اخرين يقيموا من انفسهم رأسا لجماعة

تدعو لتدعيم اصول الاســلام فى نفوس المسلمين، وانت تعلم انك ماشى فى سلسلة اخطاء متتالية ؟

الشاهد — والله ... اسمح لى ... كنا نحاول العلاج ، لانها عبارة عن نفوس وكان الواحد يحاول علاج مايستطيع ان يعالجه.

الرئيس — أنت بتقول انك بتعمل اخطاء فى الجماعــة متتابعة وفى الوقت نفسه تعالجها ازاى ؟

الشاهد — كانت اخطاء منى ومن غيرى .

الرئيس — لمــاذا لم تشركوا الحكومة كوصية عليكم ؟

الشاهد — أخطأنا لاننا لم نفعل ذلك .

الرئيس — ماذا كانت نتيجــة الاخطاء المتتابعة وتأثيرها على الشباب البرىء اللى غررتم به . شفت انه محتاج الى علاج وانتم محتاجين الى علاج ازاى ؟

الشاهد — خطأ كبير .

الرئيس — يعنى كان الوضع السليم مادام انى مش راضى عن الجهاز السرى انى أحله ، وأروح للحكومة وأقول لهــا هذه هى قائمة الاولاد اللى مش راضيين يسمعوا كلامى ، وهذه قائمــة بالاسلحة الموجودة فى أيديهم وفى المخازن لحد علمى ، واذا كان فيه غيرها فأنا ما اعرفش **وأقول للحكومة هذا غلط ورثته وأنا عايز أصلحه** . ده الكلام الصح .

الشاهد — كان يجب ان يكون هذا .

الرئيس — مابالك اذا قد طلب منكم هذا . يبقى ايه ؟

الشاهد — يبقى احنا مخطئين ومقصرين

الرئيس — لا ، انت مخطىء وجانبك الصواب،حل هذهالمشكلة فى الاول ، معرفتش بتفكيرك ووحى داخلى تروح للحكومة لاستشارتها فيما تعمله لحل صحيح ، **لماذا لم تستشر الذى هو** أكبر منك وهو الحكومة ؟ لادى الحكومة ج ت الكم وطلبت منكم بعد أن أفهمتكم الموقف على حقيقته والتأثيرات المنعكسة على أفراد هذه الامة فيما بعد اذا ما ظل الحال قائم على هذا وتبلور الموضوع فى نقط ثابتة محددة بالضبط ، زى ماالقرآن ينص على الصلاة الحكومة اديت لك النتيجة ، وانت عملت ايه ؟

الشاهد — قيل لى هذا فى شهر أكتوبر الماضى ؟

الرئيس — اكتوبر ايه ؟

الشاهد — اكتوبر سنة ١٩٥٤ .

الرئيس — بس ؟

الشاهد — قيل لى صراحة .

الرئيس — قيل لك صراحة بس ، وهل لم تسمعه من قبل ؟

الشاهد — سمعته .

الرئيس — امتى ؟

الشاهد ـ من سنة سابقة كمان .

الرئيس ـ من أى تاريخ ؟ امتى ؟

الشاهد ـ يمكن من فبراير سنة ١٩٥٣ .

الرئيس ـ من فبراير سنة ١٩٥٣ ؟

الشاهد ـ كان تناول فيه الرئيس .. كنا فى رمضان .

الرئيس ـ كان رمضان فى شهر مايو .

الشاهد ـ فى شهر رمضان يبقى فى مايو .

الرئيس ـ انت مش فاكر هذه الحادثة اللىقابلك فيها رئيس الحكومة ، اشمعنى مش متذكر مثل هذه الحوادث القريبة وفاكر غزوة أحد أو بدر ؟ عشان الحاجات دى تنفع للضحك على عقول الناس مش كده ؟

جهاد ... سورة آل عمران .. اشحن منشورات .. قول لى ياسيد خميس .

الشاهد ـ فى شهر رمضان ... لا .. فى رمضان الرئيس جمال قال لى أن تشكيلات الجيش وتشكيلات البوليس غير مرغوب فيها ، وده خاصة بالحديث الذى دار وغيره فى يوم مقابلتى للرئيس جمال ، قال انا صراحة فى اكتوبر .. فى ١٥ اكتوبر انى مش عاوز الجهاز السرى ده يكون له أثر .

الرئيس ـ قال لك ايه ؟

الشاهد — قال لى ان الجهاز السرى هو الذى يؤخر الديمقراطية او يؤخر الوصول الى ديمقراطية صحيحة تطمئن اليها البـــلاد وأخ من الاخوان قال له ....

الرئيس — مين من الاخوان كان موجود ؟

الشاهد — عمر التلمسانى واحمد الشريف والخضرى وجودة والخضرى قال له سيادتك تعرف ان هذا يأخذ وقت .

الرئيس — هل هذه اول مقابلة ؟

الشاهد — لا . المقابلة التى قابلته فيها فى رمضـــان هى اللى قال لى فيها على تشكيلات الجيش والبوليس .

الرئيس — لا . احكى لنا من أول مقابلة .

الشاهد — أول مقابلة للرئيس فى رمضان قال لى ....

الرئيس — هل كنت لوحدك ؟

الشاهد — لا كان معايا الاستاذ الباقورى والشيخ سيد سابق واذا جبيت حد من الثورة أقول ؟

الرئيس — هل هذا سر ؟

الشاهد — كان موجود السيد الرئيس والسيد أنور السادات والصاغ صلاح سالم والصاغ كمال الدين حسين عـلى ما اذكر دى أول مقابلة .

الرئيس — كان بتاريخ كام ؟

الشاهد — فى شهر رمضان .

الرئيس — مفيش مقابلة كانت قبل هذه المقابلة ؟

الشاهد — معايا انا بالذات لا . هذه أول مرة تشرفت فيها بمقابلة الرئيس .

الرئيس — كانت المقابلة فين ؟

الشاهد — هنا فى مبنى مجلس قيادة الثورة .

الرئيس — انت متأكد ؟

الشاهد — ايوه يا افندم .

الرئيس — والا اتقابلتم فى بيت منير الدله ؟

الشاهد — ده بعدين .

الرئيس — بتاعة منير الدله بعدين ؟

الشاهد — انا قابلته مرتين .

الرئيس — أول مرة .....

الشاهد — أول مرة فى بيته بالدقى أيام حكاية الانجليز .

الرئيس — حكاية الانجليز كانت امتى ؟

الشاهد — فى فبراير حاجة زى كده .

الرئيس — يبقى أول اجتماع كان فى فبراير .

الشاهد — لم نتكلم فيه فى النظام الخاص .

الرئيس — انت أول مرة اتقابلتم ....

الشاهد ـ كانت فى بيت منير الدله .

الرئيس ـ كان مين فى بيت منير الدلة موجود ؟

الشاهد ـ الصاغ صلاح سالم والصاغ عبد الحكيم عامر والصاغ كمال الدين حسين

الرئيس ـ ومين ؟

الشاهد ـ والمرشد

الرئيس ـ قل لى اسماء .

الشاهد ـ حسن الهضيبى .

الرئيس ـ المرشد العام دى عندك انت اما عندنا لا .

الشاهد ـ حسن الهضيبى ومنير الدلة وصالح أبورقيق وحسن العشماوى جاء متأخرا .

الرئيس ـ وبس ؟

الشاهد ـ ده مدى ذاكرتى ـ وأنا كنت موجود .

الرئيس ـ وفريد عبد الخالق مكنش هناك وصلاح شادى متذكروش ؟

الشاهد ـ صلاح شادى كان موجود لكن فريد عبد الخالق ما أذكروش

الرئيس ـ تم ايه فى ذلك الاجتماع بتاع فبراير سنة ١٩٥٣ تم ايه ؟

الشاهد — كان الاجتماع خاص بالمقابلة التى تمت بين المرشد وايفانز . والمرشد بلغ هذه المقابلة الى الرئيس جمال والسادة اعضاء مجلس القيادة ، ده كان فى هذا الاجتماع

الرئيس — تحلف يمين ثانى فوق الحلفان اللى حلفتها ،تحلف بشرفك ان الذى ستذكره فىهذه الخصوصية بتاعهذاالموضوع فى هذا الاجتماع صح احلف بشرفك ؟

الشاهد — بشرفى ان الذى ساقوله صح ، وان هذا الاجتماع تم علشان خاطر المرشد يقول ... يبلغ ... والا يقول له اللى حصل ....

الرئيس — يقول له والا يبلغ جمال عبد الناصر واخوانه باللى حصل ؟

الشاهد — يقول له الذى حصل للسيد جمال وكلمه فيها .

الرئيس — هل الموضوع كان فيه نقاش أو اجتماع من اجل ان المرشد يبلغ . انا جيت اقابلك وبعدين اتكلم فى موضوع انا افتحه يصح انك تطالبنى اوتطلب منى يعنى هل طلبان تقابلونا عشان تبلغونا الموضوع . هذا الاجتماع كان بناء على طلب من المرشد واخوانه للجماعة بتوع القيادة عشــان يبلغوهم حاجة والا كان اجتماع عادى عارض وبعدين اثير فيه بعض الـكلام ؟ من أى جانب كان ؟

الشاهد — والله ، وأنا اجدد قسمى اننى دعيت الى الاجتماع فحضرته وبعدين حسن الهضيبى كلم السيد الرئيس جمال فى الذى حصل بينه وبين ايفانز . وأنا ما أعرفش أقول هل كان الهضيبى مطلوب لهذا فقط أو كان حديث عابر . وأنا اتكلمت مع الرئيس جمال فى هذا .

الرئيس — السيد خميس أحد الاعضاء وأحد اخوان حسن الهضيبى .

الشاهد — وأحد أعضاء مكتب الارشاد

الرئيس — يعنى من الاخوان

الشاهد — أيوه .

الرئيس — يعنى الاخوان اللى مش أعضـــاء فى مكتب الارشاد مايبقوش اخوان ؟

الشاهد — لا يبقوا اخوان .

الرئيس — ومن أعوان حسن الهضيبى وراح معاه فى الاجتماع وكان من ضمن الذين قابلوا جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وكمال الدين حسين وصلاح سالم يبقى مستوى خميس ايه فى الجماعة ؟

خميس مش عارف المقابلة دى تمت ازاى ولا ابتدات ازاى ولا حاجة ، كانت معالمها ملموسة خالص فى مخيلته .

الشاهد ـ انا اقول لسيادة الرئيس انهم قالوا لى السيد الرئيس جمال عبد الناصر جاى عند منير الدله مع رجال الثورة، وانت لازم تكون موجود وان .....

الرئيس ـ ما سألنش ليه ؟

الشاهد ـ ما سألتش فيها أبدا ، وحياة المصحف وشرفى ماسألت .

الرئيس ـ هل انك ما تسألش ، يبقى صح والا غلط ؟

الشاهد ـ غلط

الرئيس ـ يعنى يا اخوانا يا مواطنين اسمعوا الحكاية : كل حاجة غلط فى غلط فى غلط فى غلط أنا غلطان فى ده خطأ فى سلسلة اخطاء متتابعة .. ألف مبروك عليكم حكم الاخوان ... اتفضل اذكر ماذا تم فى هذه المقابلة اتكلموا فى ايه بعدما شربوا الشاى والقهوة ؟

الشاهد ـ الاستاذ حسن الهضيبى قال للرئيس جمال عبد الناصر الذى حصل بينه وبين ايفانز .

الرئيس ـ الذى حصل ايه ؟ اللى حصل فى مقابله ايفانز ده، ده تاريخ أحكى . ؟

الشاهد ـ انا مكنتش مقيد ده .

الرئيس ـ يعنى أنا اللى مقيده ، واذا كنت تسمع من كل الناس انهم مسمينى « ريكوردر » وأنا لاشيل نوته وكل حاجة

اسجلها فى دماغى وان كنت فاكر انا باكتب حاجة فى الورقة دى (وأطلع الشاهد على الورقة) أحب أقول لك ان الورقة دى لسه جايه لى دلوقتى من وزارة الزراعة ولو تشوف تاريخها تعرف انها جايه دلوقتى. تحب تأخذ خمس دقائق عشان تقيد وتيجى، ومع ذلك تحب تستريح شويه وتفكر فى الكلام اللى أنت ناسيه وتقيده فى ورقة ؟

الشاهد — مفيش مانع .

الرئيس — ترفع الجلسة عشر دقائق عشان الشاهد يقيد اللى عاوز يقوله .

(رفعت الجلسة حيث كانت الساعة الواحدة بعد الظهر)

(اعيدت الجلسة عند الساعة الواحدة والنصف)

(حضر الشاهد)

الرئيس — أعيدت الجلسة ، أيوه يا سيدى عرفت النقط التى دار فيها الحديث ؟

الشاهد — عرفت النقط أيوه النقط دارت فى ان كان ايفانز قال للهضيبى عن الحياد وموقفنا كمصريين فى الحياد وحول الخبراء الفنيين وحول ... وحصل كلام فى الامكانيات والمعاهدة السرية .

الرئيس — ايه النقط اللى حصل فيها الكلام فى الامكانيات وفى الخبراء و ...

الشاهد — والمعاهدة السرية ، ده النقط اللى انا تذكرتها .

الرئيس ــ وبعدين ؟

الشاهد ــ السيد الرئيس نفسه ...

الرئيس ــ ايه النقط اللى اتكلم فيها ايفانز مع المرشد ، انت قلت أربع نقط فبين لنا الحياد ، وكل واحد يعرف ما هو الحياد فى اللغة العربية انما دخله ايه فى الموضوع نحب نعرف. والخبراء والامكانيات نحب نعرف والمعاهدة السرية ايه نحب نعرف ، ايه دخلهم فى الموضوع نحب نعرف .

الشاهد ــ طيب يا افندم ايفانز لما قابل الاستاذ الهضيبى قال له يعنى احنا موقف مصر ... لا مش كده ... أصلى أنا بأروى حديث .

الرئيس ــ أفندم ؟

الشاهد ــ الاستاذ حسن الهضيبى قال للرئيس جمال عبد الناصر ... قال له لما ايفانز قابلنى وتكلم معى فى المعاهدة ، وكان فى مدتها فكرة علانية المعاهدة بين مصر والانجليز ، فقال له أنا اتكلمت معاه فى بعض الامور وهو كلمنى فيها وهو بيتكلم عن المعاهدة وانا قلت له ان احنا دخلنا ايه فى الحرب ، مالنا ومال الحرب وموقفنا كمصر هو ان تقف على الحياد بين الدول المتصارعة ونعمل كتلة عربية أو اسلامية تقف على الحياد. ده حتة الحياد.

الرئيس ــ والحتة الثانية ؟

الشاهد ـ الحتة الثانية .. . ده مش ممكنــه ، ما أقدرش اتكلم فيها فقال له ايفانز لمــا تقفوا على الحياد ، وافرض انــكم هوجمتم من بلد أخرى ثانية نعمل ايه ؟ فقال له المرشــد نعمل بينكم وبيننا معاهــدة سرية عشان تبقوا تيجوا فى الوقت الذى تحدده عند الهجوم من الخارج . والحتة الثالثة الخاصة بالخبراء وكانوا اتكلموا عن الخبراء الفنيين وعدم الفنيين فى حدود ...؟ أنا ســمعت كده ، أما الامكانيات فــكان يتكلم فيها السيد وزير الارشــاد القومى وقال ... كان بيشرح امكانيــات البــلد واننا مستعدين .

الرئيس ـ اللى قاله وزير الارشاد فاكره بالتفصيل لكن كلام المرشد مش فاكره .

الشاهد ـ أنا فاكر كلام وزير الارشادلانه كان معايا انابالذات .

الرئيس ـ تعرف الحكاية بتاعت الكلب الذى تبول على حائط بين بينين ؟!

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ مرة كلب تبول على حيطه فلما ذهب الى الشــيخ ليقول له نعمل فيها ايه لانها اتنجست فقال له لازم تهدهاوتبنيها سبع مرات ، فلما قال له دى الحيطه اللى بينى وبينك فقال له الشيخ قليلاً من المــاء يطهرها . فانت كلام المرشد مش متــذكر

تفاصيله ، الاخوان جميعا يحبوا يسمعوا لاننا لانعمل فى السر .

الشاهد — فى آخر مقابلة للرئيس قال له .. وأنا آمنت عليها ونشرتها صحيفة الجمهورية وانا قلت له حصل هذا .

الرئيس — قل لنا ايه اللى حصل .

الشاهد — هو قالها بكل التفصيلات . قال السيد الوزير المرشد أن الحياد . يحصل ولا يمكن الحياد فى هذا الخضم العالمى ، ومفيش بلد يقدر يقف على الحياد ولا يصح أن تكون هناك معاهدة سرية ، ونحن جميعا مكافحين ومفيش معاهدة سرية ، والخبراء احنا مش قابلين العدد ده ولازم يلبسوا مدنى وينزلوا على أمرنا وكلام طويل دار فى هذا المعنى .

الرئيس — فيه ناس كثير هنا ... نختار واحد .. السيد احمد الصاوى .

السيد احمد الصاوى — أفندم .

الرئيس — هل تقبل هذا شرحا للموضوع ؟

السيد أحمد الصاوى محمد — ده كلام ضعيف وغير معقول

الرئيس — نسأل واحد من اللى ما تعرفوش ... (ووجه سيادته الكلام الى أحد الحاضرين) الاخ اللى ورا ... أبو نضارة ، هل تقبل هذا الكلام شرحا للموضوع ؟

أحد الموجودين — لا اقبله ولا أفهمه .

الرئيس — واحده من السيدات ، هل تقبلى هذا الكلام ؟

احدى الصحفيات — عمال يلف يلف يلف كده هوه (وأشارت بيدها الى حركة دائرية)

الرئيس — بلاش انتى عشان انتى صحفية ، واحدة ثانية .

احدى السيدات — هذا كلام عايم .

الشاهد — أنا أقول لسيادتكم الذى دار ، وان السيد الرئيس ...

الرئيس — هل هذه المقابلة تمت بعد امضاء اتفاقية السودان أم قبل امضاء اتفاقية السودان ؟

الشاهد — بعد توقيع اتفاقية السودان يا سيدى الرئيس على ما أذكر .

الرئيس — يعنى بعد فبراير سنة ١٩٥٣ ؟

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — هل مقابلة حسن الهضيبى لايفانز كانت قبل اتفاقية السودان أو بعد اتفاقية السودان ؟

الشاهد — تبقى قبل اتفاقية السودان .

الرئيس — كان يوم ايه ؟

الشاهد — سيادتك بتجيب على وبتحدد اليوم مع ان أنا كنت فى المنصورة وما كنتش لسه بقيت نائب مرشد .. يخيل

الى ان أنا باتحملَ كلْ شىء

الرئيس — قابله يوم ٩ فبراير سنة ١٩٥٣ ؟

الشاهد — قلت هذا حصل .

الرئيس — قابله فين ؟

الشاهد — اللى أعرفه أنا بس انه قابله فى بيت الهضيبى .. اذا كان غير هذا فما اعرفش .. وشرف سيادة الرئيس ده اللى أنا أعرفه .

الرئيس — انت مالك ومال شرفى .

الشاهد — أنا آسف ... آسف يافندم .

الرئيس — سيب شرفى لتقديرى أنا الخاص .. وشرفك انت تقدره لنفسك ماتقدروش لنفسك .. مالناش دعوة ...

الشاهد — حاضر يافندم .. اللى أعرفه ان المقابلة دى كانت فى بيت المرشد ...

الرئيس — كان أيام المقابلة اللى جه فيهـا جمال عبد الناصر وصلاح سالم وكمال حسين وعبد الحكيم عامر .. جم لمـا قابلوا حسن الهضيبى والبطانة .. كانت هذه المقـابلة كانت مقابلة تخص وتختص بها جمعيـة الاخوان المسلمين والا كنت تعلم بأن اللجنة اللى هى مجلس القيـادة كانت بتقابلَ وتعملَ اجتماعات متتاليةلجميعالناساللى نعرفهم ونقدر نأخذرأيهم ..

اذا كانوا الساسة القدامى أو النقابات أو الهيئات ؟

الشاهد ــ كانت بتقابل كل من ترى فيهم المصلحة .. من ترى فى مقابلتهم مصلحة للبلد يعنى مش خاصة بالاخوان .

الرئيس ــ كان الكلام علشان خاطر ايه ؟

الشاهد ــ المعاهدة ...

الرئيس ــ علشان خاطر تبادل وجهات النظر فى الاسس اللى بنتكلم فيها مع الانجليز وانه مايصحش اننا نتكلم ...

الشاهد ــ واحنا ... واحنا متفرقين وبآراء مختلفة .. والسيد عبد الحكيم عامر قال اننا الآن نحس ان الامة كلها أمة واحدة ..

الرئيس ــ أيامها ماكانش لواء .. كان الصاغ عبدالحكيم عامر

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ احنا بنتكلم فى فبراير سنة ١٩٥٣

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ انت مش حافظ القرآن ؟

الشاهد ــ مش حافظه كله

الرئيس ــ حافظ معناه

الشاهد ــ ياريت

الرئيس ــ ياريت ؟

الشاهد ـ ياريت يعنى حافظ معناه .

الرئيس ـ أيوه يافندم . . وبعدين لما تبادلوا وجهات النظر .. ايه كانت وجهة النظر بتاعة الاخوان برياسة حسن الهضيبى فى تحديد الاسس اللى ممكن أن تقبل من البلاد المصرية لحل الازمة والمشكل العضال بتاع الانجليز .. فيه نقط فى هذا الاجتماع تحددت ؟

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ وهى ؟

الشاهد ـ ...

الرئيس ـ علشان خاطر أذكرك .. ان فى هذا الاجتماع لم يذكر حسن الهضيبى أن هو قابل ايفانز لان مقابلة ايفانز كانت مقابلة سرية اللى هى تمت فى يوم ٩ فبراير وماكانش عندنا خبر بها وانما بلغ مسامعنا بعض الكلام فى أن مقابلة تمت .

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ الاجتماعات دى كانت علشان خاطر تبيان وجهات النظر .. تقدر تقول لى وجهة نظر حسن الهضيبى واخوانه اللى كانوا معاه ايه كأساس يقبل لحل الازمة مع الانجليز ؟ .. أظن دى مسألة هامة وخاصة بأسس السياسة بتاعة البلد فماتقولشى انك ماتفتكرهاش ..

الشاهد ـ حصل ان انتهى اللقاء وخرجوا ولم يحددوا شىء

.. قالوا احنا سايبين للقيادة حرية التصرف فى هذا ..

الرئيس - انما انتم ايه الاساس اللى قبلتوه على انه يكون حد أدنى للتفاهم مع الانجليز ؟

الشاهد - احنا كهيئة شعبية لا نستطيع أن نحدد حد أدنى

الرئيس - ماكانش فيه هيئة من الهيئات لها أن تفرض حد أدنى أو حد أعلى انما كل هيئة لما تتكلم معـــــاها بتقول الحد الادنى اللى فى نظرها واللى يصح ان تحل به الاشكال .

الشاهد - رجال الثورة القادة موضع ثقة الامة .. ايه اللى احنا نعمله أو نحدده ..

الرئيس - ياسيد يافاضل نحن لا نتكلم عن ثقة أو عدم ثقة .. احنا بنتكلم عن رأى جماعة من الجماعات الكثيرة المختلفة اللى قام بمقابلتهـــا رجال الثورة لتفهم الاسس اللى يقبلوها كناس مواطنين لحل الازمة ما بين مصر وانجلترا .. انتم كهيئـــة من هذه الهيئات ..

الشاهد - أيوه ..

الرئيس - ايه الاساس اللى قبلتوه وبينتوه ؟

الشاهد - الاساس اللى عندنا وعايشين عليـــه كأخوان ان المفاوضات كمبدأ ملناش دعوة بها - كهيئة شعبية - وانمـــا احنا مع الحكومة القائمة .. حكومة الثورة اللى هى موضع ثقة الامة وثقتنا .

الرئيس — يعنى يومها لما تكلمتم مع بعض .. الهضيبى وانت ومنير الدله وحسن عشماوى وصلاح شادى .. ما قلتوش أسس تقبلوها لحل الازمة مع الانجليز لحل الاشكال مع الانجليز؟

الشاهد — جميل .. اللى أذكره لسيادتك اننا ليس من حقنا أن نذكر أسسا بل نترك للحكومة ذلك . لم تحدد أسس .. حاقول لسيادتك حددنا .. لا .. تركنا رجال الثورة يتصرفوا .. لنا فى ده ايه ؟

الرئيس — أمثال الأسس اللى انت قلتها دلوقتى اللى هى بتاعة المعاهدة السرية والفنيين ..

الشاهد — أيوه

الرئيس — والحياد والامكانيات .. دى تطلع ايه ؟

الشاهد — حاقول لسيادتك .. ده النقاش الذى دار بين الهضيبى وبين ايفانز وبيقوله للسادة قادة الثورة .

الرئيس — يعنى كان عندك علم بمقابلة الهضيبى وايفانز ؟

الشاهد — لم أعلم بها الا فى الجلسة .. أنا دعيت للاجتماع ..

الرئيس — اذكرك ؟

الشاهد — اتفضل

الرئيس — انت مش عاوز تتكلم .. وبتجرى وبتهرب وبتلف وتدور وبتطرد عنك كل مسئولية وانت نائب المرشد ؟

الشاهد — لا .. لا .. نائب مرشد لا يعمل الا فى غيبة المرشـد .

الرئيس — باترينة من البترينات على رأى هنداوى .. يعنى كنت باترينة ؟

الشاهد — والله يمكن ..

الرئيس — تعرض من وراها المعروضات .

الشاهد — حاقول لسيادتك .. دى كانت بتعرض من ورايا حاجات كتير

الرئيس — يعنى ماكنتش باترينة بل أكثر من باترينة .. (ضحك) ..

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — بلغنا ان الهضيبى اتصل بالانجليز وهو كان من ضمن الهيئات ومن ضمن الناس اللى كنا بنقابلهم ونشرح لهم وجهة نظرنا وهم يشرحوا لنا وجهة نظرهم .. قابلنا الساسة القدامى وبعض رجال الأحزاب القديمة ورجال الأعمال والنقابات وغير النقابات اللى نعرفهم واللى مانعرفهمش ومدرسين وأساتذة وصحفيين وكل هيئات البلد .. كلام حسن الهضيبى والجماعة اللى كانوا معاه كان الآتى بعد : انهم مستعدين يقبلوا أى شرط فى نظير الجلاء فأى عدد من الفنيين لابسين عسكريين زى بعضه دى

نمرة واحـد .. نمرة اثنـين .. فى حالة خطر الحرب ـ واللى يقرر خطر الحـرب الامم المتحدة . حالة خطر الحـرب يسمح للجنود البريطانيين أن يحتلوا القطر المصرى .. أى حاجة أحسن من كده طبيعى هم ما عندهمش مانع .. ده « البيس » .. ده البـلاطه .. اذن الانجليز وافقوا على كده فهم موافقون .. يومها قام اخواننا بتوع مجلس القيـادة وفهموهم وقالوا لهم يا جماعة بلاش الحديث فى خطر الحرب لأن دى مسألة مفتوحة .. خطر الحرب ده أوعوا تتكلموا فيه أبدا لاننا لا نقبل عدد من الفنيين عساكر .. ده لا نقبله ابدا .. وخرجنا من هـذا الاجتماع .. حصل هذا الكلام أم لم يحصل ؟

الشاهد ـ أيوه يافندم .. حصل كلام فى الخبراء .

الرئيس ـ الكلام اللى باتكلمه .. حصل أو لم يحصل ؟

الشاهد ـ فى الاجتماع حصل ..

الرئيس ـ حصل كمـان فى الاجتماع الآتى .. حصل الآتى بعد .. أشار جمال عبد الناصر باشارة الى ما سمعناه عن مقابلة المرشد بالانجليز واتصاله بهم قال لهم اسمعوا .. أنا سمعت انكم قابلتم الانجليز قالوا لا .. قال لهم على العموم لا .. آه .. أحب أنبهكم لخطورة اتصال أى فرد أو هيئة فى هـذه الامة بالانجليز . لان الانجليز سيحاولون أن يتصلوا بالناس علشـان

ياخدوا منكم موافقات وياخدوا من التانى موافقات وييجوا لى - أنا يا مفاوض - ويجابهونى بهـذه الموافقـات ويحرجونى . فما اقدرش آخد ((البيس)) .. البلاطة .. يبقى كأنى بهـذه الطريقة أدى للانجليز باب وأديله شيك على بياض علشان يطالبنى بمطالب وأنا قاعد أدامه مفوض عن هذه الامة . دى الطريقة اللى كانوا بيعملوها زمان مع الوفديين وغيرهم من الاحزاب وتفضل المفاوضات تكر وتفر .. تكر وتفر .. تكر .. وتفر .. وتلف العجلة .. حكومة تيجى ورا حكومة .. والمفاوضات بقى لهـا ٧٢ سنة .. وبعدين المرشد قال له مش ممكن نعمل حاجة زى كده .. حصل أم لا ؟

الشاهد - حصل

الرئيس - كان فيه نقطة ثالثة فى الاجتماع .. تذكر النقطة الثـالثة ؟

الشاهد - قولها سيادتك .

الرئيس - ليه مش فاكرها ؟

الشاهد - بتاعة الأمكانيات ..

الرئيس - بتاعة الأمكانيات .. برافو عليك .. (ضحك) .. حصل كلام زى ما كان بيحصل فى كل اجتماع من الاجتماعات الثانية تكلمنا عن قدرة البلاد ضد القوات المحتلة فى القنال .. وقال لهم أحب أقول لـكم ان عندنا خطـة كاملة بنشتغل على

أساسها علشان نكمل النقص اللى فى هذه البلاد علشـان خاطر حالة كفاح مسلح اذا ما دعانا الامر للدخول فى كفاح مسلح .. قالوا نخش فى كفاح مسلح .. قلنا لهم طيب بأى امكانيـات .. استعرضوا الامكانيات وقالوا آه .. موافقين معاكم ... قلت لهم وفى خلال الوقت والمدة اللى احنا بنستعد فيها علشان نوصل امكانياتنا لدرجة اننـا نكون قادرين نخش فى كفاح مسلح مش فوضى فلابد اننا نستكمل بقية النقص اللى موجود فى البلد .. ابسط مافيها التموينات ... مانجوعشى الناس .. النـاس ماتموتشى من الجوع ... تانى حاجة تموين القوات اللى حاتروح علشان خاطر تحارب .. وبذلك ابتدينا نعمل مصـانع للذخيرة ومصانع للاسلحة الصغيرة ، دى كانت الخطة وماكنتشى خطبة عرش ابدا ... حصل هذا الكلام ؟

الشاهد ـ حصل .

الرئيس ـ ازاى وانت نائب المرشد ووكيل جمـاعة الاخوان ماتعرفشى السياسة العليا بتاعة الاخوان .. تقدر تقول لى ؟

الشاهد ـ ...

الرئيس ـ منتظرين منك رد ..

الشاهد ـ الكلام بتاع الامكانيات الكلام ده حصل بالنص ..

الرئيس ـ طيب ازاى ما انتش فاكر هـذا الكلام .. على الشعب اللى بيسمعك ليه ما انتش عاوز تتكلم ؟

الشاهد — هذاالكلام اللىسيادتك قلته حصل فعلافىالاجتماع.

الرئيس — ليه ماقلتوش ؟

الشاهد — دلوقتى يعنى ؟ أنا قلت لسيادتك .

الرئيس — لأ امبارح ... (ضحك) ...

الشاهد — أنا قلت لسيادتك ..

الرئيس — ليه ماقلتوش ؟

الشاهد — كان يجب أقوله ..

الرئيس — يجب تقوله ؟

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — هل تعرفه ؟

الشاهد — أعرفه ؟

الرئيس — يجب تقوله .. وما قلتوش ليه ؟

الشاهد — قلت لسيادتك ان الذاكرة ضعيفة ولكن لما سيادة الرئيس قاله تذكرته وقلت ان هذا حصل فعلا ...

الرئيس — طيب ... ده الاساس اللى انتم قبلتوه .. وده الاساس اللى انتم قابلينه .. حالة خطر الحرب وتيجى الانجليز تحتل البلد .. فى حالة خطر الحرب .. حالة خطر الحرب دى .. يحددها مين ؟... هنـــاك فى « ليك سكسس » والا مش عارف فين .. تعرف محلها .. مجلس الامن .. ليك سكسس

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — مخاطبا الاستاذ أحمد الصاوى محمد رئيس تحرير الاهرام — والا مش صح يا سيد صاوى .. اصل أنا ضعيف فى الجغرافيا شوية ..   (ضحك)

الاستاذ أحمد الصاوى محمد — صح يافندم ..

الرئيس — موجها كلامه للشاهد — وقبلتم اى عدد من الفنيين لابسين عسكريين وقبلتم انكم تعملوا معاهدة سرية لا يطلع عليها الشعب .. طبعا خايفين لا الشعب ما يوافقشى .. ليه اندرتم الشعب بوجه آخر بعد امضاء الاسس الاولى للاتفاقية بالاحرف الاولى واصدرتم بيان للشعب معارضين فيه الاسس اللى امضيت بالحروف الاولى **وقلتم ان احنا لا نقبل هذا ولا نريد بالجهاد بديلا .. ؟ ليه ؟**

الشاهد — اقول لسيادتك ؟

الرئيس — أيوه ... اسمعوا يا حضرات ... (ضحك)

الشاهد — انا فى الحتة دى معارض .. لما المعاهدة امضيت بالحروف الاولى قلنا كهيئة شعبية اننا نضع تحت تصرف رجال القيادة وجهة نظرنا فى المعاهدة .. واقسم لك بشرفى أننا كنا نبغى بهــا تقوية ظهر المفاوض المصرى ولذلك بسرعة بادرت فأرسلت للرئيس نسخة كما ارسلت نسخة الى اعضاء الجمعية التأسيسية فى الاقاليم والى أعضاء مكتب الارشاد .. أما أن

تتطور الامور بعد ذلك فهذا ما لا أوافق عليه ..

الرئيس ــ مخاطبا أحد الحاضرين ــ الكلام ده ياسيدنا الفاضل .. انت راضى عن الكلام اللى قاله .. ؟

المواطن ــ يظهر انه مضطرب ومتأرجح

الرئيس ــ اسم سيادتك ايه ؟

المواطن ــ مصطفى الوزان .

الرئيس ــ احنا جايين نعمل مراجيح هنا ؟

الشاهد ــ هو اللى بيقول مش أنا .. (ضحك)

الرئيس ــ أنا عاوز اجابة على السؤال اللى باسألهولك ..

الشاهد ــ ...

الرئيس ــ الأسس اللى انتم وافقتم عليها اللى هى معاهدة سرية واحتلال البلاد فى حالة خطر الحرب ودى تحددها مش مصر بل الأمم المتحدة .. وعدد مفتوح من الفنيين لابسين عسكريين ده الاساس بتاعكم . ؟

الشاهد ــ ايوه

الرئيس ــ هل هذا الأساس احسن والا الأساس بتاع الاتفاقية فى النقط الأساسية التى أمضت بالأحرف الأولى أحسن ؟

الشاهد ــ لأ النقط الأساسية أحسن .

الرئيس ــ اذن تكونوا مبسوطين والا زعلانين ؟

الشاهد — كنا مبسوطين .

الرئيس — طيب ليه أنذرتم الشعب وقلتوله احنا ما بنرضاش عن أى حاجة انفقت عليها الثورة وان احنا لا نبغى أى شىء اطلاقا ولا نرضى الا الجهاد .. كان ايه مأربكم ؟

الشاهد — أقول لسيادتك الحتة دى ..

الرئيس — أيوه قول لى الحتة دى (ضحك) ..

الشاهد — كنا نبغى تقوية المفاوض المصرى لعله ياخذ أكثر لانه كان لسه ما مضاش الانفاقية النهائية .

الرئيس — انا مش حاطول معاك أكثر من كده لانه اتضح من كلام الشاهد أن رؤساء جماعة الاخوان المسلمين القائمة بتشييد أسس ودعامة الاسلام وبان هنا امام المحكمة انهم **مايعرفوش حاجة اسمها منطق أو حاجة أسمها أساس أو تحديد** انا مش حاطول معاك وانما حاقول الآتى بعد ..

الشاهد — انفضل يافندم ..

الرئيس — مخاطبا أحد الحاضرين — والله الأســـتاذ اللى فى الصف الثالث اللى قاعد جنب حضرة الصول

أحد الحاضرين — أيوه يافندم (وهم أن يترك مكانه ليقترب من المنصة) ...

الرئيس — **لا .. خليك مطرحك .. هل الألتفات الى الشعب**

ومعارضة الاتفاقية واسس الاتفاقية اللى هى أحسن من الطلبات اللى كانوا راضيين عنها يعتبر تقوية لظهر المفاوض المصرى ؟

المواطن – يعتبر خيانة ...

الرئيس – الأستاذ اللى بعد منه .. رأيه ايه ؟

المواطن – أى معارضة لأى خطوة يتخذها انسان قطعا تبقى ضد الخطوة اللى بيتخذها ..

الرئيس – مخاطبا شخصا ثالثا – وسيادتك – رأيك ايه ؟

المواطن – نفـــاق .

الرئيس – مخاطبا شخصا رابعا – وسيادتك .. رأيك ايه ؟

المواطن – أى حاجة تتعمل ضد رجال الثورة عن شىء قاموا به لمصلحة البلد وهم يشكروا عليه جدا جدا **يعتبر العمل ده ان فيه اساءة للبلد ...**

الرئيس – مخاطبا شخصا خامسا – وسيادتك ؟

المواطن – هذه تعتبر جريمة فى حق البلاد ...

الرئيس – مخاطبا احدى الســـيدات – والست اللى ورا الاستاذ . اللى لابس نضارة سودة رأيها ايه ؟

المواطنة – خداع .

الرئيس – والله انا ما أعرفش ولا واحد فيهم من اللى قاعدين دول ولا هم قرايبى ولكن يمـكن يكونوا أحسن من اخوانى ..

مفيش واحد من دول قال لك ان ده يقوى ظهر المفاوض المصرى.

الشاهد — احنا كان عندنا حسن نية .. اذا كنا أخطأنا ..

الرئيس — هل هناك حد للخطأ وحد للى يقبل فيه الخطأ ..
يعنى فيه حد يقول فيه الخطأ المحتمل ومستوى لا يقبل فيه الخطأ ؟

الشاهد — فيه ..

الرئيس — وهل أنتم تجاوزتم الحد بتاع الخطأ المحتمل ام لم تتجاوزوه ؟

الشاهد — أيوه .. تجاوزنا حد الخطأ المحتمل ..

الرئيس — يعنى دخلتم فى درجة الخطأ البين ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — كيف تسمحوا لانفسكم وانتم رياسة دعوة الاسلام انكم ترتكبوا خطأ .. هذا الخطأ داخل فى المستوى الذى لا يحتمل الشك فى تبيانه انه خطأ ؟

الشاهد — .....

الرئيس — ازاى تعلموا الناس رسالة الاسلام بهذا التفكير وهذا المنطق وهذا الافق وهذه البصيرة ؟

الشاهد — .....

الرئيس — تبقوا انتم ناس مؤتمنين على الدعوة للاسلام ؟

الشاهد — .....

الرئيس — رد على

الشاهد — مخطئين ...

الرئيس — هل أنتم ناس صالحين للقيام بالدعوة للاسلام ؟

الشاهد — محاولين ..

الرئيس — مخاطبـــا جمهور الحاضرين — سمعتم يا اخوانى يامسلمين .. ياشعب يامصريين .. سمعتم يامواطنين ..

(أصوات استنكار من الحاضرين)

الرئيس — وبعد الاجتماع ده حصل ايه ؟

الشاهد — أجتماع ايه ؟

الرئيس — ثانى اجتماع .. نخش فى تانى اجتماع ... كان امتى ؟

الشاهد — مع الرئيس جمال ...

الرئيس — لا .. مع خياله ... (ضحك) ..

الشاهد — قابلته هنا فى مجلس قيادة الثورة ...

الرئيس — زعق من فضلك .. قول تانى ...

الشاهد — قابلت سيادة الرئيس فى مجلس قيادة الثورة .

الرئيس — بناء على طلبك والا هو اللى استدعاك ؟

الشاهد — هو استدعانى ..

الرئيس — ليه .. كان امتى ؟

الشاهد — فى شهر رمضان .

الرئيس — يعنى فى مايو سنة ١٩٥٣

الشاهد — أيوه .. وقال لى .. يا فلان .. فيه تشكيلات فى الجيش وتشكيلات فى البوليس وهذا الامر لايصح أن يكون ..

الرئيس — زعق من فضلك ..

الشاهد — **وهذا الامر لايصح أن يكون لافى الجيش ولا فى البوليس وآنا بأقول انه** ليس من المصلحة ان يكون هذا ..

الرئيس — ليه مش من المصلحة أن يكون هذا ؟

الشاهد — لان وجود اخوان فى الجيش قد يدعو الى وجود تفرقة فى حين ان الجيش يجب أن يظل وحدة واحدة مالوش أى تدخل فى مثل هذه الامور العامة .. والبوليس كذلك ..

الرئيس — ماهى الخطورة التى تنشأ من وجود مثـــل هذه التشكيلات فى قوات مسلحة نظامية .. ؟

الشاهد — **خطورة ضخمة ..**

الرئيس — العمل فى الخفاء ..

الشاهد — .....

الرئيس — ايه الخطورة دى .. نحب نسمعها منك ..

الشاهد — **يقتتلوا مع بعض بالاسلحة ..**

الرئيس ـ دى تسميها حالة ايه ؟

الشاهد ـ حالة فوضى ..

الرئيس ـ حالة فوضى أو ...

الشاهد ـ أو فتنة .

الرئيس ـ أو

الشاهد ـ أو حرب أهلية .

الرئيس ـ كويس ... وبعدين ...

الشاهد ـ و ....

الرئيس ـ وطلب منك ايه ؟

الشاهد ـ طلب منى انى أبلغ هذا للمرشد باعتبارى نائب المرشد .

الرئيس ـ باعتبارك ايه ؟

الشاهد ـ باعتبارى نائب المرشد .. **وأقول له ان هذا لايجب** أن يكون فى أى صورة من الصور ...

الرئيس ـ وايه اللى يجب ؟

الشاهد ـ **يجب الا يكون للاخوان اى تشكيلات فى الجيش** أو فى البوليس

الرئيس ـ أيوه ...

الشاهد ـ وده اللى يجب أن يكون .. **وأنا سبق أن قلت هذا لعشماوى وصلاح شادى .**

الشاهد ـ انا سبق قلت لحسن العشماوى وقلت له فهم الاخوان ان ميكنش فيه تشكلات موجودة فى الجيش فقال لى طيب يا افندم وبلغت طبعا المرشد فى هذا الوقت وقلت له على الحديث الذى دار بينى وبين سيادة الرئيس فقال احنامعندناش فى الجيش اى تشكلات خاصة الا اننا بندى فكرة اســـلامية الجنود فقلت له طب دى‌مش محتاجة لشكلات أننا بخصوص التشكيلات الموجودة فى البولس فكنا نعرف أن صـــلاح شادى يقوم بها وصلاح تعهد بمنعها وأن يحاول بأن مايبقاش فيـــه اى تشكيلات فى اى ناحية من النواحى ... ده الحديث الذى دار وبلغته للاخوان فى ذاك الوقت .

الرئيس ـ ونتيجة التبليغ كانت ايه ؟

الشاهد ـ بلغته ولكن ظلت برضه التشكيلات يعنى بعد مدة ظهر ان فيه تشكيلات فى الجيش وتشكيلات فى البوليس .

الرئيس ـ وبعدين ؟

الشاهد ـ وبعدين طبعا لما جه قدم ضباط الجيش للمحاكمة وطلع الاربع او خمس ضباط اللى مفروض أنهم بتوع الاخوان وبتوع البوليس طلعوا لكن يعنى مشده الحل اللى يرضىالانسان

الرئيس ـ يعنى رئيس الحكومة او جمال عبد النـــاصر لانه كان لسه مش رئيس حكومة فى ابريل ســـــنة ٥٣ وانما كان فى مجلس قيادة الثورة هنا حسب ما قررت فى أول كلامك انـــكم

جانبكم الصواب فى مسألة التشــكيل السرى ومشفتوش الخط الصحيح اللى يجب أن تتبعوه وهو أن تلجأوا لواحد أكبر منكم ليحل لكم المشكل ربنا هادكم وجاب لكم نعمة من عنده واحــد ناصح أمين لفت نظركم الى ضرورة انهاء التشكيلات السرية فى القوات المسلحة وقوات البوليس وفى الجهاز المدنى وانتم قلتم طيب وبعــدين مقدرتوش وقلتم اننا شفنا انه خطر ومقتنعين بذلك لما مقدرتوش تعملوا حاجة ليه مرجعتوش له .

الشاهد ــ أنا قلت لسيادتكم أننا اخطأنا فى هذا الموضوع

الرئيس ــ المرة الاولى كان الخطأ كان بحسن نية والثانية بعمد

الشاهد ــ حسن النية قائم وده خطأ مش عمد

الرئيس ــ مش بيقال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

الشاهد ــ لأ مش بعمد

الرئيس ــ أمال يكون ايه ؟

الشاهد ــ يكون أى شيء الا عن عمد لان حسن النية قائم

الرئيس ــ كيف يكون حسن النية قائم وانت تعلم ان هــذا الوضع يؤدى الى الفتنة والى الحرب الاهلية

الشاهد ــ الواقع اننا كل ما نسأل الاخوان القائمــين بالامر يقولوا مفيش وسيادتكم تعلم أنهــا كانت سرية وأنا معرفش وموقفنا واضح **واحنا مخطئين فعلا فى هذا وان يجب أن نرجع للرئيس جمال .**

وكيل النائب العام — طلب الرئيس جمال عبد الناصر فى مايو سنة ٥٣ حل هذه التشكيلات وانت باعترافك اليوم مع المرشد عهدتم الى يوسف طلعت بالاشراف على الجهاز السرى وتدريبه فى نوفمبر سنة ٥٣ يعنى بعد الطلب فى مايو بحل الجهاز أعيد النظام وعهد ليوسف طلعت برياسته تفسر دى ازاى

الشاهد — انا أصرح أن فيه جهاز سرى قائم

وكيل النائب العام — مين على رأسه ؟

الشاهد — يوسف طلعت

وكيل النائب العام — وعلى رأسه

الشاهد — المرشد

وكيل النائب العام — هل يوسف طلعت يقدر يتصرف من غير موافقة المرشد ؟

الشاهد — لا

الرئيس — يعنى لا بد ان المرشد يوافق علشـان يعطى الامر وينفذ .

الشاهد — ايوه .

الرئيس — عيد الكلام ده من فضلك

الشاهد — رئيس الجهاز السرى هو يوسف طلعت ولا يمكن لرئيس الجهاز السرى أن يتصرف الا اذا أخذ امر من المرشد

الرئيس — هل فى الاوامر التى يصـدرها حسن الهضيبى

يستشير فيها مكتب الارشاد ؟

الشاهد — طبعا لا حيستشار فى ايه

الرئيس — وهل تستشار الهيئة التأسيسية ؟

الشاهد — ولا تستشار فيها الهيئة التأسيسية كذلك

الرئيس — هل عرض البيان الذى صدر منكم بالاعتراض على اسس الاتفاقية على الجمعية التأسيسية ؟

الشاهد — لا لم يعرض عليها

الرئيس — أمال صدر باسم مين ؟

الشاهد — باسم مكتب الارشاد

الرئيس — يعنى ماخدتوش فيه رأى الجمعية التأسيسية اللى هيه برلمان الاخوان

الشاهد — لا

الرئيس — شفتم الديموقراطية بتاعة الحكم البرلمانى شفتم بياخدوا الرأى ازاى بيقولوا الراى شورى ولكن هل هى فعلا شورى وهل هى شورى ملزمة لما نسألهم يقولك اذا عزمتم فتوكل على الله يعنى أنا باستشيرك وعزمت على حاجة ثانية فأتوكل على الله ورأيك مش مهم .. يبقى اسمه ايه فى حدود الكلمة اللى تعرفها فى اللغة العربية الواردة فى المصباح المنير ومختار الصحاح ؟

الشاهد — اسمها ديكتاتورية واستبداد

الرئيس ــ وبالنسبة للناس اللى بتوروهم صـــورة وأنتم فى صورة ثانية

الشاهد ــ **يبقى جهل**

الرئيس ــ جهل ؟ ... القائمين على نشر دعوة الاسلام فى جماعة الاخوان باعتراف نائب المرشد ووكيل جمـــاعة الاخوان جهله .. جهله بساط والا جهله مركبين على رأى توفيق الحكيم

المدعى ــ الشاهد ذكر انه كان فى الجيش تشكيلات للنـــظام السرى وأنه كان اخذ أمر واخطأ فى تنفيذه .. تعرف عبـــد المنعم الرءوف ؟

الشاهد ــ أيوه

المدعى ــ هل قدم للمحاكمة العسكرية ؟

الشاهد ــ أيوه

المدعى ــ وهل هرب ؟

الشاهد ــ أيوه

المدعى ــ مين اللى اخفاه ؟

الشاهد ــ الاخوان

المدعى ــ **هل تعتقد ان فيه حسن نية فى تنفيذ الأمر ؟**

الشاهد ــ لأ غلط

الرئيس ــ **طيب قول لنا الاجتماع الثانى كان امتى ؟**

الشاهد ــ عقب سفر الاستاذ الهضيبى الى البلاد العربية

الرئيس ــ تفتكر دى تعتبر حاجة أساسية فى التــاريخ لازم يعرفها كل مسلم سفر الهضيبى الى البلاد العربية زى هجرة النبى ؟

الشاهد ــ لأ أنا باسرد التاريخ

الرئيس ــ ولا زى الاسراء والمعراج ؟

الشاهد ــ لأ أستغفر الله ... هو على العموم ســافر يوم العيــد .

الرئيس ــ كان موافق ايه ؟

الشاهد ــ هو العيد الصغير كان امتى

الرئيس ــ السنة دى ؟

الشاهد ــ أيوه

أحد النظارة ــ يوافق يونية سنة ١٩٥٤

الرئيس ــ حصل ايه ؟

الشاهد ــ قابلت سيادة الرئيس مع الاستاذ عبد الرحمن البنا

الرئيس ــ بمناسبة ايه ؟

الشاهد ــ أيوه .... كان فيه بعض أمور معلقة

الرئيس ــ ما هى هــذه الأمــور المعلقــة ؟ .. المعلقــات السبع .. ؟

الشاهد ــ التعبير هو اللى بيحكم ... وانا حريص على اللفظ اللى يؤدى معناه

الرئيس ــ وهو بيان للى مايعبرش وانت راجل تقوم بدعوة اسلامية لماذا لم تطلب وضع اخ لك معك ليساعدك فى بيانك ؟

الشاهد ــ المكتب معاى وزى الاخوات .

الرئيس ــ المكتب وعرفنا ان الماسورة مفتوحة من عند الجيران والرأى شورى ويتضح انه اذا عزمت فتوكل **يعنى رأى المرشد دكتاتورى**

الشاهد ــ احنا كنا بنتكلم فى قرار الحل ومشكلة ضـــباط الجيش والافراج عنهم وضباط البوليس عودتهم الى الخدمة .

الرئيس ــ فيه ضباط بوليس اترفدوا وفيه ضباط جيش فصلوا وجماعة الاخوان المسلمين انحلت ما هى الاسباب التى دعت الى هذا . ؟

دعت الى هذا أن التشكيلات فى الجيش كـانت قائمـة . . فاستدعاك جمال عبد الناصر فى مكتبه وقال لك بلغ المرشـــد **انالتشكيلات السرية بتاع القواتالمسلحة والبوليس والتشكيلات بين الاهالى والمواطنين تؤدى بالبلاد الى خطر كبير** ورحت بلغته وبعدين ، ماعملتوش حاجة بل بالعكس عينتوا رئاسة جديدة واعددتم الجهاز السرى انت قلت ان ده بحسن نية .. أعرف

حسن نيتك منين .. ايه الدلائل ؟ مش ده سبب حل الجماعة فى يناير ١٩٥٤ ومش ده السبب فى فصل الضباط اللى قدرتم تأثروا على ادمغتهم فصلناهم لاننا مش مكتب ارشاد نقدر تؤثر فيهم وفصلنا ضباط البوليس الموجودين فى الجهاز لان حالة الامن فى البلاد ما تحتملش انهم يخشوا فى بعض .. جيتم فى هذا الاجتماع وطلبتم ايه .. علشان الجهور يكون فى الصورة ؟

الشاهد ــ حل الامور المعلقة ...

الرئيس ــ أنا عايزك تقول لى ايه اللى تم فى مقابلة يونيو ... بصفة عامة ايه اللى حصل ؟

الشاهد ــ طلبنا الغاء قرار الحل ومسألة ضباط الجيش كان مقبوض عليهم يفرج عنهم ثم ضباط البوليس يعادوا

الرئيس ــ يعنى غرضكم اعادة الجماعة . ؟

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ واعادة الضباط المفصولين من قوات الامن لانهم فى النظام السرى والضباط المعتقلين فى الجيش على ذمة التحقيق لانهم اخوان يفرج عنهم وينسابوا فى قلب الوحدات ما هو المأرب من هذا ؟

الشاهد ــ المأرب ايجاد جو من الثقة بيننا وبين الحكومة .

الرئيس ــ جو الثقة يعنى ايه ... يعنى ترجع ريمة لعادتها القديمة ؟

الشاهد - يبعدوا عن الاخوان

الرئيس - انتم عرفتم تقنعوا الجماعة اللى كانوا مع عبد الرحمن السندى ؟

الشاهد - لا .

الرئيس - ازاى تطلبوا مننا واحنا مش مكتب ارشاد انتا تقنعهم اذا كنتم انتم ماعرفتوش نبقى احنا ياضباط ياغلابة يا عساكر ياللى ما نعرفش فى الدين ... ياللى مش مسلمين .

الشاهد - ازاى الكلام ده .

الرئيس - ياللى أمير المؤمنين بتاعكم أهدر دمنا ... تقدر نعمل ايه .

الشاهد - ازاى الكلام ده ... اهدار دم ايه ؟

الرئيس - احكى .... احكى لنا شوية من فضلك .. قول لنا طلباتكم دى هدفها ايه ؟

الشاهد - فى ظنى الشخصى انها لحسن الثقة .

الرئيس - جمال عبد الناصر قال لكم ايه ؟

الشاهد - فيه مقابلة ثانية أتممها .

الرئيس - لما نخلص من دى الاول .

الشاهد - أصل احنا فى يوم الاحد ماكناش عارفين حنتقابل ونتفق على ايه يوم الخميس فى المقابلة الاولى الرئيس جمال

شرح لنا موقف الحكومة من الاخوان وان الحكومة ماكانت لتتجنى عليهم وان موقفهـــا ماكان الا موقف الاب الحانى على الجماعة وخرجنا فى وقت متأخر من الليل وتنـــاول كل المواضيع وبين ما عملته الحكومة وقل ماترك أمرا الا وفسره ووضحه بما يؤكد حسن النية وموقف الثورة الطيب من الجماعة واديرت هـذه المعانى فى هذه الجلسة وخرجنا وفى الاسبوع اللى بعده .

الرئيس – طيب أفكرك .

الشاهد – اتفضل .. قد يشذ منى حاجة ولـكن لابد أن اقولهـــا .

الرئيس – قد تشذ ؟

الشاهد – قد تبعد عنى ...

الرئيس – تبعد عنك ... انت بعد عنك كل الشر كل الكلام كل الحوادث تتناساها ولا تذكرها ذاكرتك ضعيفة وليست لديك معلومات **واقريت بأنكم جهلة**

الشاهد – **حصل** .

الرئيس – يعنى دى نتائج يطلع بها كل النـــاس ... **مش حصل ان الرئيس جمال عبد الناصر قال لـكم انه لايمكن اقامة حكومة ديمقراطية مع وجود أجهزة سرية ترهب المواطنين وترهب الحكومة وترهب الرياسات القائمة عليها ....** لذلك اذا كنتم

عايزين تثبتوا حسن نيتكم ... اثبات حسن النية ييجى على ٣ خطوات مش خطوة واحدة الخطوة الاولى ...

الشاهد — تهادن وتفاهم وتعاون

الرئيس — ايوه ... انت ذاكرتك بقت حديد ...،

اذكرها بقى مع التفسيرات .

الشاهد — ده فى المقابلة الثالثة .

الرئيس — لا ...... احكى اللى حصل فى المقابلة الثالثة .،

الشاهد — المقابلة الثانية خرجنا منها بعد شرح الموضوع والمقابلة الثالثة قال حابعت جواب الغاء الحل والضباط حنتصرف فيهم وخرجنا مرتاحين من المقابلة الثانية ولكن المقابلة التى يقول عنها سيادة الرئيس هى التى ذهبت فيها أنا والتلمسانى والخضرى ودى كانت فى أكتوبر

الرئيس — فى أكتوبر اعاد الكلام اللى قاله لك فى يونيو .،

الشاهد — سيادتك أصدق .

الرئيس — اجيب لك الرئيس جمال عبد الناصر

الرئيس — يبقى قطعا صح .

الرئيس — واجيب لك عبد الحكيم عامر اللى حضر المقابلة ... **مش قال لكم فى أكتوبر احنا قضينا على الاجهزة السرية اللى فى الجيش والبوليس ولم يبق الا الاجهزة السرية**

الموجودة فى وسط المواطنين ودى احنـا ما نعرفهاش . الشعب والفصائل والمجموعات ومخازن الاسلحة . ومنطقـة القاهرة والاقاليم والمكتب الاعلى ... اللجنـة العليـا وفوق كل دول الـكريم شانتيه ... حسن الهضيبى .. والاحرام نقول كريم شانتيه يمكن تحكموا علينا بأننا مش مؤمنين وتهدروا دمنا .

الشاهد ــ ليه بقى !؟

الرئيس ــ احكى لنا ... حصـل الـكلام ده ... التهادن فالتفاهم فالتعاون ... وما هو تفصيلاته .

الشاهد ــ فعلا خرجنا من عند الرئيس باستعداد كامل بأن نسير بهذا الوضع تهادن وتفاهم ثم تعـاون ان شاء الله والواقع أنه أبدى استعدادا بما لم يترك لانسـان حاجة يتكلم فيهـا وبدأنا نخطو خطوات فى هذا السبيل وكانت فرصة أن المرشد فى سوريا وغائب وبدات الجماعة تستبشر وتحس بتجاوب كبير بين الاخوان والحركة **وان مفيش حاجة يشكى منها أبدا**

الرئيس ــ نحب أنك تفسر لنا التهادن فالتفـاهم والتعاون والـكلام اللى ييجى تحتها لان كل كلمة من دول عنقود عنب به حبات كثيرة تتبلور الى كلام كثير فيطلع التهادن ويطلع التفاهم ويطلع التعاون .. فاشرح لنا ايه اللى عملتوه .

الشاهد ــ بدانا بأن كل عمل يؤدى الى عدم التفاهم نلغيه .

الرئيس — احنا قلنا فى الاول خالص التهـــادن ولا يمكن أن يأتى التفاهم قبل التهادن ولا يمكن أن يأتى التعاون قبلهم .

الشاهد — التهادن ... كان الاخوان بيطلعوا مجلة اســمها الاخوان فى المعركة .

الرئيس — اسمها ايه ؟

الشاهد — **مجلة سرية اسمها الاخوان فى المعركة .**

الرئيس — مجلة سرية ؟ مش منشور

الشاهد — **ايوه مجلة سرية يصدرها الجهاز . السرى**

الرئيس — مين المسئول عنها ... يوسف طلعت ؟ الهضيبى ؟

الشاهد — **يوسف طلعت . وحسن الهضيبى مسئولين عنها .**

الرئيس — فيها ايه المجلة دى ... **الاخوان فى المعركة ؟ الاخوان اللى قبلوها معاهدة سرية مع الانجليز وقبلوا عودة الانجليز فى حالة خطر الحرب وان تحدده الامم وأى عدد مـن الفنيـين لابسـين** عساكر زى بعضه بتقول ايه الاخوان فى المعركة بيطبع فيها ايه ؟

الشاهد — ماجاء فيها كله ...

الرئيس — كانت ترمى الى ايه ؟

الشاهد — توزع بين الاخوان .. **وقلت انه غلط لا أقره ...**

الرئيس — جاء فيها ايه ؟

الشاهد — جه فيها حاجة خاصة بالمعاهدة .. ده العدد اللى

شفته .. قلنا العدد ده العاشر مايطلعش ..

الرئيس — صادرتوه ؟ عاملين رقابة على المجلة السرية ..

الرئيس — قلنا مايطلعش فى مجلة سرية .. . علشان فيه كلام حرج شوية ..

الرئيس — وطلعت ؟

الشاهد — النقطة انهم بعد ٢٠ يوم طلعوا العدد ١١ بعد مااتصلت بهم وقلت عيب يصدر العدد ده ..

الرئيس — انت قرأته ؟

الشاهد — طلع ١٠ واللى ييجى بعده ١١ وانا قلت مفيش عدد يطلع ..

الرئيس — دى زى يوليو واكتوبر .. ؟

الشاهد — لا . . . مسلسل.. وبعد ٢٠ يوم فوجئت بنزوله..

الرئيس — وهل انت مسئول ؟

الشاهد — للاسف كنت مسئول ..

الرئيس — قلنا ان المجلة السرية تصدر بواسطة الجهاز السرى اللى برأسه يوسف طلعت .. وحسن الهضيبى.. والجهاز السرى يطبعها ويصدرها .. وقلنا ان مكتب الارشاد غير مسئول ولادخل له .. ازاى وانت فى مكتب الارشاد تكون مسئول عن المجلة السرية؟ همزة وصل ؟

الشاهد ـ حصل بدون علم مكتب الارشاد .. ولما قلت للمكتب على ...

الرئيس ـ ياحبيبى .. قول مسئوليتك .. ومدى علمك بالمجلة السرية حسب اقوالك من الجهاز السرى واتصالك به ؟

الشاهد ـ توزع على الاخوان ..

الرئيس ـ انت قلت مابتصدروهاش بأى سلطة ..

الشاهد ـ فى غيبة المرشد قلنا نحمل المسئولية ... المكتب قال ماتطلعوش حاجة بعد كدة لانه يجب الا يخرج ...

الرئيس ـ مشى شوية .. أحسن .. وصلنا ..

الشاهد ـ الجهاز السرى طلع العدد .. بعت ليوسف .. وقلت له ازاى العدد ده يطلع ..

الرئيس ـ العدد كان فيه ايه ؟

الشاهد ـ كان فيه مهاجمة للمعاهدة .. وفيه على ماأذكر ..

الرئيس ـ كان فيه حاجة مهمة قوى ... قوى ... قوى ..

الشاهد ـ حكاية المعاهدة لان الانجليز قالوا للثورة او رجال الثورة مفيش حاجة مع الاخوان .. ومع النحاس .. كلام زى ده.

الرئيس ـ بس ؟

الشاهد ـ والحته ... لو قلت لسيادتك ماقرأته تقول انت غلطان ... لانه طلع نكبة علينا ..

الرئيس ــ طلع نكبة عليكم ! ليه ؟

الشاهد ــ غلط ..

الرئيس ــ فيه ايه علشان نعرف انه نكبة ؟ ..افرض انهورقة ورا ورقة من صور القران .. تبقى ايه النكبة .. افرض العدد صور من القران كله .. لافيه كلمة زيادة .. ولا حاجه .. ولا تاريخ تبقى نكبة منين ؟

الشاهد ــ الاساوب السرى وحش ..

الرئيس ــ يعنى قرأته..

الشاهد ــ ايوه ..

الرئيس ــ قول كده قريت ايه فيه .. ؟

الشاهد ــ انا اتذكر نقد الاتفاقية ... وحكاية الانجليز ..

الرئيس ــ وحكاية اتفاق جمال عبد الناصر مع اسرائيل ... بيت عبد الناصر مفروش من السراى .. ماتتكلم ..

الشاهد ــ انا موقفى دقيق ...

الرئيس ــ وموقف البلاد ؟

الشاهد ــ أدق ..

الرئيس ــ الدقيق أهم ولا **الأدق ؟**

الشاهد ــ الادق ...

الرئيس ـ مع موقفك الدقيق قدر الموقف الادق .. واتكلم .. كان فيه ايه العدد ؟

الشاهد ـ منزل جمال عبد الناصر مفروش ..

الرئيس ـ مفروش بايه ؟

الشاهد ـ مفروش ... بـ ... كلام ..

الرئيس ـ مفروش بكلام ؟ ؟

الشاهد ـ لا ... ياناس ... ياجماعة ... ده خطأ لا يقره اسلام ودين أقول أكثر من كدة .. ده كلام غلط ..

الرئيس ـ قول كان مكتوب ان بيت جمال عبد الناصر ماله ؟

الشاهد ـ أنا شفت بيت السيد جمال ..

الرئيس ـ ماله ؟ .. مكتوب ايه .. ؟

الشاهد ـ مفروش بأحسن فرش ..

الرئيس ـ منين ؟

الشاهد ـ يكفى ...

الرئيس ـ يجب ان تجيب على كل سؤال تسأله المحكمة.

الشاهد ـ ايوه ..

الرئيس ـ منين الفرش ؟

الشاهد ـ ... . ماقدرش أنطق ...

الرئيس ـ لازم تنطق بيها ... منين ؟

الشاهد ــ حاضر ... مستعد أقولها ...

الرئيس ــ ده جاء فى الجريدة السرية .. اتكلم .. . **أتخفى الشهادة وانت مؤمن ؟**

الشاهد ــ أنا مش قادر أنطقها ...

الرئيس ــ أنت قادر كبير ...

الشاهد ــ مقدرش أنطقها أبدا ..

الرئيس ــ أحكى ... قول ... قال ايه ؟ المفروشات الفخمة جاية منين ؟ ... توكل على الله وانطقها ..

الشاهد ــ من القصور .. من لجنة الجرد ..

الرئيس ــ دخلت بيت جمال عبد الناصر ؟

الشاهد ــ أيوه ..

الرئيس ــ مفروش من القصور ؟

الشاهد ــ لا ...

الرئيس ــ مفروش ازاى ؟

الشاهد ــ عفش البيت الاول ... أيام زواجه .

الرئيس ــ ازاى تنزلوا يامسلمين جريدة سريه فيها الكلام ده .. غرضكم ايه ؟

الشاهد ــ سيادتك تقول ماتشاء ..

الرئيس — الشعب اللى يقول مايشاء ... الاستاذ اللى لابس قميص أحمر

الشاهد — تشنيع ...

الرئيس — لشخص آخر .. غرضه ايه من الكلام ده ؟

الشاهد — بلبلة الافكار

الرئيس — واللى وراه لابس نضارة ..

الشاهد — عايزين يعملوا ثورة فى البلد ..

الرئيس — وانت يا شيخ ياعجوز ياللى ورا ..

الشاهد — **بده يقول ان عبد الناصر سرقحاجات من القصور الملكية .. أنا راجل بتاع لبن ..**

الرئيس — الشعب أهه .. طبيعة .. ولما صدرت الجريدة السرية ... حليتم الجهاز السرى ؟

الشاهد — يا يوسف ازاى يصدر هذا . . قال لى أنا باشتغل مع الرئيس المرشد مش معاك .. قلت له أنا قايم بعمل المرشد مع مكتب الارشاد .. قال المرشد مش غايب ... هو فى البلاد العربية ...

الرئيس — واتفاق جمال مع اسرائيل .. جبته منين ؟

الشاهد — مين اللى جابه ؟

الرئيس — اذن مسئولية الجهاز السرى ايه ؟

الشاهد ـ **المرشد هو المسئول عن هذا ..**

الرئيس ـ عن ايه ؟

الشاهد ـ عن هذا الغرض ..

الرئيس ـ ايه الغرض . ؟

الشاهد ـ **سيىء جدا** .. الأضرار اللى احنا فيها .

الرئيس ـ ايه هى الاضرار اللى احنا فيها .. أو اللى أنتم تتوقعوها ؟

الشاهد ـ ربنا سلم ..

الرئيس ـ **ايه هى .. ؟**

الشاهد ـ **الفوضى اللى تحصل .. والفتنة ..**

الرئيس ـ والفتنة تعمل ايه . ؟ تولد ايه ؟ نرجع للكلام من الاول ..

الشاهد ـ **حرب أهلية ..**

الرئيس ـ وترك حاجات كبيرة على حسب كلامك ..

الشاهد ـ أيوه . .

الرئيس ـ وبعدين . . . ايه الاجراء اللى اتخذه جمال عبد الناصر ؟

الشاهد ـ ولا حاجة ..

الرئيس — جالكم امتى ؟

الشاهد — فى اكتوبر ... عمر البكتاش من مكتب الارشاد .. احمد شديد من مكتب الارشاد . . والخضرى من الهيئة التأسيسية . . وجوده من الهيئة التأسيسية . . وحلمى نور الدين من الهيئة التأسيسية . . وعتمان نجاتى من الهيئة التأسيسية . .

الرئيس — ومين ؟

الشاهد — مش فاكر . .

الرئيس — وانت . . . موجود معاهم . . قال لكم ايه ؟

الشاهد — ايوه . .

الشاهد — تناول حاجتين . . بعد أن روى لأعضاء الهيئة الحالية .. قال لنا موقف الحركة من الاخوان ... وان المعاهدة انتم **اتهمتونى فيها باننا ناس خنا . . وكلامكم مش صحيح . .** وروى الكلام اللى حصل فى بيت منير الدلة .. وأنا قلت ايه حصل فى هذه الجلسة لانى كنت حاضرها .. وقال حكاية الحياة البرلمانية وانه مش متأخر عنها .. **ولكن لا يمكن أن تقوم حياة برلمانية وطيدة فى البلاد ويكون فيها هيئة لهنا جهاز سرى ..** فهذا أساس التفاهم وأساس الحياة السليمة اللى يمكن نمشى عليها .. وبلغوا الهيئة التأسيسية ذلك . .

الرئيس — **قول** الحكاية دى تانى . .

الشاهد — حاجتين ... المعاهدة ...

الرئيس — أظن مش طاهقانين تسمعوها تانى لانها أشياء تتعلق بمستقبلكم ان كان يراد به مستقبلكم .. كان يراد أن يكون مستقبلكم كده .. بالطريقة اللى انشرحت اليوم ..

أصوات من الجمهور — لاقدر الله

الرئيس — الحمد لله ... تانى الحتة دى ..

الشاهد — حكاية المعاهدة .. انتم ناس قلتم علينا ... افهم ان النقد يكون محلى فيما بيننا .. ولكن أن يكون يتعدى الحدود بأننا مش أمناء . . ده معرفش يبقى ازاى . . صمموه كما تروا ..

الرئيس — خصوصا اذا كان النقد يتناول بعض الاسس التى هى . . .

الشاهد — وأكثر منها يافندم ..

الرئيس — دى نمرة واحد .. ننتقل على نمرة ٢ ...

الشاهد — الجهاز السرى .. **لايمكن ان تكون هناك حياة ديمقراطية سليمة آمنة الا اذا كان مفيش أجهزة .. والهيئة لها اجهزة موجودة .. ماتبقاش ديمقراطية**

الرئيس — تبقى ايه ؟

الشاهد ــ مش حياة برلمانية سليمة .. ده تلخيص كلام الرئيس . .

الرئيس ــ يعنى وجود سرى فى البلاد معناه ايه ؟

الشاهد ــ معناه مفيش قيام حياة برلمانية سليمة ..

الرئيس ــ ايه ؟

الشاهد ــ ماتبقاش ديموقراطية .. حزب له أسلحة . . وحزب مالهش .. لما ينزلوا مع بعض ...

الرئيس ــ يعملوا ايه ؟

الشاهد ــ يضربوا بعض ..

الرئيس ــ واحد عنده اسلحة ... وواحد لا .. ؟

الشاهد ــ الاثنين عندهم ..

الرئيس ــ يعملوا ايه ؟

الشاهد ــ يضربوا بعض

الرئيس ــ نرجع لايه ؟

الشاهد ــ الفتنة والفوضى ..

الرئيس ــ والنتيجة ايه ؟

الشاهد ــ الحرب الاهلية ..

الرئيس ــ انت ليه تراوغ فى شهادتك ...

الشاهد ــ لا ... أبدا ..

الرئيس ــ هى دى مهمة القائمين بالدعوة فى الاسلام ؟ هو ده اللى اتعلمتوه من أسس الاسلام ؟

الشاهد ــ أنا منجوع ..

الرئيس ــ اجيب لك تاكل .. ماشبعتش ؟

الشاهد ــ مخطىء يافندم ..

الرئيس ــ ومخطىء فى حق مين ؟

الشاهد ــ فى حق بلادى ..

الرئيس ــ مخطىء فى حق بلادك ... مين الناس الحقيقيين اللى كانوا يديروا سياسة الاخوان المسلمين . . مع حسن الهضيبى ؟

الشاهد ــ المختبئين معه ..

الرئيس ــ مين بالاسم .. ؟ قلهم بالاسم .

الشاهد ــ صلاح شادى .. حسن العشماوى .. كمال عبد الرازق ... محمود عبده والباقى ناس ...

الرئيس ــ فيه بطانة معينة ؟

الشاهد ــ كانوا باينين ..

الرئيس ــ انت اللى بتقول اختبأوا .. أنا ماقلتش . .

الشاهد ــ صالح ابو رقيق .. ومنير الدله ..

الرئيس ــ ومين تانى ؟

الشاهد — مفيش ..

الرئيس — والله لسه فيه اتنين .. انت منتظر حد يكلمك !! دى شهادة . . مين تانى ؟

الشاهد — عبد القادر عوده اظن ..

الرئيس — ماتدخلش فى التخمين .. ان بعد الظن أثم ..

الشاهد — كفاية كده ... لا أذكر ..

الرئيس — منير الدله .. صالح ابو رقيق .. والمرشد حسن الهضيبى عمل معاهم ايه .. عينهم فين ؟

الرئيس — فى مكتب الارشاد ..

الرئيس — اعضاء ولا فراشين ؟

الشاهد — اعضاء فى المكتب ..

الرئيس — وهم مين ؟

الشاهد — الهيئة التأسيسية ..

الرئيس — فى الجهاز المنتخب ولا المعين ؟

الشاهد — فى المعين ..

الرئيس — هل نجحوا فى انتخابات الجمعية التأسيسية أم سقطوا ؟

الرئيس — وبعد ان سقطوا المرشد عينهم فى الجزء المعين ! ..

الشاهد — سقطوا ..

جزء من مكتب الارشاد من الجمعية التأسيسية اللىهى الجمعية التأسيسية فى حد ذاتها ايه ؟

الشاهد ـ معينة يافندم ..

الرئيس ـ شيء جميل .. وبعدين تصل الى أن مكتبالارشاد ه راى ايه ؟

الشاهد ـ استشارى ..

الرئيس ـ غير ايه ؟

الشاهد ـ غير ملزم ..

الرئيس ـ والراى النهائى لمين ؟

الشاهد ـ للمرشد ..

الرئيس ـ مين المرشد ؟

الشاهد ـ مين ؟ .. حسن الهضيبى ..

الاستاذ على نور الدين ـ لما طلبت من يوسف طلعت ان يوقف اصدار نشرة الاخوان فى المعركة طبقا لما قررت الآن ثم صدرت النشرة وقلت له لماذا صدرت فأجابك بأنه يأخذ الاوامر من المرشد .. والمرشد كان فى هذا الوقت غايب فى سوريا ..ايه الاجراء اللى اتخذته ـ بصفتكنائب المرشد وكنت بمكتبالارشاد ـ مع يوسف طلعت فى هذا الموضوع ؟

الشاهد ـ احنا لانستطيع ـ كمكتب الارشاد ـ ان نوقع عليه

اى عقوبة لانه يقول أنا مش باشتغل معاكم . .أنا باشـتغل مـع المرشد رأسا .. لا باخذ أمرى منك ولا منه .

الرئيس ــ حماية ... فاكرين عهـد الحماية .. حمـايه من حسن الهضيبى ..

الشاهد ــ احنا اخذنا اجراء ..

الرئيس ــ لايمكن لشخص يأخذ حماية من واحد الا اذا كان قوى .. بأيه .. بجيش .. جهاز سرى مسلح ... الله ... الله ... الله على دعوة الاسـلام .. الله .. **والله مش حاعرف لما تقفوا أمام ربنا ان شاء الله فى حضور محمد فى يوم الحساب تعملوا ايه ؟**

الاستاذ على نور الدين ــ ايه كان راى الاخوان فى نظام الحكم وقت قيام الثورة سنة ١٩٥٢ ؟

الشاهد ــ السؤال تانى ..

الاستاذ على نور الدين ــ ايه كان رأى الاخوان فى نظام الحكم وقت قيام الثورة سنة ٥٢ ؟

الشاهد ــ بعد ان قامت الثورة قدمنا مذكرة رسمية لرجال الثورة وجه فيها الحتة الخاصة بالحكم .. أننا نرجو ان الدستور الجديد **يبقى مقام على الأسس الاسلامية** .. ده خاص بالحكم .

لم نتدخل فى الحكم بغير هذا .. هو بيـــان أصـــدرته الهيئـــة التأسيسية ..

الرئيس — قام على ايه ؟

الشاهد — **أسس اسلامية** ..

الرئيس — ماهى الأسس الاسلامية التى تطلبون أو ترغبون. أو تودون أن يقوم عليها الدستور الجديد كأساس ؟ أذكرها لنا ..

الشاهد — **الشورى** ..

الرئيس — كما هى مستعملة فى جماعة الاخوان المســلمين ؟

(ضحك)

الرئيس — بتضحكم ليه يا جماعة ؟

الجمهور — مفيش شورى ...

الرئيس — هو فيه واحـد يعمل فى بيته حاجة أكثر من اللى يقتنع بها .. الشورى فى الاسلام هى كده .. **جماعـة الاخوان قالت كده** .. الجمعية التأسيسية معينة وتنتخب مكتب الارشاد ورأيها استشارى **أما الحكم فهو غير ملزم** ... دى الشورى ! ! .. بدليل ان خميس عارض فى موضوع الجريدة السرية وماحدش سمع له كلام مع أنه نائب المرشد ووكيل الجماعة وعضو فى مكتب الارشاد .. رد على السؤال .. **ايه أسس الدستور**

الشاهد — ...

الرئيس - لما انت نايم ومستريح ٢٤ قيراط ؟ ؟ متعرفش قلة النوم يعنى ايه ؟ قول الأسس صحتكم كلكم كويسة ولله الحمد .. تعرفوا الفط والنط .. ومتدربين تربية بدنية كويس ... ومتقدروش تفكروا والا علشان اللى ميقدرش يكون مستريح لانه عايش ليومه ؟ احكى الاسس اللى طلبتوها لكى يقوم عليها الدستور الجديد ..

الشاهد - **اللى بيقوم عليها الاسلام** ..!

الرئيس - اللى هى ايه ؟

الشاهد - اللى هى موجودة فى كل الدساتير ..

الرئيس - ايه هى ؟

الشاهد - القائمة ...!

الرئيس - وايه هى ؟

الشاهد - حرية الفرد ... والشورى ... والتكافل بين الامة ..

الرئيس - سمعتم أسس الاسلام يامواطنين. سمعتم الاسس بتاعة الاسلام ..

الشاهد - الأمة تكون دينية ... ودى مفروضة وقائمة..!

الرئيس - ايه فى جمعية الاخوان المسلمين فى داخليتها كجمعية قائمة بذاتها مسئول عنها ناس قايمين بالدعوة معتقدين فيما

تقولوه كأسس الاسلام .. نفذوا فيها ايه فى داخليتكم ؟ حرية الفرد نفذتازاى .. الشورى نفذت ازاى .. التكافؤ .. والا التكافل بين الامة ..

الشاهد ـ تكافل يعنى تعاون ..

الرئيس ـ معلهش .. يمكن نكشف عليها فى المختار أو فى المصحف .. لان كل كلمة فى المصحف تفسر فى آية أخرى .. تتبع الآيات الموجودة فى المصحف تجد الكلمة مفسرة فى آية اخرى .. دى نصيحة منى أنا شخصيا للمسلمين .. المصحف لما نزل لم يعتمد على مختار صحاح أو أى حاجة ..

الشاهد ـ القانون القديم كنا بنعد له ..

الرئيس ـ كنتم ماشيين على أى قانون؟ وكنتم تحققوه على اى أساس من الأسس اللى تدينوا بها كأسس الاسلام داخل الجماعة .. من حرية الافراد الى الشورى الى التكافل بين الامة على حسب رايك ..

الشاهد ـ حكاية الشورى فى الجمعية كانت محددة ، غير معينة .

الرئيس ـ كانت محدودة مش معينة هل كان المرشد يخضع للرأى الاستشارى بتاع مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ كان يتصرف كما يرى

الرئيس ـ يعنى الاستشارة بتاع مكتب الارشاد كانت غير ..

الشاهد ـ ملزمة

الرئيس ـ هل هذه هى الشورى فى الاسلام ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ هل هذه هى الشورى التى كنتم تطلبونها كاساس للدستور الجديد لحكم البلاد ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ هل افهمتم هذا للمواطنين

الشاهد ـ محصلش

الرئيس ـ ماذا كان ماربكم من ان تقولوا للمسلمين والمواطنين اوامر واسس لاتنفذوها فى داخل جمعيتكم وانتم تعلمون انها مخالفة للاسس بتاعة الاسلام او تفسيرات اسس الاسلام .ـ وتسيبوهم فى العمى والظلام وفى بحر خضم بين امواج متلاطمة ، والجو مكفهر وهناك اعاصير وقوات مرابطة فى داخل البلاد وقوات اخرى معادية على حدود البلاد وفقر يرعى بين المواطنين وجهل ومرض ياكل فى اجسادهم وعقولهم ليه ؟ ماغرضكم ؟ عاوزين توصلوا الى ايه ؟ الخطة السياسية دى موضوعة علشان ايه ؟

الشاهد ـ (لايرد)

الرئيس ـ الجواب ايه ؟

الشاهد ــ غلط

الرئيس ــ غلط . . . ايه هو اللى غلط

الشاهد ــ القانون القائم عندنا غير شورى ، ومطلوب الشورى والى احنا فهمناه ان الخطة السياسية تؤدى الى غير الشورى .

الرئيس ــ الى غير ماتنادون به او تفهموه الى المواطنين يبقى ايه ؟

الشاهد ــ غلط

الرئيس ــ وماذا يكون المأرب من هذه الخطة الغلط ؟ تفتكر يكون ايه ؟

الشاهد ــ غلط وغير اسلامى

الرئيس ــ وتعتقد انه يوصل لفين ؟ السكة دى توصل لفين ؟

الشاهد ــ توصل الى اضطراب وفتنة

الرئيس ــ والى . . .

الشاهد ــ فوضى

الرئيس ــ والى . .

الشاهد ــ حرب أهلية

الرئيس ــ يعنى والحمد لله كل سكة تمسكها من اتجاهالاخوان وتنظيمات الاخوان توصلنا فى الاخر الى . .

الشاهد ــ اخطاء

الرئيس ــ نتيجتها ايه

الشاهد ــ حرب اهلية

الرئيس ــ ماذا كنتم تبتغون من هذه الحرب الاهلية **وقد ثبت لدينا الان باقوالك واعترافاتك ان جميع خطط الاخوان ومسالك الاخوان وتكوين الاخوان توصل كلها الى الحرب الاهلية . يبقى الغرض بتاعكم واضح وهو الحرب الاهلية .**

لماذا تسعون الى حرب أهلية ؟

الشاهد ــ لايرد (....)

الرئيس ــ **ليه** . قل لى

الشاهد ــ لايرد (....)

الرئيس ــ الجواب ؟

الشاهد ــ اقول ايه ياسيدى الرئيس

الرئيس ــ الجواب

الشاهد ــ **غلط**

الرئيس ــ وايه اللى كنتم تجنوه من الحرب الأهلية ؟

الشاهد ــ**لاينتج الا الشر**

الرئيس ــ الحرب الاهلية توصل البلاد الى ايه ؟

الشاهد ــ **دمار**

الرئيس ــ والاسلام امر بالدمار ؟

الشاهد ــ لا يافندم

الرئيس ــ يعنى كنتم ماشيين فى سكك مختلفة وتنظيمات

مختلفة وسياسات عدة كلها توصل الى دمار مخالفين بذلك الدين الاسلامى ؟

والدعوة الاسلامية . ايه رأيك ؟

الشاهد ــ **هذا يخالف الدين الاسلامى ويخالف السياسة الاسلامية**

الرئيس ــ ويخالف المبادىء الاسلامية .

الشاهد ــ **طبعا يخالف المبادىء الاسلامية**

وكيل النائب العام ــ لماذا اختفى المرشد ؟

الشاهد ــ بعد ماجه من سوريا اعد حوالى اسبوع فى المركز العام وبعدين حصل انه واحدمن الاخوان خطبفى جامع فى الروضة واسمه حسن دوح ...

الرئيس ــ قال ايه فى الخطبة ؟

الشاهد ــ عارض الاتفاقية على المنبر وتناول فى الخطبة كلام لتجريح المعاهدة وتجريح للحريات .

الرئيس ــ بحق ؟

الشاهد ــ **لا . ماكان محق**

الرئيس ــ وبعدين

الشاهد ــ وبعدين راح رجال البوليس يسألوا عن المرشد فى البيت فظن انه مطلوب للاعتقال او القبض عليه فهو قال انامش حاسلم نفسى للبوليس .

الرئيس — وهل كان مطلوب القبض عليه صحيح ، او هو ظن ذلك .

الشاهد — لا . ظن بس

الرئيس — وان بعض الظن اثم ، يبقى حسن الهضيبى ارتكب ايه بظنه هذا ؟

الشاهد — اثما

الرئيس — وبعدين

الشاهد — هذا هو سبب الأختفاء .

وكيل النائب العام — هل اختفى معاه حد تانى ؟

الشاهد — ايوه ، حسن العشماوى ومحمود عبده ، وكمال عبد الرازق

وكيل النائب العام — ليه دول اختفوا

الشاهد — اختفوا وياه .

وكيل النائب العام — عمل ايه اختفاء المجموعة دى ؟

الشاهد — هم كانوا متصلين بيه وهم فى هذا الوقت كانوا الذين يديرون السياسة

الرئيس — فى هذا الوقت بس ، والا هم كانوا من زمان

الشاهد — ايوه انما وضح الان فى الاختفاء انهم كانوا يديروا السياسة

الرئيس — يعنى دول ساسة البلد وهو الراس المنفذ وهؤلاء

مستشاروه دى هيئة الاستشارة ، او الهيئة الفنية للاستشارة ؟ ... استشارة قانونية والا استشارة فنية والا استشارة ادارية والا استشارة سياسية والا دول كلهم مع بعض ؟

الشاهد — مستشاروه فى سياسة الجماعة وفى كل حاجة .

الرئيس — يعنى كل الحاجات دى مع بعض ، وهى مجموع الاستشارات التى ذكرتها وما يستجد غيرها .

الشاهد — ايوه وقد يستجد غيرها .

الرئيس — او جائز انه موجود وانا ماعرفش

الشاهد — جائز ...

وكيل النائب العام — بعد أن اعلنت الحكومة أنها لاتريد اعتقال المرشد لماذا لم يظهر هو وبطانته ؟

الشاهد — لا أعلم .

وكيل النائب العام — الم تتصل به ، ألم تكن نائبه ؟

الشاهد — لا أعرف

وكيل النائب العام — وسيبقى مختفى لامتى ؟

الشاهد — فهمت انه سيظهر لما يحصل حاجة

وكيل النائب العام — اى حاجة ؟

الرئيس — حاجة ايه ، ؟ تطلع عفاريت فى البلد

الشاهد — حادثة ... حاجة ... اى حادثة

الرئيس — المشـــاع فى الاخوان ان لما المرشــد يختفى حاجة حتتطلع فى البلد ، يطلع ايه ... شجرة .

الشاهد — يحصل اى حادثة

الرئيس — ايه اللى يحصل اوتومبيل يطس واحد

الشاهد — المشاع انهمختفى ولا يطلع الا بحادثة

الرئيس — ايه ؟

الشاهد — هذا هو الذى دار وسمعته

الرئيس — احكى لنا ما سمعته

الشاهد — كان يظن انه مطلوب للاعتقال وبعدين الحـكومة قالت انا مش عايزه اعتقله والسيد الرئيس قال انا مش حاعتقله فما يطلعش ليه ، فاللى كان بيقـال انه لايطلع الا بحـادثة ... اقول ايه

الرئيس — ايه اللى كنت بتسمعه ؟

الشاهد — حادثة

الرئيس — بيت يقع ... ايه الحادثة دى

الشاهد — (لا يرد)

الرئيس — فسر لى معنى الحادثة ؟

الشاهد — لا يرد (......)

الرئيس — بركان يحصل وينفجر فى وسط البلد او زلزال يهد أوصال البلاد ويكسرها ويخربها . ايه الحادثة دى ؟

الشاهد - والله يا سيدى الرئيس ....

الرئيس - انا مش سيدك . !

الشاهد - وانت يا سيد الرئيس .

الرئيس - مش سيدى محبش الكلمة دى .

الشاهد - السيد الرئيس ..

الرئيس - ايه الحادثة ؟

الشاهد - لا يرد

الرئيس - ما هى الحادثة

الشاهد - الذى سمعته انه لا يطلع الا بحادثة .. أى حادثة .. المرشد مش طالع ليه ؟ مش طالع الا لما يحصل حادثة .. أعرفها ايه مش طالع الا بحادثة .... أقول ايه اكثر من هذا

الرئيس - وماذا كان يقصد من أن ظهور المرشد ، كما كان يشاع هذا ما بين افراد جمعية الاخوان المسلمين ما يفهم منه أن خروج المرشد لازم يكون بحادثة .

الشاهد - **لأن عملية اختفاءه واختفاء ناس معاه عملية غير سليمة وانحراف بالدعوة مختفين ليه ؟**

الرئيس - ميكنش الاختفاء لاعلان الجهاد ؟

الشاهد - جهاد ايه !؟

الرئيس - الجهاد اللى كانت تشحن به أفراد الجهاز السرى

الشاهد - ضد مين ؟

الرئيس — كنتم تعلموهم الآيات الاولى من سورة آل عمران .

الشاهد — جهاد ضد مين ؟

الرئيس — جهاد انا عارف . . هذا الذى كان يشاع ويقال بين أفراد جمعية الاخوان المسلمين .

وكيل النائب العام — الحادثة ضد مين ؟

الرئيس — مش ده يخش تحت الحادثة اولا ؟

الشاهد — يخش !

الرئيس — انت قررت اى حادثة ، ايا كانت صفتها أو صبغتها من زلزال الى بيت يقع الى حادثة ترمواى ، اى شىء مابين هذه الحوادث تحصل عشان المرشد يخرج . **يعنى من اول ثورة مسلحة تقوم بها جمعية الاخوان المسلمين بواسطة الجهاز السرى بتاعها الى اى شىء أدنى من هذا . مضبوط ؟ تخش تحت كل حادثة .**

الشاهد — تخش

الرئيس — مضبوط

الشاهد — مضبوط .

وكيل النائب العام — مين أعوان يوسف طلعت فى قيادة النظام السرى ؟

الشاهد — أعرف فى البوليس صلاح شادى .

الرئيس — فى البوليس صلاح شادى ومين تانى ؟

الشاهد — هذا الذى اعرفه فى البوليس وفى الجيش لا أعرف أحـد ..

الرئيس ــ وفى المدنيين ؟

الشاهد ــ يوسف طلعت .

الرئيس ــ واللى يساعده .؟

الشاهد ــ ابراهيم الطيب .

الرئيس ــ قرر ابراهيم الطيب أن هنــــاك رئاسة عليا لنظام الجهاز السرى . زى مجلس ادارة الشركات وفيه عضو مجلس ادارة منتدب وهو بيكون عضو من أحد هذه الجماعة ، ويرأس هذه الجماعة ...

الشاهد ــ حسن الهضيبى .

الرئيس ــ مين الجماعة الذين يكونون مجلس ادارة الشركة ؟

الشاهد ــ اللى أعرفهم يوسف طلعت وهو يتصل مباشرة مع المرشد ، فاذا كان المرشد عمل مجلس يبقى ده خاص بالمرشد ، واللى أعلمه ان صلاح شادى ويوسف طلعت بيتصلوا مع المرشد مبــــاشرة .

الرئيس ــ وصلاح شادى ويوسف طلعت مسئولين عن ايه ؟

الشاهد ــ يوسف طلعت مسئول عن الجهاز السرى المدنى ، وصلاح شادى مسئول عن الجهاز السرى فى البوليس .

الرئيس ــ كلها ؟

الشاهد ــ والمسئول عن صلاح شادى انه يتبع رأسا حسن الهضيبى .

الرئيس — قرر ابراهيم الطيب فى اعترافاته أن اللجنة العليا التى تترأس الجهاز السرى مكونة من الاثنين بعد : الشيخ فرغل .

الشاهد — فرغلى !

الرئيس — أنا مسميه فرغل كما أنا أستبيح له أن يلخبط اسمى كما يشاء . ويوسف طلعت . مين تانى تقدر تكمل ؟

الشاهد — سيادتك تقول .

الرئيس — وصلاح شادى ، ومين تانى تقدر تقول ؟

الشاهد — اتفضل سيادتك .

الرئيس — وسيادتك ماتعرفش ؟

الشاهد — لأ ما اعرفش .

الرئيس — وسيادتك . خميس حميده ..

الشاهد — اقرر لسيادتك ...

الرئيس — ويمكن يكون مين كمان ؟

الشاهد — اللى سيادتك تقول عليه .

الرئيس — ده اللى سيادته قال عليه وعبد المنعم عبد الرءوف بعد هروبه من قضية مسئول فيها أمام الحكومة .

الشاهد — اللى أقوله عن نفسى لأنى أعلمه بنفسى هو أنى أقرر أنى لست مسئولا لا عضو أعلى ولا عضو أصغر فى هذه التشكيلة التى يرأسها يوسف طلعت وتتبع المرشد فى اى صورة من الصور ، والاشراف

الأعلى لهذا الجهاز ليوسف طلعت الذى يتبع المرشد وصلاح شادى ويتبع المرشد مباشرة وعبد المنعم عبد الرءوف لا أعرف ان كان معهم أولا .. أما أنا عن نفسى فأشهد واعترف أنه ليس لى اتصال بهذه اللجنة العليا أو اللجنة غير العليا ولو كنت مشرف مكنش يوسف طلعت يقول لى انا باشتغل مع المرشد رأسا .

الرئيس — لانه هو عضو فى مجلس الادارة المنتدب وجرت الاحوال فى بلدنا ان أعضاء مجلس الادارة المنتدبين يلهطوا الاعضاء

الشاهد — لكن أنا ما اتلهطش .

الرئيس — انت قلت فى كلامك انك أكثر من بترينة ، تقدر تقول له ازاى مع أنك قلت داوقتى مابتتلهطش .

الشاهد — أنا لست فى هذا الوضع لا مشرف ، ولا مسئول فى هذا الوضع .

الرئيس — قررت انك لا تلهط ، فانت باعتبارك نائب المرشد ووكيل جمعية الاخوان المسلمين تقدر تقرر لى ازاى انك لا تلهط وازاى انك مش بترينة .

الشاهد — لو كنت مشرف فى هذا الجهاز ماكانش يصح ... أنا انفى أنى مشرف فيه .

الرئيس — قرر محمد فرغل بجانب اعتراف ابراهيم الطيب انك أنت خميس حميده وهو الشيخ محمد فرغلى معينين مستشارين للجهاز السرى .

الشاهد — أنا لم أعين من حسن الهضيبى مستشار وقديكون الشيخ محمد فرغلى عين ولـكن أنا لم أعين مستشار ولا مسئول فى هذا النظام .

الرئيس — والاسلام قال ايه ؟

الشاهد — من وجهة ايه . ؟

الرئيس — من وجهة شاهداه قاتلاه ..

الشاهد — بس يثبت على أن لى أدنى صلة بالجهاز ..

الرئيس — أمال احنا قاعدين نعمل ايه ، يكونش أننا قاعدين نخرج تمثيلية كما تتقولوا .

الشاهد — (لا يرد)

الرئيس — الم يتقول بعض الاخوان المسـلمين بأرشـاد من الهاربين ان المسألة كلها حكومة الثورة عاملاها تمثيلية .

الشاهد — لا ..

الرئيس — لمـاذا لم تذهب الى الاذاعة وتقول لها أنا عندى بيـان مهم أقرره وعشان كده أنا عملت نداء كذبت فيه هذا .

الشاهد — أنا كنت واضع نفسى تحت تصرف الحكومة .

المدعى — عنـدما عين الهضيبى يوسف طلعت رئيسا للجهاز هل استشارك فى تعيينه ؟

الشاهد — هوه قال لى كما قال لالف واحد .

الرئيس ـ شفتم الغلب اللى احنا صديناه عنكم ، تفتكر اننـا نفتح الحنفية على آخرها ونسيبكم ونمشى ... . اتكلم .

الشاهد ـ (لايرد)

المدعى ـ وايه كان رايك أنت الخاص بالنسبة لتعيين يوسف طلعت رئيسا للجهاز ؟

الشاهد ـ انا كنت واحد من ضمن الاخوان .

المدعى ـ رايك أنت هل يصلح أو لا يصلح ؟

الشاهد ـ هوه زى غيره .

الرئيس ـ ما هو قرر زى باقى الرئاسة ان كلها جاهلة ومخالفة للاسلام وتنفذ بما لاتنادى به وتضمر مالا تظهره .

المدعى ـ عندما اختفى حسن الهضيبى وبطانته من الذى كان يدير الجماعة ؟

الشاهد ـ هم

الرئيس ـ مين هم ؟

الشاهد ـ حسن الهضيبى ومن معه ..

الرئيس ـ بالاتصال مع مين . مين هم الجماعة الظاهرين .؟

الشاهد ـ لما قابلت الاستاذ الهضيبى بعد اختفائه، قابلته...

الرئيس ـ وهو مختفى

الشاهد ـ كان لسه ما يقاش اختفاء قوى ، بعد أسبوع ..

الرئيس ـ نص الاختفاء ، يعنى أنا كنت محـــق وأنا باقول سرية أو سرية علنية أو علنية .

الشاهد ـ لك الحق فى كل ما ذهبت اليه .

الرئيس ـ رجعنا الى السرية العلنية . النص اختفاء ده كان سرى يعنى مكانه مجهول والا النص اختفاء معناه انه كان نص معروف ونص مش معروف ، وانهى نص ماكانش معروف .

الشاهد ـ قلت له حيث أنك حتختفى ومش عاوز تطلـــع فلازم شئون الجماعة يديرها مكتب الارشاد .

الرئيس ـ هل قال لك انه حيختفى ؟

الشاهد ـ **قال لى أنا مش حاسلم نفسى .**

الرئيس ـ كان رده ايه ؟

الشاهد ـ **قال انه مش حيسلم نفسه**

الرئيس ـ بالرغم انك قلت له مفيش نية عند الحكومة للقبض عليـــه .

الشاهد ـ هذا ما قلته ..

الرئيس ـ والا انت لا تجـرؤ أن تقـول له كـده لان رايك استشارى شفتم يا حضرات **من سيكون رئيس المستشارين فى البلد ، كان حيبقى خميس حميده ...**

المدعى ـ وعندما زرته فى مخبئه وجدت مين كان موجود ؟

الشاهد — صلاح شادى وعبد القادر حلمى والذى أخذنا من الـدار ...

الرئيس — مين ؟

الشاهد — واحد اسمه عبد القادر حلمى وحسن العشماوى

المدعى — مين تانى كمان ؟ انت لك أقوال فى هذا ؟

الشاهد — عبد القادر عوده ..

الرئيس — ترفع الجلسة الآن على أن تعود للانعقاد فى الساعة السابعة مساء .

(رفعت الجلسة حيث كانت الساعة الثالثة وخمس واربعين دقيقة مساء)

محضر

الجلسة التاسعة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة السابعة والدقيقـة الخامسـة عشرة مساء بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الثلاثاء ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتـاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على المـادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضـو مجلس قيادة الثورة .

وعضـوية القائمقـام أنور السـادات والبكباشى (ا . ح) حسين الشافعى عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ على نور الدين وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة طلعت الصبان وممـدوح توفيق وابراهيم فكرى فودة ورمسيس حنا مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشـعب)
المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد

(حضر المتهم كما حضر محاميه الاستاذ حمادة الناحل)

(حضر الشاهد الدكتور خميس حميده)

الرئيس — فتحت الجلسة .. الادعاء له أسئلة ..

وكيل النائب العام — ايوه يا فندم

الرئيس — اتفضل ..

وكيل النائب العام — بعد أن اختفى الهضيبى وقابلته فى مخبئه كما ذكرت ، هل اتفقت معه بصفتـك وكيـل الجمعية عـلى كيفية ادارة شئون الجماعة فى غيابه .

الشاهد — قلت له تختفى ما تختفيـش ، دى حاجـة تتعلق بك ، انما عاوز كل ما يتعلق بالجماعة ، مكتب الارشاد يقوم به .. فقال لى ، أنا حر .. ادى اللى عاوز اديله .. انت وكيل فى غيابى فقط ، وانا موجود ..

الرئيس — كان ردك عليه ايه ؟

الشاهد — ردى عليه .. قلت لا .. أنا عاوز كل حاجة ترسل للمكتب والمكتب وحده هو المسئول .. مازودتش عن هـذا ، وخرجت من عنده ورحت الدار تانى ..

الرئيس — وبعدين ايه اللى تم .

الشاهد – وبعد ذلـك كانت كل الامـور .. كانت تدار من خلف ظهر مكتب الارشاد .

الرئيس – بواسطة .

الشاهد – بواسطة نفس هذا الجهاز ومع المرشد .. وبدأت المنشورات تنزل .. فهذه الحالة من غير شك ادت بجمـاعة الاخوان .. يعنى تضايقوا من هذا الوضع ، والمكتب لايستطيع أن يعمل شيء ، فخلت فريق من الاخوان حاولوا وضع حـد لهـذا ..

الرئيس – ولمـاذا مكتب الارشاد لم يكون لنفسه جهازا سريا خاصا لمحاربة الجهاز السرى الخاص بتاع حسن الهضيبى وهـم اغلبيـة .

الشاهد – احنا عاوزين نقضى على الاجهزة الخاصة .. والا .

الرئيس – لمـاذا لم تعملوا جهاز علنى وتلجأوا للحكومة ..

الشاهد – نلجأ للحكومة ؟

الرئيس – لمـاذا لم يلجأ مكتب الارشاد لمحاربة الجهاز الاول خايف منه .. اللى هو بيدار بواسطة حسن الهضيبى .

الشاهد – **قلنا كان يجب يكون هذا** .. ولـكن طلبنا أشـياء حلا للموقف وهى اعطاء الهضيبى اجازة وايقاف الانتخابات وبعض أمور داخلية وجدناها علاجا للموقف وتكوين مكتب جديد ...

الرئيس ــ كيف يكون العلاج باعطاء حسن الهضيبى أجازة ، فى حين انك فى اعترافك قلت ان حسن الهضيبى ــ وهو فى أكثر من اجازة ــ كان يدير الجمعية بواسطة اعوانه .

الشاهد ــ دى كنا حانعلنها ثم نتولى هذا العمل فى الاقاليم ونفهم الاخوان حقيقة ما وصلت اليه الجماعة . .كنا بدأنا فعلا .

الرئيس ــ ما هى طريقة البدء وما هى الدلائل .

الشاهد ــ اختير المكتب الجديد . .

الرئيس ــ مكتب ايه .

الشاهد ــ مكتب الارشاد الجديد .

الرئيس ــ مين اختاره .

الشاهد ــ احنا ضمينا خمسة له . .

الرئيس ــ اللى اختارهم .

الشاهد ــ المكتب القديم . .

الرئيس ــ والمكتب القديم ده أصله جاى منين . .

الشاهد ــ اصله من الهيئة التأسيسية . .

الرئيس ــ والهيئة التأسيسية جاية ازاى . .

الشاهد ــ بالتعيين . .

الرئيس ــ يبقى ، هل الخمسة اللى ضموا دول يمثلوا شعب الاخوان المسلمين أو يمثلوا الشخص اللى عين الجمعية التأسيسية

الشاهد ـ الجمعية التأسيسية اللى عينها حسن البنـا . .

الرئيس ـ مين ورثه فى كل اختصاصاته ..

الشاهد ـ حسن الهضيبى ..

الرئيس ـ هل عدلتوا أى شىء فى اختصاصاته ..

الشاهد ـ لا ...

الرئيس ـ يعنى الهضيبى ورث حسن البنا فى كل اختصاصاته بما فيهم الجمعية التأسيسية المعينة .. بما فيهم مكتب الارشاد أولا هو فيه جزء معين وجزء منتخب .. هو ضم من الجمعيـة التأسيسية خمسة الى مكتب الارشاد .. تقدر تفهمنا ما هـو التغيير اللى طرأ على مكتب الارشاد .

الشاهد ـ طرأ فيه تغيير .. وجود أغلبية حريصة على هذا الاصلاح ، وان تخطو خطوات عملية فى السير بالجماعة الى سير يرضى ..

الرئيس ـ من هم الذين ضموا لمكتب الارشاد وما هى كيفية ضمهـم ؟

الشاهد ـ المكتب فى الاجتماع ضمهم ..

الرئيس ـ بالتعيين ؟

الشاهد ـ لا .. فيه سبعين أخ من أعضاء الهيئة التأسيسية الذين يكونوا أغلبية فى الجماعة ..

الرئيس — يكونوا أغلبية فى الجماعة .. يعنى ١٤٧ لسبعين تبقى أغلبية ؟

الشاهد — فيه منهم غايبين أو مستقيلين ..

الرئيس — آه .. يعنى أغلبية الحاضرين .

الشاهد — أيوه .. السبعين يكونوا أغلبية ..

الرئيس — طبيعى كانوا دول .. السبعين دول كانوا أى فريق ؟

الشاهد — دول بتوع السياسة اللى ضد سياسة الهضيبى .

الرئيس — الفريق ده كان برياسة مين .. مين كان متزعمه .

الشاهد — أنا ..

الرئيس — وكان مين فيه ؟

الشاهد — خميس ، عمر التلمسانى ، عبد المعز عبد الستار ، احمد شبيك ، جوده ، فتحى الانور ، عبد السلام فهمى ، حلمى نور الدين ، محمد الخضرى..

الرئيس — وكونتم جماعة وانت على راسها ، وكان العدد سبعين .. وكان عندكم أغلبية ..

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — واتفقتم على ايه ؟

الشاهد — جينا خمسة من المكتب القديم وضمينا خمسة ..

الرئيس — بالانتخاب والا بالتعيين ؟

الشاهد — بالتعيين .. أو بمعنى أصح ...

الرئيس — فسر لنا (أو بمعنى أصح) بالمقارنات ..

الشاهد — .....

الرئيس — يعنى بدل ماحسن الهضيبى ماكان هو اللى بيعين ؟ أصبح هناك فريق آخر ينازعه هذه السلطة ، وهو اللى يعين .. وبعدين ياخذ الاغلبية عليه ويطرده ويحل محله ، زى ما حسن الهضيبى ما حل محل حسن البنا ، ويرسم النظام اللى رسمه البنا .. برياسة مين المرة دى

الشاهد — هم اللى كانوا حطينى على راسه ..

الرئيس — يعنى أجبروك ؟

الشاهد — لا .. انا قبلت .. **انما دى سياسة كانت تسير بنا الى مصير غير كريم ..**

الرئيس — والسياسة الجديدة دى كانت تسير الى مصير أكرم

الشاهد — كنا نتمنى ذلك .. واحنا بدأنا فعـــلا بتنظيم كل اعمالنا ..

الرئيس — ماهو النظام الذى اتخذتوه ضـد حسن الهضيبى والجهاز الذى يراسه .. اللى هو الجهاز السرى ؟

الشاهد — العمل الاول أن مكتب الارشاد هو الذى يحمـــل أعباء الدعوة ..

الرئيس — ده واحد ..

الشـــاهد — ٢ .. البدء فى انهاء مشكلة الجهاز السرى انهـاء أصـــيلا ..

الرئيس — وكان ذلك فى تاريخ

الشاهد — فى الاسبوع الاخير ..

الرئيس — من ؟

الشاهد — من يوم الحادثة المشئومة .

الرئيس — فى الاسبوع الاخير من يوم الحادثة المشئومة .. يعنى امتى ؟

الشاهد — يعنى الخميس اللى قبل يوم الثلاثاء .. الخميس .. ثمانية أيام .. حوالى تلتاشر أو خمسـتاشر يوم قبل الحادث .. وبدأ درس الثلاثاء ..

الرئيس — يكفينى هذا ..

وكيل النائب العام — اطلعت على المنشورات التى كانت تصدر عن الجهاز السرى .. شفت منها منشور بعنوان (محمد نجيب ينقد الاتفاقية)

الشاهد — أيوه شفته ..

وكيل النائب العام — ما عرفتش مصدر المنشور ايه

الشاهد — شفته متوزع على الاخوان .. يعنى الاخوان هم

اللى موزعينه فى شعبهم وفى مناطقهم ..

وكيل النائب العام ـ ما سألتش جه منين ؟

الشاهد ـ قالوا انه نزل عن طريق المختصين فى الجهـــاز السرى ، وانه نزل فى يد الأخوان ووزع عليهم فى الشعب والمناطق .. وواحد جابه لى وقال لى ازاى ده ينزل من ورا ضهر مكتب الأرشـــاد ..

وكيل النائب العام ـ جه منين أو ايه الصلة بين اللواء محمـد نجيب وبين الجمعية علشان ينزل هذا المنشور ؟

الشاهد ـ الاستنتاج ان فيه صلة وانه نزل باسم محمد نجيب ووزع على أجهزة الاخوان .. يبقى فيه صلة ..

وكيل النائب العام ـ بصفتك نائب المرشد ، ما كانش عندك معلومات عن هذه الصلة .؟

الشاهد ـ ما أقدرش أحدد أوى الا فى المرة اللى الأســـتاذ عبد القادر عوده كان زاره فيها يوم ٢٥ مارس .. والاخوان المطلعوا من الاعتقال زارهم، وانه اتصل مع الهضيبى فى التليفون.. دى الامور اللى مدى علمى ..

الرئيس ـ دى الشواهد العامة ..

الشاهد ـ أيوه .. وفى الفترة الاخيرة ، كثير من الأشياء كانت تخفى على ..

الرئيس — باعتبارك متزعم الفريق الآخر ، هلااستعنتم ببعض الاخوان اللى يدلوكم على ما يجرى فى الخفاء من الفريق المضاد لكم ويعطوكم بعض المعلومات عن تحركاته وأساليبه واغراضه .. شأنكم شأن حزبين فى دولة .. كل حزب يجرى وراء الاخر ليعلم عنه كل شىء

الشاهد — الواقع انه كان الغرض من هذا الوضع الاخير ، وضع حد للسياسة .. سياسة الاختفاء ، والسير بسياسة واضحة للجماعة .. يعنى كان المرسوم ان دى تكون سياسة الجماعة ..

الرئيس — هل كنتم تعرفوا تقيسوا حد القوة بتاع الفريق المضاد ومداها ، وهل أنتم قادرين انكم تخشوا معاه معركة والا لا

الشاهد — يمكن قادرين على أساس اننا نبغى الخير وان الجماعة مهيأة للمشى للخير .. واذا كان بعض الشباب مش موجه توجيه صحيح ففيه قدرة على أن يستقيم وأن يوجه هذا الشباب الى الخير .. دى عاوزه سفر وشوية حاجات .. ما كانتش مشكلة لو اننا انتقلنا فى الاقاليم وعملنا زيارات هناك ، يتوضح للاخوان مايجب أن يكون .. يعنى لو انطلقنا فى الاقاليم كان يمكن نشر الوعى ..

الرئيس — تنطلقوا فى الاقاليم وتنشروا الوعى ، وفى حظيرتكم

جهاز سرى مسلح لايخضع لكم

الشاهد ــ احنا كنا حانوضح للاخ وجه الحقيقة والا يــكون مكانه فى غير الجماعة .. واحنا التزمنا قرارات يوم الخميس بضم خمسة أعضاء فجه واحد من الاخوان يوم السبت اللى يتلو الخميس وقال ان هذه القرارات أخذناها بعاطفة فأنا قلت من لم يلتزم منا سياسة يوم الخميس يطلع بره ، فطلع واحد بره .. وكان الاخوان ناويين أن يلتزموا هذا العنف !.

الرئيس ــ العنف

الشاهد ــ يعنى ما تسيبش حل لحل آخر .. يعنى حسم الامور ..

وكيل النائب العام ــ فيه منشور تانى بعنوان وزير سابق ينقد الاتفاقية .. برضه اطلعت عليه

الشاهد ــ برضه قال لى واحد عليه وقال انه كان بيتوزع مع منشور محمد نجيب ..

الرئيس ــ ما معلوماتك عنه

الشاهد ــ معلوماتى انه .. انا أرجح انه يكون لواحد وزير ســــابق ..

الرئيس ــ مين

الشاهد ــ سليمان حافظ .. ترجيحا

الرئيس - ليه ترجح انه يكون سليمان حافظ

الشاهد - لصلة محمد نجيب بسليمان حافظ ..

الرئيس - لصلة محمد نجيب بسليمان حافظ ؟

الشاهد - أيوه ..

الرئيس - وكان ايه المنشور ده ..

الشاهد - برضه يعنى مهاجمة ..

الرئيس - لايه .. فى اى نقطة

الشاهد - ما اذكرش ..

الرئيس - ما تذكرش

الشاهد - لا ..

الرئيس - لماذا لم تعلن وانت وكيل الاخوان .. تعلن على الملأ ، وفى الصحف ، وفى الاذاعة على جميع المواطنين الا يصدقوا ما ينزل لهم فى هذه المنشورات السرية

الشاهد - ...

الرئيس - باعتبار انك غير مقتنع ..

الشاهد - دى أنزلناها للاخوان فى المكاتب ..

الرئيس - بمنشور سرى تانى

الشاهد - لا .. بمنشورات المكاتب الادارية .. بواسطة السكرتارية ..

ولماذا لم ينشر هذا المنشور كمـــا نشر المنشـــور الآخر • •

وبطريقة أقوى من الطريقة العلنية

الشاهد ــ يبقى ده تقصير ••

الرئيس ــ تقصير

الشاهد ــ ايوه يا افندم ••

وكيل النائب العام ــ ايه اللى حصـــل من الهضيبى والجهاز السرى لما عرفوا أنكم أو أن بعض الاشخاص من أعضـــاء الهيئة التأسيسية يقفوا منه موقف عدائى

الشاهد ــ جالى استنكارات من الشعب بأن هذا العمل غير قانونى •• والا تستمعوا الى المكتب الجديد ••

وكيل النائب العام ــ كان فيه تهديدات

الشاهد ــ بعض الاخوان قالوا انهم جالهم تهديدات ••

وكيل النائب العام ــ من مين

الشاهد ــ من الشبان ••

وكيل النائب العام ــ مين يعنى

الشاهد ــ بعض الشيوخ بتوع الجهاز قالوا ••

الرئيس ــ مين الشيوخ بتوع الجهاز

الشاهد ــ الشيوخ اللى هم السلسلة •• الرشد •• يوسف طلعت فى المدنيين •• صلاح شادى فى البوليس ••

الرئيس — ما التفرقة بين الشيوخ والنواب .. (ضحك) .. اقصد ما التفرقة بين الشيوخ والشبان .. ما التفرقة

الشاهد — مفيش تفرقة ..

الرئيس — أصلك بتعطى معنى خاص لحكاية الشبان ، وبتقولها بطريقة كده يعنى .. وبتقرص عليها علشان تؤثر بمعنى خاص .. أحب أعرف اذا كان هناك تفرقة بين الشيوخ والشبان ..

الشاهد — مفيش تفرقة يافندم ..

الرئيس — يعنى من أعضاء الجهاز السرى

الشاهد — أيوه .. يعنى من أعضاء الجهاز السرى .. وبعتوا لبعض الاخوان ..

الرئيس — من ايه

الشاهد — من الجانب المعارض ..

الرئيس — بعتوا لمين ؟

الشاهد — للسيد حلمى المنياوى وللسيد عبده قاسم .. دول اللى قالوا لى ، وقد يكون لحد تانى ، وانما دول هم اللى قالوا لى ..

وكيل النائب العام — علشان يخضعوا الاعضاء لسياسة الهضيبى .

الشاهد — يعنى ان عملهم ده غلط ..

وكيل النائب العام — كان بعضهم بيراقب أعضاء الجمعية فى بيوتهم .. يعنى كان فيه صور أخرى من صور التهديد ؟

الشاهد — ايوه .. كانت بتحصل مراقبة على بعض البيوت

وكيل النائب العام — سؤال أخير .. بصفتك عالم بموضوع الجهاز السرى .. اذا ارتكبت جريمة بواسطة احد أفرادالجهاز السرى ، أليس المفروض ...

الرئيس — بناء على أوامر صدرت له ..

وكيل النائب العام — بناء على أوامر صـــدرت له . . أليس المفروض — تطبيقا للنظام المقرر فى تنظيم الجهاز — أن تـكون هذه الجريمة تنفيذا لخطة موضوعة اقرتها رياسة الجهاز

الشاهد — لا يمكن ان ينفذ شىء فى الجهاز الا اذا صـــدر به امر من رياسة الجهاز

الرئيس — حولها الى أسماء ..

الشاهد — يعنى حسن الهضيبى يدى ليوســف طلعت ، وده يدى للمسئول اللى بعـــد منه ابراهيم الطيب رئيس منطقـــة القاهرة ، وده يدى للى بعد منه ..

الرئيس — مركزه ايه

الشاهد — يدى لرؤساء الفصائل ..

الرئيس ـ يعنى عندك خبر بحكاية الفصائل

الشاهد ـ دى عرفتها ...

الرئيس ـ الدفاع ..

الدفاع ـ استطرادا للسؤال السابق..اذا صدر الامر لعضو الجهاز السرى لتنفيذ جريمة .. هل تعتبر سلسلة الجهاز كلها مشتركة فى الجريمة .

الشاهد ـ على حسب مابيوصل الامر يعنى ..

الدفاع ـ يعنى ايه

الشاهد ـ افرض ان اللى حايوصل الامر بالجريمة حايوصل له بعد أربع فواصل قدامه .. اذا وصل له رأسا ، يبقى منه رأسا ، واذا وصل له بالتسلسل ، يبقى بطريق التسلسل

الدفاع ـ هل يمكن أن يصل الامر من الرأس الىالمنفذ مباشرة

الشاهد ـ فى الغالب .. فى الاصل ان اللى يوصل له الامر ، يعرف انه جاى له من واحد متصل بالرياسة ..

الرئيس ـ يعنى من رئيسه

الشاهد ـ لا بد

الدفاع ـ هل تعرف محمود عبد اللطيف

الشاهد ـ لا أعرفه يعنى أصلا ..

الدفاع ـ واذا رأيت هذا الوجه ، هل تتذكره (مشيرا الى المتهم)

الشاهد — مش قادر اتبين ..

الرئيس — مخاطبا المتهم — قرب شويه يامحمود ..

الشاهد — للمتهم — تعالى يا محمود .. انا شفتك يا محمود قبـل كده

المتهم — شفتنى فى المعتقل ..

الرئيس — لا .. لا .. انت حاتستجوب المتهم والا ايه ..

الشاهد — لا يافندم ..

الرئيس — مابلاش سياسة الاستهبال دى .. (ضحك) ..

الشاهد — لا يافندم .. ما اعرفوش ..

الرئيس — لا ماتعرفوش .. تعرفه والا ماتعرفوش

الشاهد — لا أذكره ..

الرئيس — لا تذكره ...

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — يعنى من الجائز أن تكون قد رأيته ولكنك لا تذكره

الشاهد — أيوه .. من الجائز جدا ..

الدفاع — هل كنت تلقى محاضرات فى المركز العام

الشاهد — نعم .. انا ايامها ألقيت بعض المحاضرات ..

الدفاع — يقرر محمود عبد اللطيف انه كان يحضر هـذه المحاضرات .. فهل تعتقد ان محاضراتك كانت عنصرا مؤثرا على نفسيته وتوجيهها

الشاهد ـ على حسب استعداده لها .. يعنى على حسب تأثره بها ..

الدفاع ـ فى كلمة .. المحاضرات بتاعتك كانت تدور حول ايه .. عناوينها يعنى كانت تدور حول ايه

الشاهد ـ فى الغالب فى المركز العام كنت باعلق على الاسئلة .. ما قلتش محاضرات طويلة فى حياتى فى المركز بالقاهرة ، وانما قلت فى المنصورة .. فى القاهرة فى بعض الاحيان ، كنت أعلق على الاحاديث .. على الاسئلة

الدفاع ـ هل كانت تعليقاتك تنحو منحى جهاديا

الشاهد ـ تعليقاتى .. مش فى كل وقت .. يعنى وفقا للسؤال .. على حسب السؤال ..

الدفاع ـ يعنى احيانا كده واحيانا كده ..

الشاهد ـ ...

الدفاع ـ هل تعتبر عمل محمود عبد اللطيف .. عمل من الاعمال الجهادية

الشاهد ـ لا ..

الدفاع ـ طيب .. هل تعتبر عمله من الاعمال المضادة للجهادية .. الاجرامية مثلا ..

الشاهد ـ انا اعتبر عمل محمود عبد اللطيف عمل اجرامى ..

الدفاع ــ طيب .. سؤال عام لوجه الله .. لوجه الله ..

الشاهد ــ ايوه يافندم ..

الرئيس ــ احنا بنتكلم لحاجة تانية من الصبح لحد دلوقتى غير الله .

الدفاع ــ يقينى انا .. انا محامى ما اقدرش اشهد ..

الرئيس ــ احنا بنتكلم من الصبح ، وحالفين يمين وقائمين بالدعوة للاسلام ، وعارفين اسس الاسلام .. وفى الاســــلام يصح ان الواحد يكون بخيل ، ويصح انه يكون جبان . وانمــا مايصحش انه يكون كذاب .. ده قول الرسول .. قول الرسول محمد .. صلى الله عليه وسلم ..

الدفاع ــ موجها كلامــه الشــــاهد ــ اذكرك باننى ارجو شهادة لله ..

الشاهد ــ أيوه يافندم ..

الدفاع ــ فى المعايير التربوية والخلقية .. هل يسأل الاستاذ عن اعمال تلميذه ، خصــوصا اذا كان التلميذ فى جهل محمود عبد اللطيف .

الشاهد ــ من غــير شك الاستاذ يسأل عن تلميــــذه مادام خاضعا له .. فهو ماتصرف الا بأمره ..

الدفاع ــ برضه لازال اعتصامى بالله قائم ..

الشاهد - أيوه يافندم ..

الدفاع - هل تعتبر - كمسلم - ان الاختصـــاصات التى كان يزعمها النبى محمـد لنفسه أكتر أم الاختصـاصات التى كانت للهضيبى نفسه أكثر

الرئيس - ماقلنا بلاش ...

الدفاع - انا باتكلم عن الهضيبى مش حسن البنـا ، وده مامتش ..

الرئيس - اناآسف .. الشاهد يجاوب .. (ضحك)

الشاهد - لا مقارنة بين معصوم وبين انسان ..

الدفاع - انا لا اتكلم عن المعصومية .. أنت مســلم وبتدرس القرآن وباسألك .. الاختصاصات بتاعة حسن الهضيبى - كما وصفتها - هل النبى محمد اعطاها لنفسه أو اعطاها للقـائمين به لـه .

الشاهد - لا ..

الدفاع - أيهما أكثر

الشاهد - قلت لا يعنى ..

الدفاع - لا .. لا ماتكفنيش ..

الشاهد - ماتكفيش

الدفاع - آه .. يعنى سيدنا محمد كان يستشير الاخوان

بجد او اسشارة صورية

الشاهد ــ بجد ..

الدفاع ــ ويأخذ بمشورتهم أعمالا للآية الآتية « وامركم شورى بينكم »

الشاهد ــ ويأخذ بمشورتهم وينزل على حكمهم ..

الدفاع ــ حسن الهضيبى يأخذ بمشورة الجماعة كماوصفتها لنا

الشاهد ــ ياخد بمشورة فريق معاه ؟ ولكن فى الجماعة ككل .. لا .. لا يأخذ برأى الجماعة ..

الدفاع ــ اذن اختصاصات ايهما أكثر .. النبى محمد أو حسن الهضيبى ، من ناحية الواقع والتنفيذ .

الشاهد ــ يبقى حسن الهضيبى أكثر ..

الدفاع ــ يبقى حسن الهضيبى أكثر .. هل لمسلم أن ينحى هذا المنحى ، ويتجه هذا الاتجاه ويعتبر نفسه مسلم بعد ذلك .

الشاهد ــ لا ..

الدفاع ــ مارايك فيمن أقروا حسن الهضيبى على هـــذه السياسة .

الشاهد ــ مخطئين ..

الدفاع ــ مخطئين دى بتنغصنى وتعلنى .. ده خطأ أو جريمة .

الشاهد — ...

الدفاع — اما الواحد يخبط واحد فى الشارع عفوا .. دى عقوبتها تبقى عقوبة خطيئة .. ده خطأ او جريمة .

الشاهد — جريمة ..

الرئيس — والمتستر حكمه انه .

الشاهد — جريمة ..

الرئيس — مكتب الارشاد تستر أم لم يتستر .

الشاهد — احب اسجل لمكتب الارشاد انه كان دائم المحاولة لوضع الامور فى نصابها ..

الرئيس — وهل تستر بالنسبة للشعب أم لا ..

الشاهد — كان يجب أنه يتخذ اجراء علنيا ..

الرئيس — هل تستر ام لم يتستر .

الشاهد — تســـتر ..

الرئيس — يعنى مكتب الارشاد أجرم

الشاهد — أيوه اجرم ..

الرئيس — لتستره على سياسة حسن الضيبى ..

الشاهد — كان يجب ان نفصل فى هذا الموقف فى وقته ..

الدفاع — بعد استئذان السيد الرئيس ..

الرئيس — اتفضل ..

الدفاع — هل هذه الجريمة تعتبر قائمة فى حق الوطن والا فى حــق فــرد ..

الشاهد — فى حق الوطن ..

الدفاع — هل هذه الجريمة تعتبر قائمة فى حق الدين أو فى حق فرعية من فروعه ..

الشاهد — فى حق أصل من أصوله ..

الدفاع — فى حق أصل من أصول الدين ..

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — قلت بأن نظام الاسر الذى انشىء ، كان هدفه توحيد منابع الفكر والقضاء على المشكلة الثنائية ..

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — ما هى الوان الجهد الذى اتخذها فى هذا السبيل.

الدفاع — قلت ان نظام الاسر كان بيهدف الى توحيد منــابع الفكر والقضاء على الثنائية ما هى الوان الجهد التى اتخذتها فى هذا السبيل ؟

الرئيس — حدد السؤال من فضلك .

الشاهد — الواقع ان الجهد الذى اتخذناه كان قليل جدا أمام هذه الحوادث لاننا كنا نكتفى بنزول بعض الرسائل وبعــض الـكتب وفى الاجتماعات يقولوا لهم الرسائل فيها ايه والواقع ان ضخامة الدعوة كانت تطلب مجهودا أكبر وكانت لا تســمح

بظهور المجهود ..

الدفاع ــ أى ان مكتب الارشاد لم يبذل اى مجهود فى هـــذا السبيل .

الشاهد ــ مجهود غير كافى ..

الرئيس ــ بذلوا مجهود غير كافى فما هو ؟

الشاهد ــ طبع بعض المقالات وبعض الكتب التى يعملهـــا الاخوان وده قليل .

الدفاع ــ هل اخذتم مصطفى مشهور من القسم العـــام الى قسم الاسر أو العسكر .

الشاهد ــ اخذناه الى قسم الاسر ...

الدفاع ــ بصفتك نائب رئيس الاخوان ...

الرئيس ــ ووكيل الجماعة كمـــان .

الدفاع ــ هل تذكر ان مصطفى مشهور كان متهماً فى قضية سيارة الجيب التى ضبط فيها كل ما يتعلق بالنظام الخـــاص والتعليمات ..

الشاهد ــ حصل ...

الدفاع ــ اذا اخذتم شخص زى ده رئيسا لقسم الاسر وهذه صلته بالجهاز الخاص ..

الشاهد ــ اخذ عضوا فى قسم الاسر علشان يطلع من الجهاز

ولم يكن رئيسا وكان الرئيس الاستاذ عبد العزيز كامل .

الدفاع - حدثنا عن سوء التفاهم الذى كان بين السندى وبين الهضيبى هل تعتبر اخراج السندى من القسم الخاص او الجهاز السرى كان بسبب عدم الود .

الشاهد - أيوه كان فيه عدم ود .

الدفاع - كان لعدم الود دخل فيه ... هل ترى فى هـذا ان الولاء للمرشد كان له فى جماعة الاخوان المسلمين طابع يغلب أو يمتاز به صاحبه عن الولاء للدعوة .

الشاهد - فيها هذا المعنى لان الاخوان اتربوا على يد حسن البنا وهو استاذ فظنوا انه لم ييجى واحد مطرحه يحل محنه ودى عادة الاخوان .

الرئيس - حتى لو قال الاستاذ زيارة كريمة لملك كريم ؟

الشاهد - لا ..

الدفاع - تفتكر ان الولاء للتعاليم أو يكون الولاء للاستاذ ؟

الشاهد - الولاء لابد يكون للتعاليم .

الدفاع - يبقى دى تعليمات فاسدة فى الاخوان منـذ بدئهم

الشاهد - دى عاطفة بالنسبة لحسن البنا ولـكن لا يصح ان يكون الولاء الا للتعاليم .

الرئيس - احنا مش فى جو عواطف .. لما نخش فى العواطف حنقسم بابيه ؟

الدفاع ـ يعنى ترى ان الولاء للاشخاص دون المبادىء هـو الذى افسد الدعوة ؟

الشاهد ـ أيوه بدون شك .

الدفاع ـ هل تعلم ان الهضيبى اعلن انه لا سرية فى الاسـلام وانه فى نفس الوقت لم يكن قد حل النظام وانه ماحل الا لتدعيمه وليتولاه شخص اكثر ولاء للمرشد ؟

الشاهد ـ فى اليوم اللى اعلن هذا كانت النية متجهة الى هذا المعنى ولـكن من غير شك الشخص الجديد أكثر ولاء .

الدفاع ـ كانت النية متجهة الى اى معنى ؟

الشاهد ـ الالغـاء .

الدفاع ـ ولكنك قلت فى الصباح ان الالغاء لم يحصل ساعة من الزمن ؟

الشاهد ـ أنا قلت لسيادتك اننا كنا فى طريق الالغاء وتوحيد منهـج الدعوة .

الرئيس ـ ما هو الدليل المـادى الذى يمكن تقديمه لاثبـات انكم كنتم ماشيين فى طريق الغاء الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ الدليل المـادى ؟

الرئيس ـ الاثباتات المـادية يعنى ورقة مكتـوبة .. محضر جلسـة .

الشاهد — ده موجود من زمن .

الرئيس — مفيش دليل ؟

الشاهد — الواقع انه كان يجب تحديد كل حاجة .

الرئيس — اديلك دليل على عدم صحة الكلام ده باعترافك في نوفمبر سنة ١٩٥٣ أعدتم تنظيم الجهاز برئاسة يوسف طلعت بعد ان قابلت الرئيس جمال عبد الناصر في مكتبه في مجلس الثورة في مايو سنة ١٩٥٣ وحملك رسالة تشمل ثلاثة أشياء أولا عدم تدخل الاخوان فى الجيش بتنظيم تشكيلات فيه ، ثانيا عدم تدخل الاخوان فى البوليس كذلك ثالثا الغاء الجهاز السرى المدنى وسابق لهذا انك اعترفت انه جانبكم الصواب .. ولكن جالكم ناصح امين بين لكم مخاطر هذا الوضع فكانت النتيجة بعد ماظهر الحق والصواب انكم فى نوفمبر أى بتاريخ لاحق عدتم تنظيم رياسة الجهاز .

الشاهد — انا قلت دى اخذت تتطور للوصول الى الحل وجبنا يوسف طلعت .

الرئيس — يكفينى هذا انك عجزت عن تقديم دليل مادى .

الدفاع — قلت ان يوسف طلعت الرئيس الجديد قام باخراج مجلة اسمها الاخوان فى المعركة .

الشاهد — ايوه .

الدفاع — المجلة دى أسبوعية نصف شهرية أو شهرية ؟

الشاهد — غير محدده كل ١٥ يوم كل شهر ...

الدفاع — يعنى نص شهرية أو شهرية ؟

الشاهد — فى هذه الحدود نقدر نقول شهرية .

الرئيس — يعنى ملهاش مواعيد محددة زى المنشورات ؟

الشاهد — ايوه .

الدفاع — قررت بأنكم أخرجتم عشر أعداد وانكم أوقفتم العدد الحادى عشر مما يدل على انه استمر رضاكم عنها عشر اشهر بعد أكتوبر ١٩٥٣ .

الرئيس — يا أســـتاذ هوه مقالش انها شهرية دى مرتبطة بالحوادث زى المنشورات .

الدفاع — دلوقتى حتبقى يومية طبعا .

الرئيس — الله اعلم مش سرية .

الدفاع — طيب مش عاوزين جواب كفاية كده .

الرئيس — الادعاء فيه أسئلة ؟

المدعى — مفيش حاجة .

الرئيس — باعتبارك الرجل الثانى القائم بدعوة وهذه الدعوة اسلامية الغرض منها احياء الدين الاسلامى واصوله فهل تعتقد أن تقوم دعوة اسلامية تدعو الى الاسلام والتمسك به فى جو المسلمين فيه اسلامهم حصل مستوى عال أو مستوى منخفض ؟

الشاهد ـ فى مستوى لاشك منخفض .

الرئيس ـ ولما المستوى يبقى عالى يبقى مافيش ..

الشاهد ـ يبقى مافيش داعى للدعوة .

الرئيس ـ يعنى الاسلام أصبح فى المستوى المنخفض كالطفل عايز تربيه كما يكون بيرضع متقدرش تأكله لحمة عاوز تقـوله الطرق التى اتخذتها الدعوة بتاعة الاخوان المسلمين لتعليم هـذا الطفل وانتشاله من المستوى الواطى الى المستوى الذى يجب ان يكون عليه .

الشاهد ـ بدأت الدعوة بربط المسلمين وتعريفهم بالتعـاليم الاسلامية .

الرئيس ـ سنة ؟

الشاهد ـ سنة ٢٨ بدأت الدعوة وكان الأستاذ حسن البنـا يمر فى البلاد ويعرض على الناس الاسلام بصورة مبسطة سهلة ويوجههم الى الاخلاق والفضائل .

الرئيس ـ أنا مبطلبش خطابة ولاموضوع انشا أنا بطلب حقائق وخطوات زى كتاب تربية الاطفال لما يشرح رضاعة الطفـل ويقول فى الساعة كذا يرضع كذا وكمية كذا معمولة كذا درجة حرارتها كذا وياخذ كذا جرام فعاوز تحدد لى ماذا فعـلتم لرفع مستوى الاسلام من أول ما ينشأ أو من الدرجة الواطية اللى انت بتقر انه وصل اليها الى المستويات العالية التى يجب ان

يكون عليها لازم تدينى الخطوات وتكون محددة .

الشاهد ـ أولا تعليم الفرد الصلاة والصوم والعبادات واشاعة الفضيلة والخلق والمحبة والتعاون على الخير بين الناس ده تقريبا كل شيء .

الرئيس ـ دى الأسس والخطوات الاولى فما الذى يجب أن يكون عليها ؟

الشاهد ـ معروف ان البلد اسلامية وان ده تذكير بهـــذه المعـــانى .

الرئيس ـ ومستوى المسلمين فى البلد دى فى أى مستوى من الاسلام ؟

الشاهد ـ يعتبروا فى مستوى كويس .

الرئيس ـ والدعوة انت قررت انها تقوم لما يكون الاسلام فى مستوى منخفض فلماذا قمتم بالدعوة ؟

الشاهد ـ للتذكير .

الرئيس ـ هل تذكير جماعة الأخوان المسلمين للمسلمين اقوى من تذكير القرآن لهم خصوصا وانك قلت انهم فى مستوى عال ؟

الشاهد ـ القرآن أكثر .

الرئيس ـ يبقى فايدتكم ايه ؟

الشاهد ـ الغرض هو تفسير القرآن تفسيرا عمليا بين الناس .

الرئيس ـ هل التفسير العملى يكون بالاجهزة المسلحة ؟

الشاهد ــ لا نبث الفضيلة والخلق والمحبة كما هى فى تعاليم القرآن ..

الرئيس ــ هل الاسلام مبنى على الفطرة والا على العلم ؟

الشاهد ــ الفطرة .

الرئيس ــ والفطرة السليمة تشترط فى صاحبها أن يكون ..

الشاهد ــ كريم مخلص وتشترط بالمحبة والتعاون والفضائل .

الرئيس ــ كذاب ينفع ؟

الشاهد ــ لابد أن يكون صادقا محبا للخير متعاونا مع الناس على الخير صاحب خلق صاحب فضيلة هذا ما يجب أن يتوفر فى صاحب الفطرة السليمة .

الرئيس ــ حضضتم الناس على محبة بعضهم ؟

الشاهد ــ الفترة الاخيرة دى ما قمنا بالواجب .

الرئيس ــ من سنة كام الفترة دى ؟

الشاهد ــ من سنة ٤٨ حتى اليوم .

الرئيس ــ لماذا سمحت لنفسك بالاشتراك فى جمعية وعملت فى مستوى نائب رئيسها أو وكيلها وانت ترى أنها منذ سنة ١٩٤٨ تخلت عن الدعوة الأسلامية واتخذتها ستارا لها ؟

الشاهد ــ كنا نحاول بقدر الأستطاعة رد الجماعة الى الطريق الصواب .

الرئيس ــ لماذا لم تعلن رأيك فيها ؟

الشاهد - قد يكون هذا تقصيرا .

الرئيس - الم يكن ذلك تضليلا عدم العلانية فى موضوع يخص المجتمع الاسلامى يبقى ايه ؟

الشاهد - كنت احاول كثيرا الاصلاح .

الرئيس - فى اى مستوى ؟

الشاهد - فى مستوى الجماعة .

الرئيس - الفرد لايجوز أن يخفى شيئا الافى مستواه الشخصى الذى لايخرج خارج جلده فاذا تناول اكثر من هذا فانه يتناول من هو مسئول عنه أولاده واهل بيته أما اذا خرج عن هذا فلابد أن يكون الامر علانية فاذا اخفاه أو اسره يكون الغرض من ذلك هو الا يعرف الجماعة ويضللها و يجعلها تعتقد ما ليس بالحقيقة ... الكلام ده مضبوط ؟

الشاهد - كلام سيادتك مضبوط ولكن حسبى هذه النيه فى التفكير .

الرئيس - ما حكم الشخص الذى لا يمكنه أن يتبين مدى الافعال التى يقوم بها ونتائجها وتأثيراتها على المواطنين أهله وعشيرته ولا يستطيع أن يقدرها أو يحسبها الحكم عليه يبقى صح أو غلط ؟

الشاهد - يبقى غلطان .

الرئيس - ويبقى الغلطان قصير النظر فهل هوه ده اللى يقوم

بدعوة علشان يوصل الاسلام من مستوى عال الى مستوى اعلى؟

الشاهد ـ لا فعلا .

الرئيس ـ يعنى دعوة الجماعة فى اعتقادك كما قررت باعتبارك وكيلا لها وكنت فى فترة من الوقت نائبا لمرشدها لا تقوم بـ ..

الشاهد ـ الجماعة على الاقل من سنة ١٩٤٨ .

الرئيس ـ **لا تقوم بـ** .... كمل ؟

الشاهد ـ بواجبها .

الرئيس ـ فى ؟

الشاهد ـ فى نشر الدعوة الاسلامية على خير وجه .

الرئيس ـ ازاى ؟

الشاهد ـ فيه ناس دخلوها على القرآن وفهموا وبقوا كويسين .

الرئيس ـ هم مين ؟

الشاهد ـ كثيرين من الشباب .

الرئيس ـ فى انه مستوى اعضاء أو رؤساء ؟

الشاهد ـ فى مستوى الاعضاء .

الرئيس ـ **يعنى اتخذتم من اسم الدين الاسلامى وسيلة لجذب المسلمين لينضموا اليكم كأعضاء حتى يمكنكم أن تجهروا وتقولوا أن عدد الاخوان نصف مليون والحقيقة أن مين يدير سياسة الجمعية ؟**

الشاهد — الهيئة التأسيسية ومكتب الارشاد .

الرئيس — الهيئة التأسيسية اللى ...

الشاهد — معينة .

الرئيس — بواسطة .

الشاهد — حسن البنا .

الرئيس — والتى لا زالت معينة بواسطة ؟

الشاهد — حسن الهضيبى ومكتب الارشاد .

الرئيس — اللى ايه ؟

الشاهد — مختار من الجمعية التأسيسية .

الرئيس — وبيعمل ايه ؟

الشاهد — استشارى .

الرئيس — واستشارته غير ايه ؟

الشاهد — ملزمة .

الرئيس — غير ملزمة لمين ؟

الشاهد — لحسن الهضيبى .

الرئيس — وحسن الهضيبى يبقى ايه ؟

الشاهد — يبقى المرشد العام للاخوان المسلمين .

الرئيس — والمتصرف فى ايه ؟

الشاهد — فى شئون الجماعة

الرئيس — تفتكر ده وضع صحيح لما واحد ينفرد بأمرالجماعة

ومعاه جهاز سرى ارهابى مسلح مخالفا بذلك قوانين الجمـاعة تحت ستار الدين الاسلامى وباسم الدين الاسلامى الكريم تعرف ما هو الدين الاسلامى تعرف لو كنت فى زمن عمر كان عمل فيكم ايه ؟ تعرف قصة الخوارج .. قراتها .. قرأت قصة الخوارج اللى فى صدر الاسلام .

الشاهد ــ فى ايام سيدنا على .

الرئيس ــ عارفها كويس ؟

الشاهد ــ ايوه يا افندم .

الرئيس ــ هل فى طريقنكم لنشر الدعوة اتبعتم طريقة محمد والخلفاء الراشدين او اتبعتم طريقة الخوارج كما هو منصوص عليها فى التاريخ ؟

الشاهد ــ والله ياسيدى الرئيس ...

الرئيس ــ رد على سؤالى انا عايز جواب .

الشاهد ــ اختلاط فى الفهم .

الرئيس ــ الاختلاط فى الفهم هو الفرق بين أتباع محمـــد والخوارج .

الشاهد ــ الجمعية اتبعت الطريق الخطأ .

الرئيس ــ طريق مين ؟

الشاهد ــ كلمة الخوارج دى ..

الرئيس ــ محمد والخلفاء الراشدين اتبعوا الطـريق الصح

او الخطأ ؟

الشاهد — الطريق الصح .

الرئيس — والخوارج ؟

الشاهد — الخطأ .

الرئيس — يعنى أنتم زى الخوارج ؟

الدفاع — ما هى مظاهر الايمان .. أليست الشجاعة من سمات المؤمن

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — لماذا اذا لم تواجه السؤال الذى توجه به رئيس المحكمة .. ما هو الفيصل بينكم وبين الخوارج ؟)

الشاهد — حسب فهمى ...

الرئيس — والله السيد الدفاع يسمح للمحكمة تقول اننا منقدرش نحكم فى هذه المسألة بل نترك هذا للمسلمين يحكموا فيه وكل مسلم له أن يحكم وكل مسلم ملزم بأن يقرأ دينه ويعرفه ويفهمه والقرآن مش صعب ابدا انه يتفهم ولغته يعلمها الجميع ولا تحتاج لشرح .

القرآن ما نزلش لناس متعلمين .. بل جهلة .. كانوا أميين .. نزل بلغة يعلمها الجميع مش محتاجة ابدا لشرح او اى حاجة ابدا .. تاريخ الاسلام يمكن قريته فى الكتب .. وملزم انه يقرأ

.. تاريخ العقيدة اللى اعتنقتوها والدين اللى هو بيباهى به ..
الدين مش كلام .. الدين أساس وأعمال ..

الدفاع - اردت ابراز هذا المعنى وقد برز ..

الرئيس - أشكرك ..

اسمك ايه ؟

الشاهد - **محمد خميس حميدة** ..

الرئيس - بتشتغل ايه ؟

الشاهد - صيدلى ..

الرئيس - وعمرك كام سنة ؟

الشاهد - ٤٣ سنة ..

الرئيس - مع السلامة ..

تأخذوا ربع ساعة تشربوا فيها سيجارة ..

ترفع الجلسة للاستراحة ..

وفى الساعة التاسعة الا عشر دقائق اعيدت الجلسة وتولى تمثيل الادعاء البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح .. ونودى الشاهد الشيخ محمد فرغلى ..

الرئيس - الشاهد حاضر ..

المدعى - ايوه يا فندم ..

الرئيس - خليه يتفضل ..

ودخل الشاهد الى قاعة المحكمة

الرئيس ـ اسمك ياسيدى الفاضل .. ؟

الشاهد ـ **محمد محمد فرغلى ..**

الرئيس ـ صناعتك ..

الشاهد ـ واعظ بالاسماعيلية ..

الرئيس ـ سنك كام سنة ؟

الشاهد ـ ٤٧ سنة ..

الرئيس ـ اتفضل .. ده مصحف ..

الشاهد ـ ايوه ..

الرئيس ـ قول والله العظيم أقول الحق والله على ما اقول شهيد ..

وحلف الشاهد اليمين

وكيل النيابة ـ منذ متى وانت عضو فى جمعية الاخوان ؟

الشاهد ـ منذ عشرين سنة ..

المدعى ـ ماهى الوظيفة التى تشغلها فى هذه الجماعة ؟

الشاهد ـ عضو بمكتب الارشاد العام ورئيس منطقة الاسماعيلية ..

المدعى ـ منذ متى وانت عضو فى مكتب الارشاد ؟ وكيف التحقت بهذا المكتب ؟

الشاهد — انتخبت فى الهيئـــة التأسيسية .. فى الدورة الحالية من نحو سنة ..

المدعى — وبعدين ؟ ومكتب الارشاد ..

الشاهد — ده فى مكتب الارشاد .. أما الهيئـة التأسيسية فأنا عضو فيها من وقت انشائها فى عهد الامام الشهيد ..

المدعى — هل لك نشاط فى هذا الجهاز خلاف اعمـــالك فى مكتب الارشاد أو الجمعية التأسيسية ؟

الشاهد — نعم لى نشـــاط باعتبـــارى رئيس منطقـــة الاسماعيلية ..

المدعى — أليس فى هذه الجماعة جهاز خاص له به علاقة ؟

الشاهد — فى الجماعة نظـام خاص .. عـلاقتى به عـلاقة استشارية .. شكلية اكثر منها فعلية

المدعى — اشرح للمحكمة تاريخ اتصالك بهذا الجهاز فترة بعد فترة .. ودون حاجة ان اسألك فى توضيحات ..

الشاهد — بعد ان جاء الاستاذ الهضيبى الى جماعةالاخوان .. حدث بينه وبين من يرأس الجهاز الخاص خلاف ..

المدعى — وهو ..

الشاهد — كان هذا الخلاف لان رئيس هذا الجهـاز لم يكن راضيا عن الاستاذ الهضيبى .. وكان الاســتاذ الهضيبى فى ذلك الوقت ايضا غير راضى كذلك عن هذا الجهاز الخاص ..

وكان لايرى وجود تشكيل سرى فى الجماعة .. واختلف مع رئيس النظام لهذا السبب .. واستمر الخلاف فترة .. فانتدبنى الاستاذ الهضيبى أنا والدكتور محمد خميس حميده لبحث هذا الامر .. وفعلا تكلمت مع عبد الرحمن السندى الذى كان رئيسا لهذا الجهاز وبحثنا رأيه فى هذا الموضوع .. وانتهينا الى انه ليس من اليسير تعاون عبد الرحمن السندى مع الهضيبى .. وانتهى هذا الامر بان تخلى عبد الرحمن السندى عن مسئوليته فى هذا النظام وحل محله آخر هو زميله محمود الصباغ .. ثم لا يستمر طويلا فى قيامه على هذا الجهاز وانتهى الامر بتنحيه أيضا .. ثم انتهت رئاسة هذا الجهاز الخاص بالمدنيين الى يوسف طلعت .. ويوسف طلعت هذا عضو من اعضاء جماعة الاخوان بالاسماعيلية لانه من ابنائها وأنا أعرفه منذ نزل الاسماعيلية لانه عضو قديم وكان موجود فى مهد الامام الشهيد .. فاختاره الاستاذ الهضيبى رئيسا لهذا النظام واتفقت آراء الاستاذ الهضيبى مع يوسف طلعت فلم يحدث بينهما خلاف .. وعند ذلك انتهت مأموريتى انا وخميس فى التدخل فى أمر هذا النظام لان هذا النظام يتبع المرشد العام مباشرة .. وليس لاحد من أعضاء مكتب الارشاد أو غيرهم شأن فيه .. فرئيس هذا النظام مسئول مسئولية مباشرة امام المرشد العام ويتلقى منه الامر مباشرة ولا يتلقى من أى شخص آخر ..

المدعى - قلت .. عندما تولى الهضيبى أمر الاخوان اختلف مع رئيس الجهاز .. وذكرت فيما بعد ان هذا الرئيس هو عبد الرحمن السندى فما هى أسباب هذا الخلاف .. ؟ ؟

الشاهد - قلت أن الاستاذ الهضيبى فى بدء دخوله جماعة الاخوان كان لا يريد شيئا اسمه جهاز خاص .. وكان يرى فى هذا شيء لا يرتاح اليه نظرا للحوادث القديمة المعروفة .. والقضايا المعروفة للاخوان فى العهد الماضى .. ولم يكن له صلة بالاخوان ولا معرفة بأوضاع الاخوان .. فكان يريد أن يتخلص من هذا النظام وما فيه ولكن عبد الرحمن السندى باعتباره رئيس هذا النظام والمتولى امره فى عهد الامام الشهيد تمسك ببقائه واستمراره بالاوضاع التى هو عليها . . وهنا وقع الخلاف ... فحاولنا أن نوفق بينهما ليستمر الامر فلم يمكن التوفيق ..

المدعى - وانهى الامر بايه ؟

الشاهد - عزل عبد الرحمن السندى ..

المدعى - قلت ان الهضيبى ابدى رايه صراحة فى عدم موافقته على استمرار هذا النظام السرى .. كيف يتفق هذا مع ما انتهيتم اليه من ابقاء هذا النظام وعزل رئيسه واستبداله بآخر يثق فيه الهضيبى ؟

الشاهد - مع مضى الوقت . . عرف الهضيبى أن هذا النظام

يشمل مجموعات من شباب الاخوان المتحمسين للفكرة .. **وانه ليس من السهل التخلص من هذا النظام** .. وأن تمسك عبد الرحمن السندى - وهـذه المسألة استمرت فترة طويلة من الوقت .. أكثر من سنة - استمر عبد الرحمن السندى قائم على النظام فى عهد الهضيبى أكثر من سنة خلال هذه المدة عرف الهضيبى ما هو النظام .. وانه يشمل كثير من شباب الاخوان وليس من اليسير الغاؤه بهذه السهولة .. وهـذا ما دعاه على ما أذكر انه يعدل عن رأيه الاول فى الغاء النظام ..

المدعى - ألم يكن من أسباب الخلاف .. أو السبب الرئيسى الى بين السندى وحسن الهضيبى هو عدم رغبـة السندى فى الخضوع للهضيبى شخصيا ؟

الشاهد - السندى كان لايرى الخضوع للهضيبى شخصيا حينما كان يرى الهضيبى الغاء النظام ..

المدعى - وعندما قبل الهضيبى أن يبقى على هذا النظام ؟

الشاهد - خضع عبد الرحمن السندى لراى المرشـد . . المدة التى قضاها وهى أكثر من سنة كما ذكرت تتخللها فترات خلاف وفترات وفاق .. ففى فترة الوفاق كان يستجيب فيها عبد الرحمن السندى للهضيبى ..

المدعى - وما مهمتك أنت وخميس عندما ندبكم الهضيبى .؟

الشاهد - ندبنا للتدخل فى أواخر فترة الخلاف عندما اشتد

. ولم لم يتيسر التوفيق بينهما انتدبنا وتدخلنا ليتيسر الخلاف القائم بين الطرفين ..

المدعى ــ ماذا كان اقتراحك أنت وخميس بشأن هذا النظام بعد أن تدخلتم حسب الامر .. ؟

الشاهد ــ كان اقتراحنا أخيرا أن يتخلى عبد الرحمن السندى ..

المدعى ــ عن رياسة الجهاز .؟

الشاهد ــ نعم ..

المدعى ــ معنى هذا أن رأيك أنت وخميس الابقاء على هذا النظام مع تنحى الرئيس ؟؟

الشاهد ــ أوضاع الجماعة تقتضى أن رئيس النظام خاضع للمرشد فاذا اختلف رئيس النظام مع المرشد يجب أن يتنحى رئيس النظام بقطع النظر عن قيام النظام ذاته . . لان رئيس النظام بقاؤه فى الرياسة أو عزله منها أمر غير قيام الجهاز نفسه .. والا فاذا رأينا الغاء النظام لا يمنع هذا أن يكون رئيس الجهاز متفق مع المرشد .

المدعى ــ أنت قلت ان المرشد وقت ان ندبك أنت وخميس أعلن رأيه بوجوب عدم الابقاء على هذا النظام ... لماذا لم يكن لك اقتراح بشأن هذا النظام تأييدا لرأى المرشد الذى أعلن عنه؟

الشاهد ــ رأى المرشد كان فى بداية الامر مواجهة الاخوان..

وفى هذه الحالة لم نتدخل فى هذا الأمر ولكن تدخلنا بعد ان أقر الهضيبى فكرة النظام وصارت المسألة ليس خلافا أساسيا على النظام وعدمه.. ولكن خلاف فى عدم تعاون عبد الرحمن السندى والمرشد .

المدعى — ألم يذكر الهضيبى ان لاسرية فى الدعوة على سلا من الاخوان ؟

الشاهد — نعم ..

المدعى — هل هذا يتفق مع القواعد الاسلامية بصفتك من الوعاظ . ؟

الشاهد — هو قال على ما أذكر لا سرية فى الاسلام وأنا موافق على هذا ....

المدعى — ولماذا اذن أقررت النظام وسر.

الشاهد — أنا عضو فى الجماعة .. وأمر النظام لايرجع لى أو الى رأيى .. ولكن هذا وضع قائم نشأ فى عهد الامام الشهيد واستمر قائما فى الجماعة .. فليس لى وحدى أن أقره أو ألغيه.

المدعى — لما أنت وخميس ندبتم من المرشد .. هل رأيك فيه يتفق مع رأى الشرع ؟ ولماذا لم تبدى رأيك وليكن مايكون؟

الشاهد — لم ينتدبنا لبحث مسألة النظام وقيامه من عدمه.. ولكن الخلاف القائم بين المرشد وعبد الرحمن السندى ..

المدعى — تفصل فى الرياسة فقط ؟

الشاهد — نعم ... والا لو كان الهضيبى يريد الغاء النظـام كان اما ان يقرر الالغـاء من نفسه أو يعرض الأمر على الجمـاعة وفيها مكتب الارشاد والهيئة التأسيسية .. وغيرها من الجماعة القائمة .. وكان يستطيع ان يعلن هذا الرأى على الجماعة ويدعو الجماعة لهذا ..

المدعى — كيف وصلت الرئاسة الى يوسف طلعت ؟

الشاهد — كما ذكرت ... بعد ان تنحى عبد الرحمن السندى ومحمود الصباغ كان يوسف طلعت من الاعضاء الذين يتصلوا بالهضيبى قبل ان يختار مرشدا وعمل لاختياره مرشدا .. وسعى فى ذلك ودعى له وكان يسافر للقاء الهضيبى فى الاسكندرية وهو هناك .. وتوثقت المعرفة والصـداقة .. وكان من أوائل الناس اللى عرفهم الهضيبى ووثق بهم .. ولما انتهت مسـألة الصباغ .. وهو يعلم ان يوسف طلعت من أعضاء هـذا النظـام القدماء البـارزين .. كان هذا داعيا له لان يختاره ..

المدعى — هل انفرد المرشد بتعيين طلعت تلقائيا من نفسه .. أم استشارك وغيرك من المقربين له ؟ ؟

الشاهد — بعد ان وقع فى نفسه هذا الاختيار .. اذكر أنه عرض على هذا الأمر ووافقت عليه ..

المدعى — دخلنـا فى النظام برئاسة يوسف طلعت .. اشرح للمحكمة كيفية تكوين هذا النظام على التفصيل الذى شرحته فى

التحقيق ..

الشاهد ــ الذى أعرفه فى أمر التشكيلات فى الاخوان .. ان هناك تشكيلة كانت فى الجيش وكان مسئول عنها ابو المكارم عبد الحى ... وتشكيلة فى البوليس ومسئول عنها الصاغ شادى ... . وتشكيلة النظام الخاص بالمدنيين ومسئول عنها يوسف طلعت .... وهذه التشكيلات تتبع المرشد راسا . . كل رئيس تشكيلة يتصل بالمرشد راسا ويتبعه راسا ولا يخضع لغيره من هيئات الجماعة .. وتكوين النظام الخاص .. مكون من رئيس يتبع المرشد راسا كما قلت يعاونه اربعة من اخوانه .. ثم بعد ذلك هم ينظمون هذه التشكيلات تنظيما خاصا بحيث يكون فى كل منطقة شخص مسئول يتولى أمر اخوانه فى هذه المنطقة ..

المدعى ــ أليس هناك بين رؤساءهذه الفرق أو هذهالتنظيمات كما سميتها وبين المرشد مجلس أو لجنة عليا ؟

الشاهد ــ هؤلاء الثلاثة هم المسئولين عن الجهاز . . الثلاثة . . ويعتبرون لجنة عليا ويراسهم المرشد ..

المدعى ــ مفيش حد آخر ؟

الشاهد ــ على مدى علمى .

المدعى ــ من أين علمت بالتشكيلات السرية وانت تقول الا علاقة لك بهم ؟

الشاهد — لم انفى علاقتى بهم بتاتا .. ولكن قلت لى صـلة معرفة بحكم وضعى فى الجماعة .. وحكم صلتى بهيئتها .. أنا أعلم هذا .

المدعى — بأى كيفية ؟

الشاهد — أوضـاع الجماعة باعتبارى عضو قديم متصـل برئاستها وعضو فى مكتب الارشاد والهيئة التأسيسية .. وهذا اعطانى فرصة للمعرفة ..

المدعى — على معرفة الاشخاص ؟

الشاهد — بعض الاشخاص ..

المدعى — هل هناك أشخاص آخرين خلاف من ذكرتهم ..؟

الشاهد — انا ذكرت أسماء الرؤساء المسئولين ..

المدعى — انت تقول الثلاثة مجلس اعلى .. مفيش حدمعاهم؟

الشاهد — المرشد .

المدعى — المرشد الرئيس الأعلى ..

الشاهد — بمدى علمى مفيش غير الثلاثة ..

المدعى — تعرف ابراهيم الطيب كويس .. ؟

الشاهد — نعم ..

المدعى — وظيفته ايه فى الجهاز ؟

الشاهد — احد أربعة مساعدين ليوسف طلعت ..

المدعى — الوظيفة على وجه التحديد ..

الشاهد ــ مسئول عن القاهرة ..

المدعى ــ قرر ابراهيم الطيب أنك أنت والدكتور خميس حميده وصلاح شادي وآخرين ذكرهم أو عددهم على وجه التحديد أعضاء فى اللجنة العليا للجهاز السرى ..

الشاهد ــ هذا غير صحيح . . فأنا لست عضوا فى هذه اللجنة .. ولا اعرف أن هناك لجنة عليا للجهاز السرى او النظام الخاص الا من ذكرت ..

المدعى ــ وليه يقول ابراهيم الطيب هذا القول؟ماالذى دعاه أن يذكره ؟

الشاهد ــ لا أدرى ما الذى يدعوه الى هذا الادعاء.. أنا أقول ان هذا كذب وغير صحيح .. واقطع بذلك فيما يختص بنفسى .

المدعى ــ هل اذا أقر المجلس الاعلى لهذا الجهاز امرا أراد تنفيذه ... هل تبت هذه اللجنة فى هذا الامر ثم تأمر بالتنفيذ دون الرجوع الى المرشد الرئيس الاعلى لتأخذ موافقته ؟

الشاهد ــ اعتقد لابد من الرجوع الى المرشد ..

المدعى ــ ليه ؟

الشاهد ــ لانه الرئيس الاعلى . .

المدعى ــ هل النظام له مجلس أعلى آخر غير المرشد ؟

الشاهد ــ لا . .

المدعى ــ كل الاوامر تصل من المرشد ؟

الشاهد ـ نعم . .

المدعى ـ هل تعلم شيء عن أجهزة تسليح أو أماكن تسليح هذه الاجهزة سواء فى القاهرة أو غيرها . . ؟

الشاهد ـ أعلم ان هناك سلاح ولكن لاعلم لى بالمكان ولابأنواع السلاح او كميته لان هذه مسائل انا بعيد عنها . .

المدعى ـ وانت رئيس منطقة الاسماعيلية ؟

الشاهد ـ فى الوضع العام ليس الجهاز الخاص . .

المدعى ـ ماقولك وقد ذكرت انت فى التحقيق اسماء أماكن محدودة فى الاسماعيلية وبور سعيد والشرقية ؟ وقلت هذه أماكن التسليح فى هذا الجهاز لهذه المناطق ؟

الشاهد ـ ذكرت هذا على أساس أن لهم علم بأماكن السلاح . . واللى اعلمنى ذلك حينما أردنا أن نتعاون مع بعض رجال الثورة حينما كان يراد القيام بحركة فى القنال واتصلت انا بأحد الضباط القائمين على هذا الامر . . وكان هناك ضباط موجودين فى المنطقة . . كل واحد يختص بجهة معينة . . فأنا اتصلت بالهضيبى وقلت له اننا فى منطقة القنال لابد أن نتعاون مع رجال الثورة فى أى عمل يطلب منا فى مقاومة الاستعمار . . وطلبت من يوسف طلعت بالذات أن يختار من كل منطقة من المناطق اللى معين فيها ضابط من ضباط الثورة شخص مسئول ليتصل به ويتعاون معه فيما لو يطلب منه . . وفعلا تم هذا واختار الاسماء . . وتقدم

لى هذه الاسماء ودعونا هؤلاء الاشخاص فعلا واجتمعوا فى ادارة الحرس الوطنى بحضور الصاغ كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة الثورة وبعض الضباط وجاء مندوب من كل منطقـة من المناطق فعرفت هؤلاءالمندوبين وعرفت أنهم مسئولين ولهم صلة بأوضاع النظام فى هذه المناطق وهذامادعانى أن أذكر هذهالاسماء على أساس أن لهم علم بالسلاح وطبيعى عارفين مكان السـلاح وأنا حريص على أن لايظل هنـاك سـلاح مختفى لان الظروف لاتقتضى أمر من ذلك .

المدعى — نتمشى معك فى الحديث ... هل كشفت لمندوب القيادة عن اعضاء الجهاز فى هذه المنطقة فى الاجتماع الذى ذكرته؟

الشاهد — اجتمعوا وحضروا بأنفسهم .. ونعرف كل مندوب لى الضابط المعين فى المنطقة ..

المدعى — وماذا تم بعد ذلك ؟

الشاهد — كلفنا كل مندوب أن يتصل بالضابط ويتعاون معه ..

المدعى — وماذا تم ؟

الشاهد — معرفش ..

المدعى — هل كان هناك اى تعاون ؟

الشاهد — انا من ناحيتى افهم اننا استجبنا للتعاون مع الحركة

وكيل النائب العام — هل ظهرت هناك اى شائبة للتعاون ؟

الشاهد — نعم .

وكيل النائب العام ـ فين ؟

الشاهد ـ كنا متعاونين تعاونا كاملا لأننا لم نمتنع عن اى عمل يطلب منا فى هذا الشأن .

الرئيس ـ ألم تسلم لك اسلحة بواسطة ضابط الاتصال قبل ٢٣ يوليو ولا داعى لذكر اسم هذا الضابط حرصا على الامن فى هذه البلاد ، أهل لم يكن هناك ضابط من القوات المسلحة فى منطقة القنال يتصل بك شخصيا وورداك بعض اسلحة مرسلة اليك من بعض الضباط اللى كانت قيادة الضباط الاحرار تمونكم بهذه الاسلحة ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ وسلمت اليك هذه الاسلحة ؟

الشاهد ـ هى لم تسلم الى شخصيا .

الرئيس ـ كنت حاضر فى التسليم .

الشاهد ـ نعم بعلمى .

الرئيس ـ أين ذهبت تلك الاسلحة ؟

الشاهد ـ سلمت الى الضابط الذى كان يقود حركة الاخوان فى القنال .

الرئيس ـ ضابط مدنى على حد كلام الاخوان ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ وليس شخص عسكرى من القوات المسلحة ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — هل فى يوم ذهبت الى الضابط الرسمى اللى هـوه حلقة الاتصال مع قيادة الضباط الاحرار وقلت له انا عاوز سلاح علشان خاطر عندى ناس لسة ماتسلحوش فلما قال لك عددهم كام قلت له ١٠٠٠ شخص ، فقال لك هاتهم وانا افرق عليهم السلاح ، فهل جبت له الالف واحد ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — وهل تعلم ان حسن العشماوى تسلم اسلحة مـن قيادة الضباط الاحرار عشان تسليح افراد المقاومة فى القنال وكان ذلك قبل ٢٣ يوليو .

الشاهد — اعلم شيئا من ذلك .

الرئيس — وتسلم ذخيرة ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — وضبطت هذه الاسلحة كاملة وهذه الذخيرة كاملة فين بعد الثورة ؟

الشاهد — على ماعلمت فى عزبة العشماوى .

الرئيس — فين ؟

الشاهد — فى مخزن فى عزبة العشماوى .

الرئيس — المخزن كان فين ، دى كتبت فى الجرائد ؟

الشاهد — فى عزبة العشماوى فى الشرقية .

الرئيس — كتبت فى الجرائد الا تذكر ، ولها محضر تحقيق فى النيابة ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — فين ؟

الشاهد — كنا فى المعتقل .

الرئيس — الم تقرأ جرائد بعد ماخرجت من المعتقل ؟

الشاهد — علمت انها ضبطت فى مخبأ فى عزبة العشماوى . . .

الرئيس — تحت الارض فى أودة مبنية بالاسمنت المسلح واعترف العشماوى أن هذه الاسلحة والذخائر هى التى تسلمها من قيادة الضباط الاحرار قبل الثورة . هل استعملت هذه الاسلحة فى معركة القنال ؟

الشاهد — طبعا لا .

الرئيس — لان الذخيرة كانت كاملة .

وكيل النائب العام — تسمح لى المحكمة ان اكمل المناقشة فأسأل الشاهد سؤال ؟

الرئيس — ماهو ؟

وكيل النائب العام — لماذا لم تستعمل هذه الاسلحة ؟

الشاهد — هذه مسألة يسأل عنها العشماوى .

وكيل النائب العام — ولماذا خبأها ؟

الشاهد — لاعرف عنها شيئا .

وكيل النائب العام ـ ولماذا لم تسلم الى الحكومة اذ لم تستعمل ؟

الشاهد ـ لا ادرى كيف خبأها ولماذا لم يسلمها .

الرئيس ـ ولماذا انت لم تأتى بالالف شخص لضابط الاتصال عشان يديك الاسلحة التى طلبتها لتسليحهم بها ؟

الشاهد ـ انا لم اطلب الاسلحة .

الرئيس ـ انت طلبت أسلحة لناس ماعندهمش سلاح . فقال لك كام فقلت له ألف واحد فلما وجد ان العدد كبير أراد ان يتحقق فطلب منك أن تأتى له بالالف شخص ، فهل أتيت بهم ، واذا كنت لم تأت بهم فليه ؟

الشاهد ـ اذا سمحت سيادتك .

الرئيس ـ أجب الاجابة تكون على قد السؤال .

الشاهد ـ حاضر .

الرئيس ـ أنت قررت لا ، فتقدر تقول لى ليه ؟

الشاهد ـ انا قلت ان فيه أفراد مستعدين وليست لديهم أسلحة فاحنا نقدم الافراد للجيش وبعد ذلك الحركة تسلحهم .

الرئيس ـ انهى حركة ؟

الشاهد ـ حركة الضباط ... الثورة يعنى .

الرئيس ـ هذا كان قبل قيام الثورة .

الشاهد ـ آه .

الرئيس ـ الكلام الذى اكلمك عليه والثابت فى المحضر كان

قبل قيام الثورة أى قبل ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .

الشاهد — أنا آسف لانى أخطأت .

الرئيس — وكان ذلك على وجه التحـديد فى اكتوبر ونوفمبر وديسمبر سنة ١٩٥١ ويناير سنة ١٩٥٢ .

الشاهد — أنا آسـف لانى أخطأت . وأنا لا اذكر انى قدمت أسماء أو طلبت أسلحة .

الرئيس — أنت لم تقدم أسماء،وانما طلبت من ضابط الاتصال أسلحة ، وزى ماطلبتها ووعدك بها الضباط الاحرار عشان يديها لك ومدى علمك وبعلمك سلمت اليك بعض هذه الاسلحة التى طلبتموها برضه عن طريق ضابط الاتصال .

الشاهد — الضابط الذىأقصده هو الذى بدانى بالاتصال وهو من الاسماعيلية وقال نحن مستعدون ان نعاونكم من سـلاح أو ذخيرة وفعلا كان يرسل بعض أسلحة وذخيرة عن طريق القنطرة وأنا كلمت واحـد فى القنطرة ليتسلمها ويسلمها للقائم على أمر الحركة فى منطقة القنطرة وهذا بدوره ليوصلها الى مركز الحركة فى الشرقية ولكن أنا لم أطلب سلاح لالف شخص ولا ذكرت هذا العدد بالذات لانه فعلا لم يشترك منا فى الحركة ١٠٠٠ شـخص وكل الذى اشترك فى حركة القنال عدد بسيط .

الرئيس — كام ؟

الشاهد — عدد لايتجاوز ٣٠٠ واحدبما فيهم طلبة الجامعات .

خاتمة

... والى هنا ينتهى الجزء الثالث من هذا الكتاب وسنبدأ الجزء الرابع باذن الله بما تبقى من شهادة المدعو محمد محمد فرغلى .

ونرجو ان يكون القراء قد لمسوا من مطالعة هذا الجزء والاجزاء السابقة ، كيف كان الاخوان يضللون ويخادعون بشتى المؤثرات والدعايات ، ويتخذون من الدين بضاعة يتجرون بها لصالحهم الشخصى ، ويسبغون على أنفسهم من القداسة مايضمن لهم السيطرة على الشعب ..

أقرأ هذه المحاكمات واحتفظ بها فى مكتبتك المنزلية ليرجع اليها ابناؤك واحفادك وقد جعلنا سعرها ثلاثة قروش فقط ليسهل على الجميع اقتناؤها .

اتصل بادارة النشر والتوزيع ، ٦٨ شارع قصر العينى واطلب النسخ التى لم تستطع الحصول عليها